Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
London - Sunday, 2 June 1985 - Front Page No. 1 - Vol. 7 No. 2378
الاحد ١٤ رمضان ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥/٦/٢م - السنة السابعة - العدد ٢٣٧٨

ثمن العدد
PRICE LIST
Australia A$0.90 • Austria 25 Sch • Belgium 50 B.Fr • Canary Is 130 Pts • Cyprus 550 M • Denmark 10 DKr • Finland Mkk 7.00 • France 7 FFr • Germany 3 DM • Great Britain 50p • Greece 100 Drs • India 71 I.R. • Indonesia 1500 Rp • Italy 1800 Lr • Luxembourg 35 Lfr • Malta 40c • Netherlands 3.50 DFL Norway 7Kr • Pakistan 8 R • Philippines 20 PESOS • Singapore 3$ • Spain 140 Pts • Sweden 10 Kr • Switzerland 3 Fr • Turkey 250 TL • Thailand 40 Baht • U.S.A. $1.25 • Japan 250 YEN
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ١)

بعد سقوط ٢٤٢٢ قتيلاً وجريحاً

هدنة «حرب المخيمات»

برنامج سياسي وأمني شامل لحل نهائي لأزمة لبنان

بيروت - «الشرق الاوسط» - والوكالات:

توقف القتال حول المخيمات الفلسطينية الثلاثة جنوبي بيروت أمس بعد أمر أصدره السيد نبيه بري، رئيس حركة «أمل» الى افراد ميليشياته يدعوهم الى الالتزام باعلان وقف اطلاق النار استجابة لمناشدة الرئيس السوري حافظ الاسد. (راجع التفاصيل على الصفحة الثانية).

في الوقت نفسه ذكرت وكالة يونايتدبرس ان ميليشيا «أمل» كانت تستخدم البولدوزرات أمس بعد وقف القتال لهدم منازل مخيم صبرا الذي سقط الليلة قبل الماضية، ونسبت الى بري تأكيده ان مخيم صبرا سقط وان جيوبا للمقاومة لاتزال صامدة في مخيم شاتيلا وان الميليشيا لم تتمكن من اختراق برج البراجنة.

لكن مصادر فلسطينية ذكرت أمس ان الميليشيا واصلت هجماتها على مخيمي برج البراجنة وشاتيلا بالمدفعية الثقيلة والدبابات.

ويذكر ان حرب المخيمات بدأت قبل ١٢ يوما بلغت خلالها الحصيلة المسجلة للخسائر ٤٦٠ قتيلا و ١٩٨٣ جريحا، والمرجح ان عدد من سقطوا في مناطق لم تصل اليها أجهزة الانقاذ لا يقل عن العدد المسجل.

● في الجنوب ذكرت وكالة الانباء الكويتية ان مخيم عين الحلوة تعرض أمس لقصف مدفعي من مناطق جبلية تحت سيطرة الميليشيات العميلة المدعومة من اسرائيل.

نتائج القمة

● على صعيد آخر، أبدت الأوساط اللبنانية الرسمية والشعبية ارتياحها لنتائج قمة دمشق، وطالبت بوضع قراراتها موضع التنفيذ.

وأكدت مصادر لبنانية مطلعة ان الرئيسين السوري حافظ الأسد واللبناني أمين الجميل قد اقرا في قمتهما برنامجا سياسيا وامنيا متكاملا للمرحلة المقبلة.

واضافت المصادر قائلة ان اتصالات واسعة ستجري خلال اليومين المقبلين في بيروت ودمشق بين مختلف الأطراف من اجل تهيئة القاعدة الأساسية للشروع بتنفيذ ما أقرته القمة والتمهيد لعقد جلسات مجلس الوزراء، الى جانب انعقاد اللجنة الأمنية العليا التي تمثل سائر الاطراف بما فيها الجيش اللبناني يوم غد الاثنين لاعلان منطقة بيروت الكبرى منزوعة السلاح.


مسلح من «أمل» يقف على ركام ما تبقى من مخيم شاتيلا للاجئين وبدا تحت احد المقاتلين من اللواء السادس يحمل حمالة سلام جريحة بينما يمسك رفيقه بجنلحيها. (ا. ب).

وسائل الدفاع عن هيكل الأسعار مرتكز لقاء أوبك في الطائف اليوم

الطائف - «الشرق الاوسط» -
من : السر سيد احمد :

يلتقي مساء اليوم في الطائف، العاصمة الصيفية للمملكة العربية السعودية، عشرة من وزراء الدول المصدرة للنفط وذلك في محاولة لاستكشاف انجع السبل للدفاع عن هيكل الاسعار في وجه ضعف الطلب وتدهور الاسعار في السوق الحرة. وكان تدهور الاسعار هذا قد ادى الى قيام النرويج بخفض اسعارها بمقدار دولار واحد للبرميل، وتوقع قيام بريطانيا بإجراء مشابه الامر الذي يضع عبئا على نيجيريا والتي تنتج نفس انواع النفط الذي تنتجه دول بحر الشمال، ومن ثم يزداد الضغط على مجمل هيكل الاسعار الذي تعتمده اوبك.

وستشهد الطائف في الواقع اكثر من اجتماع. فهناك بداية اجتماع المجلس الوزاري التنفيذي والمسؤول عن مراقبة حصص الانتاج والاسعار داخل المنظمة، وهو المجلس الذي يترأسه الشيخ احمد زكي يماني وزير البترول والثروة المعدنية السعودي ويضم في عضويته وزراء نيجيريا والامارات العربية المتحدة وفنزويلا واندونيسيا. لكن بما ان الاجتماع يمكن اعتباره مفتوحا فيتوقع ان يحضره وزراء من الاكوادور والكويت والعراق وايران. كما يتوقع قيام مشاورات جانبية لبحث حالة السوق يشارك فيها المستر فرانسيسكو لابستيدا وزير النفط المكسيكي، والذي تعتبر بلاده من المصدرين الرئيسيين. ومع ان المكسيك ليست عضوا في الاوبك، الا انها تنسق سياساتها النفطية مع الاوبك وقد انتظمت في الاونة الاخيرة في حضور الاجتماعات كمراقب.

وسيواجه اجتماع اليوم بحث كيفية التعامل مع ضعف الطلب العالمي على نفط اوبك، والتي لا تزود السوق في الوقت الراهن باكثر من ثلث احتياجاته. ويبدو ان الامر يزداد صعوبة في الربع الثاني من العام بسبب انتهاء فصل الشتاء واستمرار السحب من المخزون لدى الدول المستهلكة. هذا وتتعقد مشكلة ضعف

(التتمة على صفحة ٦)

سري وليس للنشر!

● دولة عربية افريقية تنتظر في الايام القليلة المقبلة وصول موافقة البنك الدولي على قرض تقدمت للحصول عليه. الموافقة ستصل، ولكن المخاوف تتركز على الشروط المرافقة لها.

فتوى للشيخ ابن باز بشأن الوضوء في الفضاء

الرياض - مكتب «الشرق الأوسط»:

سألت «الشرق الأوسط» سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز الرئيس العام لادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد ورئيس هيئة كبار العلماء في السعودية عن كيفية «الوضوء» في «الفضاء» لاداء الصلوات خاصة وان اول رائد فضاء عربي - مسلم الأمير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز لازال ينتظر فتوى شرعية حول كيفية الوضوء داخل المكوك الفضائي «ديسكوفري» ليؤدي الصلاة في رحلته الفضائية التي تبدأ يوم ١٧ يونيو (حزيران) الحالي الموافق ٢٩ رمضان.

واجاب الشيخ بن باز حول كيفية الوضوء داخل المركبة الفضائية بالتالي: اذا كان يوجد ماء فليتوضأ بماء واذا كان لا يوجد ماء فالتيمم بالتراب او اي شيء فيه غبار واذا لا توجد هذه الاشياء فليصل على حاله بدون ماء ولا تراب لقوله تعالى «اتقوا الله ما استطعتم».

وتجدر الاشارة الى ان المياه في المركبة الفضائية هي في انبوب ولا يمكن استعمال هذه المياه الا بواسطة المناديل.

بمناسبة عودته لمهامه في الديوان الأميري:

الشيخ جابر: لا مجال للمساومة على حساب الكويت

الكويت - «الشرق الاوسط» :

اكد الشيخ جابر الاحمد الصباح امير دولة الكويت ان بلاده عازمة على ان تظل آمنة ومستقرة ومنبرا للحرية والديمقراطية، وطالب الشعب الكويتي بالعمل واليقظة لحماية تلك المنجزات حتى تظل الكويت مرفوعة اللواء، وسيبقى شعبها حاملا مسؤولياته مهما يلقى من صعاب، مؤكدا انه لا مجال للمساومة على حساب امن وبقاء الكويت.

وقال في كلمة وجهها الى الشعب امس، بمناسبة عودته الى الديوان الاميري لممارسة مهام عمله بعد نجاته من محاولة الاغتيال التي تعرض لها يوم السبت الماضي ان «لا حماية دون نظام .. ولا نظام دون التزام دقيق بالتنفيذ ولا نجاح للالتزام الا بجعله فوق المساومة والمجاملة على حساب الكويت»، ودعا ان تظل بلاده «ارض النور التي يتجنبها اهل الظلم والظلام».

ودعا امير الكويت العرب والمسلمين الى ان يسمعوا نداء السلام في هذا الشهر المبارك ويعودوا الى الاخاء ويلتقوا على كلمة سواء للتخفيف من جراح الاسلام والعروبة التي مازالت تنزف.

واعرب عن اسفه للقتال الدائر حاليا في المخيمات الفلسطينية في بيروت، وقال: «انه ليحزننا ان نرى زحف التخريب والتآمر يزداد اتساعا وضراوة، حتى المخيمات اصابها الهدم، فتخضبت ارضها بدماء الاطفال والنساء والعجزة».

ووجه الشيخ جابر الاحمد الشكر الى «الاشقاء الذين شاركونا بمشاعرهم الصادقة، على ما ابدوا من تعاطف». كما وجه التحية والشكر الى اهل الكويت والمقيمين على ارضها، حيث عبروا خلال المحاولة الفاشلة عن الرباط القوي الذي يجمعهم في الشدة.

● على صعيد آخر طالب خمسة اعضاء في مجلس الامة الكويتي بتعديل قانون الجزاء الصادر علم ١٩٦١، وذلك لتشديد العقوبات في القانون انطلاقا من الاحداث الامنية الاخيرة.

ومن هؤلاء النواب عبد الرحمن الغنيم وعبد العزيز المطوع والدكتور عبد الله النفيسي ورباح ابو شيبه. وجاء في التعديل المقترح ما يلي: «كل حكم بالحبس على اجنبي يقتضي ان يتضمن ترحيله عن الكويت بعد الانتهاء من تنفيذ العقوبة وذلك دون الاخلال بحق السلطة الادارية في ابعاد كل اجنبي».

قنبلة على دورية اسرائيلية في غزة

القدس المحتلة - ا.ف.ب: القيت قنبلة على دورية اسرائيلية في مدينة غزة المحتلة امس. فيما فتح جنود العدو النار على المهاجمين وأصابوا اربعة اشخاص. وطوقت القوات الاسرائيلية مكان الحادث وقامت بحملة اعتقالات.

● من جهة أخرى سيرحل المستوطنون الاسرائيليون الذين يحتلون منذ بضعة ايام منزل فلسطيني في القدس العربية بناء على امر من محكمة القدس.

وكان المستوطنون قد احتلوا منزل صالح دقيق الذي توفي منذ اسبوعين في حي المسلمين بخان الزيت داخل أسوار المدينة القديمة.

● وعلى مشارف مخيم الدهيشة للاجئين الفلسطينيين بالقرب من بيت لحم في الضفة الغربية المحتلة اصيبت فتاة في السابعة عشرة من عمرها تدعى، حنان ركيان باصابة طفيفة عندما اقترب منها مستوطن اسرائيلي كان يسير على مسافة قريبة منها.

«السيناريو المنتظر»

٣ مراحل تبدأ بالحوار الأمريكي مع وفد أردني - فلسطيني مشترك

لندن - «الشرق الاوسط» :

بدأت ترتسم في الافق ملامح السيناريو المقبل للتسوية السلمية في الشرق الاوسط، بعد النتائج المتقدمة التي احرزتها مباحثات الملك حسين عاهل الاردن مع اركان الادارة الامريكية وعلى رأسهم الرئيس رونالد ريجان، والتي اسفرت عن تقدم ملحوظ في الموقف الامريكي من قضيتين رئيسيتين هما المؤتمر الدولي: حيث بدأت واشنطن بالتفكير بشكل جدي حول مقترحات الملك حسين بشأن ايجاد «مظلة دولية» تجري تحتها المفاوضات المباشرة بين العرب وأسرائيل، والثانية: هي قضية الوفد الاردني الفلسطيني المشترك، فقد اعربت الادارة الامريكية على لسان الوزير شولتز ان الحوار الامريكي سيبدأ قريبا مع الوفد المشترك وان واشنطن مستعدة لقبول اعضاء في هذا الوفد من المجلس الوطني الفلسطيني، وهي القضية التي كانت مثار «جدل كبير» خلال لقاء شولتز مع العاهل الاردني في العقبة.

(تفاصيل اخرى ص ٢)

زيارة لندن

وقد وصل الى لندن بعد ظهر امس الملك حسين في زيارة تستغرق عدة ايام يلتقي خلالها مع رئيسة الحكومة البريطانية لاطلاعها على «التقدم الملحوظ» الذي اسفرت عنه مباحثاته مع ريجان، فيما سيواصل رئيس وزرائه السيد زيد الرفاعي سفره الى عمان، للالتقاء بالسيد ياسر عرفات الموجود هناك الآن لاطلاعه على النتائج، كما بقي وزير خارجية الاردن في واشنطن لمواصلة اتصالاته مع المسؤولين الامريكيين، ووصل مع الملك حسين زوجته الملكة نور، حيث سيخضع الملك للعلاج استنادا لما ذكرته مصادر اردنية مطلعة لمدة ستة ايام يغادر بعدها الى بلاده...

وابلغت مصادر مطلعة «الشرق الاوسط» انه رغم عدم التوصل الى «اتفاق كامل وشامل» بين الملك حسين والادارة الامريكية على «السيناريو المنتظر»، فان الفرصة الآن متاحة بشكل كبير للشروع بمفاوضات مباشرة بين واشنطن والوفد المشترك، حيث ان الخطوات القادمة يمكن تقسيمها الى ثلاث مراحل :

● الحوار الامريكي والوفد المشترك لبحث القضية الفلسطينية وصيغة «الارض مقابل السلام» استنادا الى قرار ٢٤٢.

● اذا اسفر الحوار عن نتائج ملموسة فان السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير سيعلن قبوله لقراري مجلس الامن رقم ٢٤٢ و٣٣٨ وسيتبعها مفاوضات مباشرة بين الولايات المتحدة ومسؤولين من المنظمة.

● الخطوة الثالثة : الاجتماع الاخير، وهو المؤتمر الدولي حول الشرق الاوسط الذي يشارك فيه الاتحاد السوفياتي.

(التتمة على صفحة ٦)

مؤتمر قومي للجنوب

السودان: اتصالات سرية بين القيادة وقرنق

الخرطوم - مكتب «الشرق الاوسط» :

علمت «الشرق الاوسط» اليوم ان اتصالات غير مباشرة تجري الان بين احد مبعوثي المجلس العسكري الانتقالي في السودان وهو برتبة فريق معاش يرافقه احد القساوسة الجنوبيين من جهة وبين جبهة تحرير الشعب السوداني والعقيد جون قرنق من جهة ثانية. وتضيف المعلومات ان الاتصالات الجارية قد تنتهي بعقد اجتماع رسمي في نيروبي بين الوفدين في وقت لاحق.

ومن جهة اخرى تفيد تحريات «الشرق الاوسط» ان قرارا قد صدر بتشكيل لجنة في الامانة العامة لمجلس الوزراء للاعداد لمؤتمر قومي حول الجنوب.

وعلى صعيد آخر اعلن الدكتور دفع الله الجزولي، رئيس الوزراء في خطاب عبر الاذاعة والتلفزيون، ظهر السبت، انه فيما يتعلق بالوضع في جنوب السودان، فقد اولى قرارات الثورة العودة الى اتفاقية اديس ابابا واصدار قرار وقف اطلاق النار واعلان العفو العام. وقد بادر مجلس الوزراء بأولى جلساته الى اصدار نداء للسيد جون قرنق يحثه فيه على القاء السلاح واللقاء لمناقشة المشكلة بمنطق العقل لا للقوة خاصة وان كل القوى الوطنية في الجنوب بما في ذلك الاحزاب قد قبلت الدخول في اطار الحوار الديمقراطي.

● من جانب آخر اولت امانة التجمع الوطني وبتنسيق مع الحكومة، تكثيف اتصالاتها بقرنق بهدف التوصل الى صيغة ملائمة تقود الى الاعداد لمؤتمر قومي للاتفاق على اطار لحل المشكلة حلا جذريا. ورغم ما تتناوله وسائل الاعلام من تصريحات بين وقت واخر لقرنق، فان الامل مازال معقودا بان يستجيب اخوتنا حاملو السلاح لنداء العقل وتغليب مصلحة الوطن العليا على الانفعالات العابرة بما يدعم النموذج الحضاري الذي اختطه شعبنا الوفي لبقية شعوب العالم. وتناول الدكتور الجزولي في خطابه الجهد الذي بذلته حكومته منذ توليها مسؤوليتها في ٢٥ ابريل (نيسان) الماضي وفي مقدمتها مقتضيات

(التتمة على صفحة ٦)

العراق وايران

تصعيد حرب الحدود مع حربي المدن والناقلات

بغداد - لندن - «الشرق الاوسط»
طهران - وكالات الانباء:

ترافق التصعيد الأخير في حربي المدن والناقلات مع تصعيد جديد في حرب الحدود بين العراق وايران. فقد شنت القوات البرية العراقية الليلة قبل الماضية هجوما كبيرا ضد الحشود الايرانية شرقي دجلة ودمرت استعداداتها، فيما قام تشكيل جوي عراقي - ايضا - بضرب عدد من الأهداف المدنية المنتخبة فضلا عن معسكرين للجيش داخل ايران. وقصفت طائرات ايرانية حاملة حاويات بنمية.

واعلن ناطق عسكري في بغداد أمس ان قواته البرية شنت هجوما استباقيا كبيرا ضد الحشود الايرانية شرقي دجلة لمنعها من المبادرة بالهجوم على المواقع العراقية.

وقالت وكالة الانباء العراقية نقلا عن الناطق ان احد التشكيلات البرية نفذ الهجوم باسناد مدفعي وجوي مكثف. واوضحت ان الهجوم اسفر عن مقتل وجرح وغرق اعداد كبيرة من جنود القوات الايرانية اضافة الى اسر اعداد أخرى والاستيلاء على كميات من الأسلحة.

واوضح الناطق العراقي ان مجموعة من التشكيلات الجوية - تضم ٢٤ طائرة - هاجمت مدينة جيلان غرب ومعسكري بانه وخانه في ايران. وكانت الطائرات العراقية قد هاجمت مطار مهرباد الدولي في طهران ليلة الجمعة - السبت.

من ناحية أخرى تعرضت حاملة الحاويات «اوريننتال امبورتره» التي ترفع علم بنما لقصف صاروخي ذكر انه من طائرات ايرانية.

وذكرت المصادر البحرية في المنامة ان الحاملة أصيبت بصاروخين في المؤخرة. وهي تزن ١٤٢٨٥ طنا وتديرها شركة «ايلاند انفستمنت اند ايجنسي» في سنغافورة. وكانت الحاملة بكامل حمولتها من الحاويات وقت الهجوم.

كما أوضحت مصادر أجهزة الانقاذ ان القصف أحدث تلفا كبيرا للحاملة وان أحد البحارة قد قتل وجرح آخر واعتبر اثنان في عداد المفقودين.

وقالت ان غالبية أفراد الطاقم الملاحي وجميعهم من الصينيين تركوا الحاملة فيما كانت قاطرات الانقاذ تحاول اخماد النار المشتعلة فيها.

حصيلة زيارة الملك حسين الأمريكية : واشنطن : قبلنا بالحوار مع أعضاء من المجلس الوطني موسكو تنتقد «ضمنا» تعبير المظلة الدولية

واشنطن ـ موسكو ـ عمان ـ «الشرق الاوسط» ـ وكالات الانباء :

اصبحت مسالة الحوار بين وفد امريكي ووفد اردني ـ فلسطيني مشترك محسومة تماما، ويجهز الجانبان الان للبدء بذلك في وقت قريب جدا، فيما اشارت واشنطن ان «الخلاف» مع الاردن لم يحسم تماما ازاء فكرة عقد المؤتمر الدولي، لانها لاتزال تشجع فكرة المفاوضات المباشرة بين الاطراف المعنية. وعلى هذا الصعيد اكد الملك حسين عاهل الاردن «ان واشنطن التزمت قليلا في البحث عن تسوية في الشرق الاوسط» وقال «ان منظمة التحرير الفلسطينية وقفت حيال جهود التسوية موقفا تاريخيا»، واعلنت موسكو امس موقفا حمل انتقادا ضمنيا للمفهوم الاردني للمؤتمر الدولي. ولكن «تاس» التي اذاعت الموقف لم تشر الى رد القادة السوفيات حول الشروط الامريكية الستة التي اعلنتها من اجل الموافقة على المؤتمر الدولي للسلام.

الملك حسين والملكة نور لدى لقائهما جورج بوش نائب الرئيس الامريكي وزوجته باربارا

فقد صرح جورج شولتز، وزير الخارجية الامريكي، ان بلاده والاردن، لم يتمكنا من حل الاختلاف ـ تماما ـ في وجهات النظر بينهما ازاء فكرة عقد المؤتمر الدولي للسلام بالشرق الاوسط، والتي دعا اليها الملك حسين عاهل الاردن.

واضاف شولتز في مؤتمر صحفي عقده الليلة قبل الماضية ان الادارة الامريكية ناقشت هذه الفكرة بالتفصيل مع العاهل الاردني ولكنها لاتزال مقتنعة بان الفكرة لن تحقق كامل النتائج التي تتوخاها الولايات المتحدة منها «وذلك لانها تقتنع بمبدأ المفاوضات».

وحول ما جاء في تصريحات ادلى بها الملك حسين عن استعداد منظمة التحرير الفلسطينية للتفاوض على اساس قراري مجلس الامن الدولي ٢٤٢ و ٣٣٨، قال شولتز «ان هذا الاستعداد شيء مهم ولكن على المنظمة ان تؤكد رغبتها في هذه بشكل علني».

وفيما يتعلق بمسالة بدء حوار مباشر بين الادارة الامريكية ووفد اردني ـ فلسطيني مشترك، اكد شولتز ان هذا الحوار سيبدأ في وقت قريب موضحا اتفاق وجهتي النظر الامريكية والاردنية بشأن هذا الحوار.

واشار شولتز الى ان مورفي، مساعده لشؤون الشرق الادنى، سيترأس الوفد الامريكي في هذا الحوار بينما سيضم الوفد الاردني ـ الفلسطيني المشترك من بين اعضائه فلسطينيين من المجلس الوطني الفلسطيني.

وردا على سؤال حول جدول الاعمال المحتمل لمثل هذا الحوار، قال شولتز ان جدول الاعمال يجب ان يرتكز على قراري مجلس الامن ٢٤٢ و٣٣٨ باعتبارهما اساسا للمفاوضات، مشيرا الى ان هذين القرارين ينطبقان ايضا على تسوية قضية هضبة الجولان السورية.

واشار شولتز الى ان الادارة الامريكية تواصل مشاوراتها مع اسرائيل بهذا الشأن مؤكدا ان هناك الكثير من الامور التي لاتزال موضع نقاش فيما يتعلق بازمة الشرق الاوسط.

نجح العاهل الاردني

● وفي واشنطن ايضا، قال المراقبون ان الملك حسين نجح في زيادة الزام واشنطن قليلا في البحث عن تسوية في الشرق الاوسط.

وقد اكد العاهل الاردني للرئيس ريجان ان منظمة التحرير الفلسطينية قطعت شوطا لم يسبق له مثيل على طريق «الاعتدال».

ويرى الملك حسين ان المنظمة توافق الان على التفاوض مباشرة مع اسرائيل عن طريق وفد اردني فلسطيني مشترك، على اساس القرارين ٢٤٢ و ٣٣٨ للامم المتحدة وتحت مظلة مؤتمر دولي.

وقال الملك ان هذا الموقف لمنظمة التحرير الفلسطينية يشكل «موقفا تاريخيا جديدا»، ملحا على ضرورة عدم ترك مثل هذه الفرصة تمر، وقال «للمرة الاولى منذ عشرات السنين يوجد التزام عربي واضح لصالح ايجاد تسوية سلمية للنزاع مع اسرائيل».

وعندما سئل الملك حسين عن قول الولايات المتحدة ان موسكو قد تعوق احراز تقدم في مثل هذا المؤتمر، رد قائلا «نفس الشيء سيحدث اذا لم يحضروا اذا ارادوا الاعاقة».

كما قال ان «موسكو يجب ان تحصل على فرصة للعمل بشكل ايجابي وبناء في عملية السلام في الشرق الاوسط»

موقف السوفيات

وعلى هذا الصعيد، انتقدت وكالة «تاس» السوفياتية «بشكل ضمني»، امس، المفهوم الذي طرحه الملك حسين عاهل الاردن للمؤتمر الدولي حول الشرق الاوسط اثناء محادثاته مع المسؤولين الامريكيين.

وكان الملك حسين قد اعرب عن اعتقاده بان هذا المؤتمر سيكون بمثابة «مظلة» لمفاوضات مباشرة بين اسرائيل وبين وفد اردني ـ فلسطيني مشترك.

واضافت «تاس» ان مثل هذه المبادرة تهدف الى اضعاف «معنى المؤتمر الدولي حول الشرق الاوسط وتحويله الى ندوة يوافق الحاضرون فيها على التفاهم على اساس اتفاقيات منفصلة».

ونددت وكالة «تاس» السوفياتية الرسمية بهذا الصدد «بالقوى التي تؤيد تسوية النزاع على اسس اتفاقيات كامب ديفيد» وذلك دون ان تذكر الاردن صراحة.

وكان اندريه جروميكو، وزير الخارجية السوفياتي، قد اكد يوم الاثنين الماضي، لدى استقباله وفدا من جامعة الدول العربية، معارضة الاتحاد السوفياتي لأي محاولة لتسوية النزاع في الشرق الاوسط عن طريق ابرام اتفاقيات منفصلة.

كما اكد جروميكو موقف بلاده المؤيد لعقد مؤتمر دولي حول الشرق الاوسط.

وفيما يتعلق بالمحادثات التي اجراها العاهل الاردني اخيرا في واشنطن مع الرئيس رونالد ريجان، ذكرت وكالة «تاس» «انه لم يطرأ اي تغيير على السياسة الامريكية في الشرق الاوسط».

واضافت ان اي «تسوية حقيقية» في هذه المنطقة لا بد ان «تأخذ في اعتبارها مصالح كل الاطراف المعنية بهذا النزاع بما في ذلك حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير وانشاء دولة مستقلة».

تصريح الخطيب

● وفي عمان، اعلن وزير الاعلام الاردني، السيد محمد الخطيب، عن نجاح زيارة العاهل الاردني الى الولايات المتحدة.

وقال في حديث نشرته صحيفة «الرأي العام» الكويتية، ان الولايات المتحدة بدأت تستوعب فكرة المؤتمر الدولي بالاضافة الى اصرارنا على ان تكون منظمة التحرير الفلسطينية معنا باستمرار ومنذ اللحظة الاولى لاية تسوية.

واشار الى ان الولايات المتحدة بدأت اتصالات بهذا الشأن مع موسكو، مما يعتبر نقطة تحول جديدة تضاف الى الايجابيات الاخرى.

واعلن السيد الخطيب ان الاردن سيطلع الدول العربية الشقيقة على نتائج المباحثات الاردنية الامريكية في واشنطن.

وقال انه «تم ابلاغ رئيس منظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، بنتائج المباحثات خلال اتصال هاتفي جرى مع الملك حسين، وعندما يعود رئيس الوزراء سيطلعه على التفاصيل الكاملة للمباحثات».

واوضح ان عرفات ابدى «ارتياحه الكامل للخط الاردني الذي يقفه الاردن ولا يحيد عنه والذي يتوافق مع قرارات فاس».

فرنسا تساند

● ومن ناحية اخرى، اكد جان ميشيل بايليه، وزير الدولة الفرنسي للشؤون الخارجية، انه لا يمكن تسوية المشكلة الفلسطينية دون منظمة التحرير الفلسطينية والاعتراف بحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني واقامة دولته.

وقال في حديث نشرته صحيفة «الاتحاد» الظبيانية امس، انه لا بد ان يقبل الاسرائيليون التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية والقيام ببعض المبادرات حتى ولو كان وضعهم الداخلي صعبا بسبب ما يسمى حكومة الوحدة الوطنية.

واضاف ان الشروط اصبحت متوفرة الان اكثر من اي وقت مضى لبدء مباحثات السلام في الشرق الاوسط خاصة وان هناك تطورا من قبل منظمة التحرير التي تتحدث حاليا لغة معتدلة ومستعدة للتطور تجاه اشياء اساسية مثل قرار مجلس الامن ٢٤٢، اضافة الى الجهود التي بذلها الملك حسين عاهل الاردن والرئيس المصري حسني مبارك.

وقال نحن نساند هذه الجهود السلمية للجانب العربي وندعو اسرائيل ان تتحلى بسعة الافق والرغبة في الحوار والمفاوضات مع منظمة التحرير من اجل السعي الى السلام.

شكر الملك فهد لدعمه المستمر لرابطة العالم الاسلامي

مكة المكرمة ـ واس : رفع الامين العام لرابطة العالم الاسلامي الدكتور عبد الله عمر نصيف برقية شكر للملك فهد بن عبد العزيز على الدعم المادي والمعنوي المستمر الذي تحظى به رابطة العالم الاسلامي والمجلس الاعلى العالمي للمساجد بصورة دائمة من لدن خادم الحرمين الشريفين الملك فهد ودعا الله ان يجزل له الاجر والثواب وان يحفظه ذخرا للاسلام وسندا للمسلمين .

كما نقل الامين العام للرابطة للملك فهد في برقية شكر اشادة المجلس الاعلى للمساجد في دورته العاشرة التي عقدت مؤخرا في مكة المكرمة لدعمه للمشروع الاسلامي العظيم الذي تم تنفيذه في المدينة المنورة لطباعة ونشر القرآن الكريم .

الامير سعود الفيصل يستقبل سفير جامبيا

الطائف ـ واس : استقبل الامير سعود الفيصل وزير الخارجية بمكتبه صباح امس سفير جامبيا لدى السعودية السيد عمر جاه .

وتم خلال اللقاء بحث العلاقات الودية بين المملكة وجامبيا .

محصلة القمة اللبنانية ـ السورية : بيروت منزوعة السلاح

بيروت ـ «الشرق الاوسط» ـ والوكالات :

استقبلت الاوساط الرسمية والفئات والتجمعات السياسية اللبنانية محصلة القمة السورية ـ اللبنانية امس ، بارتياح بالغ مؤكدة على وجوب حملية التحرك الجديد الذي يترجم قرارات القمة التي استمرت ٣ ايام بين الرئيسين السوري حافظ الأسد واللبناني امين الجميل .

وقد تمخضت القمة التي شهدت خمس جولات من المحادثات عن مجموعة من القضايا الاساسية هي :

● مشاركة سوريا بشكل فعلي واعطائها دورا عسكريا وسياسيا على الساحة اللبنانية تمهيدا لطي الملف الامني نهائيا .

● ان ما يطبق على اللبنانيين يطبق على الفلسطينيين في المخيمات ، واعطاء دور لجبهة الانقاذ الفلسطيني في الشأن الفلسطيني .

● دعوة اللجنة الامنية التي تضم الاحزاب والكتل السياسية الاساسية وممثلين عن الجيش اللبناني الى الاجتماع يوم الاثنين المقبل للعمل على احياء مفهوم بيروت الكبرى واعتبارها منزوعة السلاح وازالة خطوط التماس نهائيا وفتح المعابر والغاء المظاهر المسلحة بشكل جذري واعادة المهجرين الى خطوط التماس والتعهد بضمان امنهم وتاكيد ان امن بيروت من أمن لبنان ككل .

● دراسة الوضع الامني والسياسي بعد الانسحاب الاسرائيلي الشامل من جنوب لبنان .

● التصدي لاي محاولة تراهن على «الجزر الامنية» التي تحميها الطوائف المختلفة .

● سلوك الخيار العربي كرهان وحيد لوقف النزيف في لبنان .

واكدت مصادر لبنانية مطلعة ان الرئيس السوري هو القادر الآن على اداء دور الحكم وعلى جمع اللبنانيين كافة وخصوصا بعد ان «اختار لبنان الخيار السوري عن قناعة» ، واكد الرئيس اللبناني بدوره «ان مهمتنا في هذه المرحلة هي انجاح الدور السوري من اجل تعويم لبنان حيث فشل الآخرون» .

وطالبت هذه المصادر بضرورة ترجمة قرارات القمة الى عمل مخلص مجرد من «الهوى الطائفي او الشخصي» وان هذه القرارات «فرصة ثمينة قد لا تتكرر ثانية» .

ونقلت الصحف اللبنانية الصادرة امس ، عن بعض الذين التقى بهم الرئيس اللبناني قوله ان «سوريا لا تطمع بأي قطعة ارض او بأي قسط من سلطة في لبنان» ثمنا للجهود والتضحيات التي وظفتها على الساحة اللبنانية وان هدف سوريا هو النجاح حيث فشل الآخرون بتعويم لبنان» .

وقال الرئيس الجميل : «ان هناك من يعتقد ان سوريا لن تقدر على قطف ثمار التضحيات التي قدمتها الا بأخذ قطعة من لبنان» ولكنه اعرب عن اعتقاده بان الرئيس الاسد «لا ينظر من هذه الزاوية الى لبنان» .

وقد دامت المحادثات بين الرئيسين حوالي ١٨ ساعة ، استعرضا خلالها سبل معالجة الازمة اللبنانية وتداخلاتها ، بما فيها قضية المخيمات الفلسطينية ومخلفات الاحتلال الاسرائيلي ، وعقد الرئيسان خمس جولات .

وبدأ الرئيس الجميل فور عودته بسلسلة من الاتصالات والمشاورات ، حيث التقى رئيس الوزراء السيد رشيد كرامي ورئيس مجلس النواب السيد حسين الحسيني ، وذلك لوضع مقررات القمة موضع التنفيذ ، كما اجتمع الى كبار القادة العسكريين والامنيين لهذه الغاية .

وذكر ان دمشق ، ستشهد ايضا لقاءات بين اركان الحكومة السورية وقيادات الصف الوطني الاسلامي وبعض وزراء الحكومة اللبنانية لتوفير افضل الظروف لعودة مجلس الوزراء اللبناني الى اجتماعاته .

وعلى هذا الصعيد ، ذكرت مصادر لبنانية مطلعة ان الرئيسين اتفقا على ان القوة الشرعية هي التي سيناط بها مهام حفظ الامن في جميع المناطق وان لا سلاح داخل المخيمات الا سلاح الشرعية وما يطبق على اللبنانيين يطبق على الفلسطينيين على ان تتولى جبهة الانقاذ الوطني الفلسطيني معالجة الوضع في المخيمات .

بعد معارك أخيرة وسقوط مخيم صبرا بري : أمرت بوقف عملية حرب المخيمات بطلب من الأسد

بيروت ـ الامم المتحدة ـ «الشرق الاوسط» ـ وكالات الانباء :

اوقفت مليشيا «امل» هجومها امس ضد المخيمات الفلسطينية الثلاثة جنوبي بيروت، استجابة لامر بوقف اطلاق النار اصدره رئيس الحركة، نبيه بري، بعد تدخل شخصي من جانب الرئيس السوري، حافظ الاسد. وجاء تدخل الاسد بعد سقوط آخر معاقل المقاتلين الفلسطينيين في مخيم صبرا وسط انباء افادت بان حشودا سورية استعدت للتدخل لوقف اراقة الدماء.

على الصعيد الدبلوماسي الدولي، نجحت مصر وفرنسا في الحصول على قرار اجماعي من مجلس الامن بتوجيه نداء يطالب بوقف جميع اعمال العنف ضد السكان المدنيين في لبنان وبصفة خاصة في مخيمات اللاجئين الفلسطينيين والمناطق المحيطة بها. ولوحظ ان القرار ـ طبقا لصياغته ـ لم يصل الى حد المطالب الصريحة بوقف اطلاق النار بسبب المعارضة اللبنانية المدعومة سوفياتيا.

وكانت مليشيا «امل» قد اعلنت اول من امس ما اعتبرته قرارا من جانب واحد بوقف اطلاق النار. لكن الاشتباكات استمرت حول المخيمات الثلاثة جنوبي بيروت ـ صبرا وشاتيلا وبرج البراجنة.

وكانت انباء سقوط مخيم صبرا قد اعلنت اول من امس ايضا لكن بعض المعاقل المتفرقة لم تكن قد سقطت نهائيا. وواصلت مليشيا «امل» زحفها على المخيم الى ان سقط آخر المعاقل، واعلن ناطق فلسطيني ان المخيم قد سقط بعد مقاومة بطولية. فيما ذكرت مصادر فلسطينية اخرى ان افراد «امل» اخذوا ينسفون المنازل ويسوون بها الارض واحدا بعد الاخر مستخدمين في ذلك الديناميت.

جثث

ويجدر بالذكر ان المليشيا منعت دخول المراسلين والمصورين الى المخيم ومن ثم فلم تكن هناك جهة محايدة تؤكد او تفند الروايات الفلسطينية. لكن المراسلين شاهدوا جثث عشرة مقاتلين فلسطينيين وحولها احزمة الذخائر على ارض الاستاد الرياضي خارج المخيم، فيما ذكرت محطات الاذاعة في لبنان ان ما يصل الى ثمانين من المقاتلين الفلسطينيين قتلوا رميا بالرصاص وهم يحاولون الهروب فجر امس.

وتقول «امل» ان المليشيا اسرت آخر عشرين مقاتلا فلسطينيا في صبرا. لكن ناطقا فلسطينيا يقول ان مليشيا «امل» وقوات اللواء السادس اسرت ثلاثين مقاتلا بينهم ضباط كبار.

ونقلت وكالة «يونايتد برس» ان المليشيا اقتحمت المخيم واحتلته بعد ست ساعات من معارك ضارية انتقلت من منزل الى منزل واسفرت عن مقتل ٢٨ شخصا، وفقا لرواية مصادر قوات الامن الداخلي.

ونقلت الوكالة عن مصادر قولها ان مئات من افراد المليشيا اقتحمت المخيم تحت غطاء نيران الدبابات والهاون والمدفعية الصاروخية وراحت تطارد نحو اربعين فلسطينيا من منزل الى منزل.

كذلك نقلت الوكالة عن مصادر «امل» قولها ان الفلسطينيين في احدى المراحل حاولوا الهروب من المخيم بنسف فتحة في الخط الحصين المحيط به، لكن مقاتلي «امل» احاطوا بهم وقتلوا منهم عشرين واسروا ما لا يقل عن ثلاثين من القادة.

تاهب سوري

● وجاء قرار نبيه بري بوقف اطلاق النار وسط انباء عن اعلان حالة التاهب في القوات السورية الموجودة في البقاع.

وتقول وكالة «اسوشييتد برس» نقلا عن المراسلين في الوكالات، ان بعض وحدات الجيش السوري شوهدت تتخذ مواقع جديدة، وترددت انباء انها تستعد للزحف على بيروت لوقف المعارك حول المخيمات.

نداء بري

● واصدر بري نداء في وقت متاخر ليلة الجمعة/السبت قائلا : «بناء على طلب الرئيس الاسد نامر كل مقاتلي «امل» بالالتزام بالوقف العام لاطلاق النار في المخيمات وحولها.. وذلك لتمهيد الطريق امام الجهود المبذولة برعاية سورية لترتيب حل نهائي».

● من جهة اخرى نفى الجيش اللبناني، المرابط في غربي العاصمة اللبنانية، ان يكون قد احتجز اشخاصا اعتقلوا في حرب المخيمات.

وقال مصدر عسكري لبناني صباح امس «ان الاخبار عن وجود معتقلين لدى الجيش لا اساس لها من الصحة مع التاكيد على انه لا يوجد اي معتقل موقوف لبناني او غير لبناني لدى الجيش في اللواء السادس».

وكان المصدر العسكري يرد على انباء «اذاعة صوت لبنان» الكتائبية الخاصة، جاء فيها ان الجيش اللبناني يحتجز ٢٨ فلسطينيا اعتقلوا ابان حرب المخيمات.

قرار مجلس الامن

● واتخذ مجلس الامن قرارا وسطا لم يصل فيه الى حد الامر بوقف اطلاق النار بل اكتفى بالدعوة الى وقف اعمال العنف. وجاء هذا القرار «الوسط» لان لبنان (ليس عضوا في المجلس) اعترض على تدخل المجلس اصلا فيما اعتبره شأنا داخليا للحكومة اللبنانية، وسنده في ذلك الاتحاد السوفياتي، مطالبا باصدار بيان علم غير ملزم بدلا من القرار الملزم.

في هذه الاثناء دعت مصر (عضو المجلس) تساندها فرنسا الى تمويل الجلسات المغلقة الى جلسات علنية واستصدار قرار ملزم. وانتهى الامر الى ان تبنى مجلس الامن الدولي بالاجماع الليلة قبل الماضية قرارا يدعو الى وقف اعمال العنف ضد السكان المدنيين في لبنان وخاصة داخل وخارج مخيمات اللاجئين الفلسطينيين.

واعرب نص القرار الذي تبناه اعضاء المجلس الـ ١٥، عن القلق البالغ الذي يشعر به المجلس ازاء الخسائر الفادحة في الارواح والخسائر المادية التي اصابت السكان المدنيين في لبنان.

واعلن السفير اللبناني لدى الامم المتحدة، رشيد فاخوري، في كلمة امام المجلس عن معارضة بلاده لهذا الاجتماع والقرار الصادر عنه.

واعرب في كلمته عن اسف بلاده لتجاهل مجلس الامن وجهة النظر اللبنانية، وذكر ان اجتماع المجلس يعد «تدخلا جسيما في الشؤون الداخلية للبنان».

واعرب المندوب السوري ضياء الله الفتال، عن اسفه ايضا لتجاوز مجلس الامن ارادة لبنان قبل وخلال اجتماع المجلس وهاجم مصر لدعوتها مجلس الامن الدولي الى الانعقاد.

وقال المندوب السوري ان المندوب المصري يريد زرع بذور الشقاق في الصف العربي لصالح اسرائيل بالطبع كما انه يريد احراج العرب في الدوائر الدبلوماسية مما يضر بالمسالة الفلسطينية.

ووصف المندوب السوري الخطوة المصرية ببيانها مناورة مفضوحة لتحقيق اهداف سياسية معينة، وان هذه المناورات المصرية لن تخدع احداء.

اما السيد زهدي الطرزي، مراقب منظمة التحرير الفلسطينية لدى الامم المتحدة، فقال ان الفظائع ترتكب بهدف القضاء على وجود الفلسطينيين في منطقة بيروت ويحتمل في بقية انحاء لبنان واضاف : ان وكالات الامم المتحدة يجب ان تعيد بناء منازل اللاجئين الفلسطينيين المدمرة ويجب ان تحصل المخيمات على ضمانات بانها لن تتعرض للهجوم مجددا.

وقد جدد المجلس دعوته لاحترام سيادة واستقلال ووحدة اراضي لبنان ودعا الاطراف المعنية لاتخاذ الاجراءات الضرورية لتخفيف المعاناة الناجمة عن اعمال العنف وتسهيل مهام الوكالات التابعة للامم المتحدة وخاصة وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين والمنظمات الحكومية ومن بينها اللجنة الدولية للصليب الاحمر الدولي لتتمكن من تقديم المساعدات الانسانية لضحايا اعمال العنف واكد ضرورة ضمان سلامة جميع العاملين بتلك المنظمات الدولية والحكومية.

وطالب المجلس جميع الفرقاء بالتعاون مع الحكومة اللبنانية والسكرتير العام للامم المتحدة لضمان تطبيق هذا القرار وطلب من السكرتير العام تقديم تقرير الى مجلس الامن خلال مدة محددة.

وكانت مصر تعتزم المطالبة باعادة انتشار قوات الطوارىء الدولية لحماية المخيمات الفلسطينية في لبنان، غير ان هذه الفكرة لا يمكن تحقيقها اذ ان لبنان يعارض اعادة انتشار قوات الطوارىء الدولية نحو الشمال كما لم تتطرق اليها مناقشات مجلس الامن.

مشاورات بين سوريا وايران

● في دمشق اجتمع السيد محمود الزعبي، رئيس مجلس الشعب السوري، اليوم، مع الوفد البرلماني والحكومي الايراني الذي يزور سوريا حاليا برئاسة اية الله شيخ مهدي كروبي، ممثل اية الله الخميني في مجلس الشورى الايراني.

وتم خلال الاجتماع استعراض التطورات الراهنة في المنطقة وخاصة الاحداث الجارية حاليا على الساحة اللبنانية اضافة الى بحث العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل دعمها وتطويرها في مختلف المجالات.

وكان الوفد الايراني قد وصل الى دمشق امس الاول، في زيارة رسمية لسوريا تستغرق عدة ايام يلتقي خلالها مع عدد من كبار المسؤولين السوريين.

● وكان نائب الرئيس السوري، عبد الحليم خدام، قد استقبل الليلة قبل الماضية وفدا من جبهة الانقاذ الوطني الفلسطيني (ائتلاف المنظمات المناهضة لياسر عرفات)، ودار البحث حول عدد من القضايا من بينها الموقف في المخيمات.

بيانات فلسطينية

● وفي تونس اعرب السيد صلاح خلف (ابو اياد) الرجل الثاني في حركة «فتح» عن استغرابه لعدم الاستجابة للدعوة التي وجهتها جامعة الدول العربية لعقد اجتماع طارىء لوزراء الخارجية العرب لبحث المذابح التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني في المخيمات.

وقال في بيان وزعه على الصحف ان الهدف من هذه المذابح التي تنفذها حركة امل لا تهدف الى نزع سلاح الفلسطينيين وانما ازالة مخيماتهم من لبنان.

ووجه (ابو اياد) نداء الى الشعب الفلسطيني والى جميع منظماته السياسية والشعبية طالب فيه بالاتجاه الى تحقيق الوحدة الوطنية الكاملة والشاملة لمواجهة المؤامرة الحالية.

● وصرح السيد خالد الحسن رئيس لجنة العلاقات الدولية في المجلس الوطني الفلسطيني بأن المؤامرة التي تتعرض لها المخيمات الفلسطينية في لبنان تستهدف تهجير الفلسطينيين من لبنان باتجاه تحقيق فكرة الوطن البديل، وفي هذا الاطار تتم عملية نزع البندقية الفلسطينية من داخل المخيمات، وهو سلاح خفيف للدفاع عن الذات فقط. لان السلاح الثقيل كله سلمته المقاومة عندما خرجت من بيروت عام ١٩٨٢ واعطت قسما منه الى حركة «امل» والقوى الاخرى الصديقة.

وقال السيد الحسن في تصريحه ان الاسلحة الخفيفة في المخيمات ضرورية لتمكين الشعب الفلسطيني من الدفاع عن نفسه طالما الوضع الامني في لبنان بالشكل الذي هو عليه، اما اذا ساد الاطمئنان واستطاعت الحكومة ان تسيطر على الامن في لبنان واصبح المواطن امينا على حياته فان الفلسطيني في المخيم سيسلم بندقيته الى قيادته وليس الى جهة اخرى، والشعب الفلسطيني لا ينسى مذابح تل الزعتر وصبرا وشاتيلا الاولى.

واكد السيد الحسن ان المجلس المركزي الفلسطيني في اجتماعه الاخير ميز بين الشيعة كطائفة وبين قواعد حركة امل في الجمل وبين بعض قيادات «امل» التي تقود المعارك ضد المخيمات. وقال ان المقاومة لا تفكر بالعودة الى لبنان كما كانت قبل عام ١٩٨٢ وانها تدرك الظروف والمتغيرات الجديدة، وكل ما تريده هو الامن والسلام للمخيمات الفلسطينية.

الديمقراطية : اعتقال عضو بالمجلس الوطني الفلسطيني في لبنان

دمشق ـ وكالات الانباء : قال متحدث باسم الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين ان السيد صالح زيدان عضو المكتب السياسي للجبهة وعضو المجلس الوطني الفلسطيني قد وقع في الاسر اثناء معركة لفك الحصار عن مخيم الداعوق قرب بيروت .

وابلغ المتحدث الصحفيين امس ان السيد زيدان محتجز الآن لدى اللواء السادس في الجيش اللبناني في ثكنة هنري شهاب .

وحمل المتحدث جميع المعنيين في قيادة حركة «امل» والجيش اللبناني مسؤولية الحفاظ على سلامة القائد الفلسطيني زيدان وطالب الجميع بالتدخل الفوري والسريع لانقاذ حياته وحياة رفاقه الاسرى واطلاق سراحهم فورا .

حرب المخيمات تنعكس على القرى الجنوبية

صيدا ـ وكالات الانباء : سارت مظاهرات امس في عدة قرى جنوبية تاييدا لسياسة حركة «امل» تجاه المخيمات الفلسطينية ، وذلك ردا على مظاهرات مماثلة قامت يوم امس الاول في صيدا ضد هجمات مسلحي «امل» على الفلسطينيين ببيروت الغربية .

وفي ظل هذا الوضع المتوتر ، اشارت مصادر امنية الى ان ثلاث قذائف سقطت عند مشارف مخيم عين الحلوة بالقرب من صيدا دون ان تسفر عن سقوط ضحايا .

٦٧٥ قتيلا في لبنان خلال الشهر الماضي

بيروت ـ ر : قتل ما لا يقل عن ٦٧٥ شخصا في اعمال عنف في لبنان خلال شهر مايو (ايار) الماضي، وهو اعلى رقم لضحايا اعمال عنف في لبنان خلال شهر واحد منذ ١٨ شهرا.

وحسب مصادر امنية وحزبية ومصادر المستشفيات فان ٤٣٠ شخصا قتلوا في جريمة المخيمات في بيروت وضاحيتها الجنوبية بين حركة «امل» وجنود من الجيش اللبناني السادس من جهة، ومقاتلين فلسطينيين من جهة اخرى، فيما قتل ٨٠ شخصا في تبادل القصف المدفعي واطلاق النار عبر شطري العاصمة اللبنانية بين مليشيات اسلامية في الشطر الغربي ومليشيات مسيحية والجيش اللبناني في الشطر الشرقي.

وقتل ٥٥ شخصا في انفجار سيارة ملغومة في منطقة سن الفيل في الشطر الشرقي من بيروت فيما قتل ٢٤ شخصا برصاص اسرائيلي في جنوب لبنان وقتل اربعة اشخاص للاشتباه بعلاقتهم باسرائيل.

وحسب هذه المصادر فان اربعة اشخاص قتلوا في انفجار سيارات مفخخة في مناطق لبنانية مختلفة فيما قتل شخص اثناء قيامه بعملية فدائية انتحارية ضد قوات الاحتلال الاسرائيلية، كما سجلت التقارير الامنية مقتل مدرس بريطاني في بيروت اعلنت منظمة «الجهاد» مسؤوليتها عن مقتله.

وذكرت المصادر ان ٧٦ شخصا اخر قتلوا في حوادث متفرقة خلال الشهر الماضي.

استمرار اعتصام الطلبة الفلسطينيين في لندن

لندن ـ «الشرق الاوسط» :

واصل الطلبة الفلسطينيون في بريطانيا اعتصامهم داخل مكتب جامعة الدول العربية في لندن احتجاجا على الهجوم الذي تشنه حركة «امل» على المخيمات الفلسطينية في بيروت .

وناشد الطلبة المعتصمون في بيان اصدروه «الضمير العربي والدولي للتحرك الفوري لوقف نزيف الدم ومحاولات التصفية التي تستهدف المخيمات والثورة الفلسطينية» .

المركز القومي الفرنسي للبحث العلمي يدعو للافراج عن سورا

باريس ـ ا. ف. ب : اشار بيان للمركز القومي للبحث العلمي امس الى ان اختطاف الباحث الفرنسي ميشيل سورا في ٢٢ مايو (ايار) الماضي بالقرب من مطار بيروت قد يؤدي الى تدهور «هذه الوسيلة الرائعة للاتصال وهي الاتصال العلمي الدولي وهو عنصر لا غنى عنه للتفاهم بين الشعوب».

وكان الباحث الذي يعمل في مركز دراسات وابحاث الشرق الاوسط المعاصر التابع للمركز القومي للبحث العلمي قد اختفى في الضاحية الجنوبية للعاصمة اللبنانية بصحبة الصحفي جان بيير كوفمان.

وقد حرصت ادارة المركز على التاكيد في بيانها على «الطابع الدولي الحقيقي للبحث الذي تتمثل مهمته في فتح آفاق المعرفة في شتى المجالات لمصالح شعوب العالم»، واشارت الى ان المركز القومي للبحث العلمي «يقيم علاقات مع المراكز المماثلة في العديد من دول العالم وخاصة في الشرق الاوسط دون اي اعتبار للنظام السياسي او الديني حرصا على بلوغ اكبر قدر من الموضوعية».

مواصلة النظر في قضية تجار العملة : مفتي تنظيم «الجهاد» يطالب باعادته الى جامعة الازهر

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

تقدم الدكتور عمر عبد الرحمن الاستاذ المساعد بكلية اصول الدين جامعة الازهر ومفتي تنظيم الجهاد بتظلم الى محكمة القيم ضد قرار الرئيس الراحل انور السادات ورئيس جامعة الازهر وعميد كلية اصول الدين بعزله من وظيفته .

وطلب الدكتور عمر عبد الرحمن من محكمة القيم الغاء قرار الفصل وتصحيح كل الاثار التي نتجت عن هذا القرار ، خاصة انه لم يعد الى العمل حتى الآن ، وقد قررت محكمة القيم الفصل في التظلم في جلسة ١٥ يونيو (حزيران) الحالي .

وكان السادات قد اصدر قراره بعزل الدكتور عمر عبد الرحمن من وظيفته ، كما قامت سلطات الامن المصرية باعتقاله والقبض عليه في ١٧ اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٨١ واودع في السجن الحربي حتى ١٥ مارس (آذار) ١٩٨٢ ، في قضية اغتيال السادات ، وقد برأته المحكمة العسكرية العليا بعد ذلك ، كما برأته محكمة امن الدولة العليا في قضية تنظيم «الجهاد» في ٣٠ يونيو (حزيران) ١٩٨٤ .

كما نظرت محكمة القيم العليا في جلستها امس بقضية تجار العملة والبنوك حيث بدأت المحكمة في الاستماع الى مرافعات الدفاع عن المتهمين الذين تقدموا بالطعن في حكم محكمة القيم بفرض الحراسة على اموالهم وممتلكاتهم وقد قررت المحكمة الاستمرار في الاستماع الى مرافعات الدفاع بجلسة اليوم .

من ناحية اخرى قررت المحكمة الدستورية العليا تأجيل قضية الاستثناءات الجامعية للنطق بالحكم في جلسة ٢٩ يونيو (حزيران) الحالي .

عرفات يتلقى اتصالين من مصر وليبيا

عمان ـ «الشرق الاوسط» :

تلقى السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية اتصالين هاتفيين امس السبت احدهما من القيادة المصرية والثاني من القيادة الليبية للاستفسار عن آخر تطورات الاحداث في بيروت وجنوب لبنان .

فقد اكد الدكتور اسامة الباز ، مدير مكتب الرئيس المصري حسني مبارك ، وقوف الحكومة المصرية الى جانب الشعب الفلسطيني الذي يواجه الهجمة الشرسة في لبنان واستنكارها للمؤامرة التي تنفذها بعض الاطراف العربية ضد ابناء المخيمات الفلسطينية . واعربت شخصية ليبية على مستوى عال (عبد العاطي العبيدي ـ امين الخارجية الليبي) في اتصال مشابه مع السيد عرفات عن استنكار الحكومة الليبية للمؤامرة التي يتعرض لها ابناء المخيمات الفلسطينية مؤكدا تضامن ليبيا مع كفاح الشعب الفلسطيني بقيادته الشرعية الحالية .

من جهة اخرى قال السيد عرفات ان مجلس الامن الدولي عقد جلسة خاصة لبحث الموقف في لبنان دون طلب من الحكومة اللبنانية وهذا يدل على الشخصية الدولية لمنظمة التحرير الفلسطينية في انحاء العالم كافة . واضاف خلال لقائه بوفد من وجهاء مخيمات محافظة اربد في العاصمة الاردنية : لقد صمدنا مدة ١٤ يوما حتى الآن وقاتلنا بعنف رغم عدم تواجدنا العسكري في بيروت ورغم قلة التسليح في المخيمات الفلسطينية بلبنان .

واكد وجهاء المخيمات الفلسطينية في محافظة اربد خلال لقائهم بالسيد عرفات التفافهم حول القيادة الشرعية الفلسطينية بقيادته وحيوا صمود المقاتلين الفلسطينيين في المخيمات .

ورسائل سوفياتية ـ صينية

وكان السيد عرفات قد استقبل في ساعة متأخرة من ليلة امس السبت سفير الاتحاد السوفياتي في عمان والقائم باعمال السفارة الصينية وحملهما رسالتين عاجلتين لكل من القادة السوفيات والصينيين . وبحث السيد عرفات مع السفير السوفياتي الجهود التي يقوم بها الاتحاد السوفياتي من اجل التوسط لدى الحكومة السورية لوقف النزف في المخيمات الفلسطينية بلبنان كما استعرض مع القائم بالاعمال الصيني آخر تطورات الموقف في لبنان . وكان السيد عرفات قد تلقى ايضا ليلة امس السبت اتصالا من السيد صادق زوبته رئيس الوفد الجزائري الموجود في بيروت وشكره على الجهود التي يبذلها الوفد من اجل وقف المذبحة في مخيمات بيروت وجنوب لبنان .

اجراءات تسجيل زوار الضفة الغربية بدأت في عمان امس

عمان ـ كونا : بدأت امس عملية تسجيل الزوار والعائدين الى الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين في مراكز خصصت لتسجيلهم في عمان واربد والزرقاء والسلط، وتحدد هذه المراكز مواعيد التوجه الى الجسور وفق بطاقات تعطى للزوار.

وقد خصصت مديرية الامن العام الاردنية مراكز التسجيل التالية :

● عمان ـ مواطنو محافظتي القدس والخليل ـ مدرسة اروى بنت الحارث في جبل عمان.

ـ مواطنو محافظة نابلس ـ مدرسة الحسين الابتدائية للبنات في جبل الحسين.

مواطنو قطاع غزة ـ مدرسة بسمة الابتدائية في جبل اللويبده.

كما خصصت مراكز تسجيل اخرى في اربد والزرقاء والسلط تمنح بطاقات التسجيل للمسافرين الى الضفة الغربية فقط.

من ناحية اخرى، تبدأ سلطات الاحتلال الاسرائيلي اعتبارا من اليوم تطبيق تعليماتها الجديدة بشأن تصاريح الزيارة وتتضمن هذه التعليمات ضرورة توجه حامل تصريح الزيارة الى المناطق المحتلة خلال عشرة ايام من تاريخ بدء العمل بالتصريح.

شؤون عربية

التعبير الملغوم !

مرة اخرى ندخل في متاهة العبارات الانجليزية المطلقة في الاتفاقات الدولية الخاصة بمستقبل الشعب الفلسطيني.

في الماضي دخلنا في لعبة المشروع الانجليزي للقرار ٢٤٢ لمجلس الامن الدولي، واختلفنا مع اسرائيل وسع العالم حول ترجمته .. وحول ما اذا كان الحديث حول «اراض عربية» او «الاراضي العربية».

وفي اتفاقات كامب ديفيد، حاول مناحيم بيجين، رئيس وزراء العدو الاسرائيلي وقتها، ان يغير القرارات الخاصة بالحكم الذاتي الاداري للفلسطينيين في الضفة والقطاع على انه حكم للسكان وليس سيادة على الارض !

وبالامس بدأت الادارة الامريكية تستخدم مصطلحا جديدا لذر الرماد في العيون، عقب زيارة العاهل الاردني لواشنطن، حول المؤتمر الدولي.

الاقتراح الاردني بالمؤتمر الدولي : يعني المؤتمر الدولي بشكله الشامل المتعارف عليه في القوانين الدولية.

اما التعابير الامريكية حول صيغة هذا المؤتمر هي اتخاذ عبارة مطاطة مثل عبارة «international context» اي «المحتوى الدولي» بدلا من المؤتمر الدولي.

القضية الفلسطينية اليوم تمر بظروف دقيقة، وظروف الشعب الفلسطيني لم تعد تحتمل مشروعات ملغومة او عبارات مطاطة.

القضية، مهما كانت معقدة، فهي واضحة تعلو الوضوح فيما نتحدث عن المؤتمر الدولي.

فالسؤال الذي لا يحتاج الى لف او تحايل او دوران هو : هل الادارة الامريكية على استعداد للقبول بوفد فلسطيني مستقل يمثله اعضاء في منظمة التحرير الفلسطينية تم اختيارهم من القيادة الشرعية للمنظمة في مؤتمر دولي لبحث القضية الفلسطينية، يحضره الاتحاد السوفياتي الى جانب الولايات المتحدة، وينتهي الى اقامة دولة فلسطينية مستقلة ؟

هل هذا حلم ؟ أم وهم ؟ أم سيتحقق نصف الحلم ونصف الوهم ؟

عماد الدين اديب

ربع قرن على وفاة محمد الخامس

الرباط ـ «الشرق الاوسط» ـ من طلحة جبريل :

اقيمت في المغرب احتفالات دينية في ذكرى مرور ربع قرن على وفاة الملك محمد الخامس الذي قاد كفاح الشعب المغربي ضد الاستعمار الفرنسي حتى استقلال البلاد.

وكانت السلطات الاستعمارية الفرنسية قد عزلت الملك محمد الخامس عن الحكم ونفته الى جزيرة مدغشقر في اغسطس (آب) ١٩٥٣ بعد ان ظل يكافح مع الحركة الوطنية المغربية من اجل استقلال البلاد، وادى قرار نفي محمد الخامس الى اندلاع المقاومة المسلحة في المغرب التي استمرت حتى اجبرت فرنسا على السماح له بالعودة الى البلاد في نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٥٥ وكانت عودته مؤشرا على رضوخ الفرنسيين لمطالب الشعب المغربي في الاستقلال، وهو ما تم فعلا في نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٥٦.

ونشير الى ان العاهل المغربي، الملك حسن الثاني (الذي نفي مع والده محمد الخامس)، حضر امس حفلا دينيا بمسجد محمد الخامس في الرباط لاحياء ذكرى رحيل (ابي الوطنية) كما يسمى في المغرب.

مزاعم اسرائيلية عن مقتل اثنين من رجال المقاومة اللبنانية

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء : زعم متحدث عسكري اسرائيلي امس ان اثنين من رجال المقاومة اللبنانية قد قتلا في اشتباك بين القوات الاسرائيلية ورجال المقاومة شمالي بلدة حاصبيا في الجنوب المحتل .

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES : One Year $200.00. Six Months $100.00. second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to: Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.

مطالبا بعقد مؤتمر بين الشعبين المصري والسوداني:

المهدي: ٦ جرائم ستكون مساءلة نظام نميري واعوانه على أساسها

الدوحة ـ ق ن ا: دعا السيد الصادق المهدي زعيم حزب الأمة ورئيس وزراء السودان الاسبق الى تجميع طاقات الامة العربية الذاتية اقتصاديا وعسكريا لاستعادة الحقوق العربية السليبة، وقال ان قرار مجلس الأمن الدولي رقم ٢٤٢ لا يشكل اطارا سليما لحل أزمة الشرق الأوسط لانه يعتبر الفلسطينيين لاجئين.

وأشار السيد المهدي في حديث لصحيفة «الراية» القطرية نشرته امس الى الدور الكبير الذي لعبته دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية في محاولة مساعدة السودان تنمويا.

وعن العلاقات السودانية المصرية قال السيد الصادق المهدي ان الفرصة قد سنحت لأول مرة لتصاغ هذه العلاقات بعيدا عن العواطف والمبالغات، مشيرا الى ان للسودان علاقة خاصة بمصر يجب ان تصاغ على اساس يلعب فيه الشعب الدور الأول.

وقال «اننا نطرح ورقة عمل لصياغة العلاقة بين البلدين لتكون مقبولة من قبل القوى السياسية السودانية وتطرحها على القوى السياسية المصرية، معربا عن امله في ان يعقد مؤتمر بين الشعبين لوضع الصورة المطلوبة لهذه العلاقة ثم يأتي بعد ذلك دور الحكومات».

واوضح زعيم حزب الأمة ورئيس الوزراء السوداني الاسبق ان حل مشكلة جنوب السودان يجب ان يتم في اطار قومي بعيدا عن المزايدات الحزبية، مشيرا في هذا الصدد الى ان اتفاقية «اديس ابابا» تشكل اطارا صالحا لذلك.

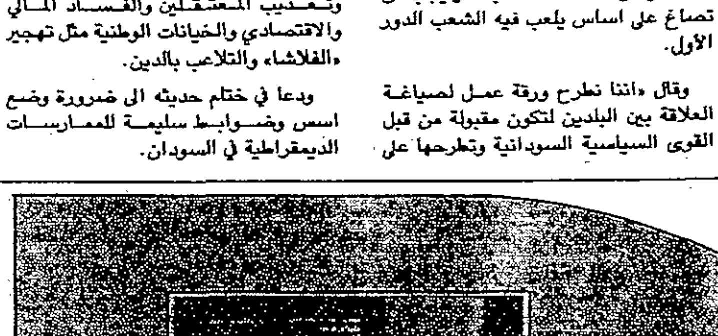
وذكر ان هناك ست جرائم ستكون هي اساس مساءلة اركان النظام السوداني السابق هي: خرق الدستور وقتل الأسرى وتعذيب المعتقلين والفساد المالي والاقتصادي والخيانات الوطنية مثل تهجير «الفلاشا» والتلاعب بالدين.

ودعا في ختام حديثه الى ضرورة وضع اسس وضوابط سليمة للممارسات الديمقراطية في السودان.

رئيس وزراء مصر: علاقاتنا مع السودان قوية و «خاصة»

القاهرة ـ الوكالات: قال السيد كمال حسن علي رئيس الوزراء المصري ان العلاقات المصرية السودانية قوية وعميقة، كما انها علاقات خاصة.

وابلغ صحيفة «اخبار اليوم» الاسبوعية القاهرية ان مصر لن تتدخل في الشؤون الداخلية للسودان او في علاقاته الخارجية، كما نفى ان تكون زيارة الرئيس الليبي معمر القذافي للخرطوم قد دهورت العلاقات بين مصر والسودان.



رئيس المجلس الوطني الفلسطيني لـ«الشرق الأوسط»:

نُصر على أن يكون وفدنا من اللجنة التنفيذية

عمان ـ «الشرق الاوسط» ـ

الاتفاق الفلسطيني الاردني .. اخذ يتحرك في اتجاه دولي، من خلال قيام وفد اردني فلسطيني برئاسة السيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية لكن هل سيكون لهذا التحرك صدى دولي ؟ وفي نفس الوقت الذي تصر فيه الولايات المتحدة على عدم استقبال الرسميين الفلسطينيين من اعضاء المجلس الوطني الفلسطيني، وهو موقف امريكي قد يكون له صدى ايضا .. لذا كان لابد لنا من معرفة وجهة نظر الشيخ عبد الحميد السائح رئيس المجلس الوطني الفلسطيني الذي التقته «الشرق الاوسط» في مكتبه بعمان :

● **ما هو المردود الحقيقي في نظركم لقيام وفد فلسطيني اردني مشترك بزيارة الدول الكبرى والتي بدأت بالصين ؟**

ـ المردود ان هذا التحرك جاء تنفيذا لمقتضى الاتفاق الاردني الفلسطيني وتمهيدا لعقد المؤتمر الدولي الذي تضمنه الاتفاق .

● **هل تعتبرون قبول الولايات المتحدة استقبال وفد فلسطيني من اعضاء المجلس الوطني الفلسطيني المستقلين ورفضها استقبال الرسميين الفلسطينيين خطوة نحو الاعتراف بالمنظمة او اصرار على عدم الاعتراف بها ؟**

ـ لايزال الموقف الفلسطيني هو على الاصرار وعلى أن يكون الوفد الذي يقابل الولايات المتحدة من اللجنة التنفيذية واذا اصرت الولايات المتحدة على غير ذلك فان هذا يدل على عدم الرغبة الحقيقية في السلام من قبلها .

● **ماذا تتوقعون من التفاوض مع الولايات المتحدة التي اثبتت بانها وضعت كل ثقلها الى جانب اسرائيل وضد الحقوق الفلسطينية للشعب الفلسطيني ؟**

ـ القصد من الاتصال بالولايات المتحدة ان تعترف هي بالمنظمة بصفتها دولة كبرى .

● **منذ انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني في عمان وتاليف اللجنة التنفيذية الجديدة لم يطرأ جديد على دعم صمود الاهل في الاراضي المحتلة ، ماذا ستفعلون من اجلهم ؟**

ـ تقدم اللجنة المشتركة للضفة الغربية الدعم المتواصل حسب امكاناتها المادية المتوفرة، وان كان ذلك غير كاف بسبب عدم قيام الدول العربية بكامل التزاماتها من اجل الدعم .

● **المجلس الوطني الفلسطيني قرر تاليف عدة لجان للعمل ما بين الدورتين، لم نسمع ان لجنة اجتمعت فهل لديكم مخطط لتحريك نشاط اللجان ؟**

ـ المعروف ان رؤساء اللجان قد عينوا منذ مدة. وابلغوا بذلك وطلب منهم ترشيح الاسماء التي يرون من المصلحة التعاون معها وبعض هذه اللجان قد استكمل تعيينها ومباشرتها العمل . مثل اللجنة القانونية، ولجنة المراقبة والمحاسبة، ولجنة تقصي الحقائق، وقد وصلنا بعض التقارير عن نتائج اعمال بعض اللجان، وطلبنا من الذين لم يرسلوا لنا اسماء الاعضاء، ان يوافونا بها لاستكمال تاليف اللجان ومباشرة اعمالها. هذا وان مكتب المجلس الوطني الفلسطيني قد دعى للاجتماع في الاسبوع الماضي وقد حضر نائب الرئيس السيد سليم الزعنون وامين السر الاخ محمد صبيح، واما النائب الثاني الاخ محمود تيم فهو في عمان يشارك في اعمال المكتب .

عبد الحميد السائح

فكرة!

مصطفى أمين

ذات يوم قامت حملة ظالمة في بعض الصحف العربية ضد ام كلثوم. وبينما اقلب مذكراتي وجدت صورة خطاب ارسلته ام كلثوم الى صديقي سعيد فريحة صاحب مجلة «الصياد» الذي تصدى للدفاع عنها. وتاريخ الخطاب ٢٩ يناير وقد جاء فيه «واني شاكرة تفضلك بالدفاع عني في مجلة (الصياد). واني عاجزة عن هذا الشكر فعلا. ولكني سعيدة ان اجدك تبحث عن الحقيقة التي كادت تضيع في غمرة من الاكاذيب. انني يا سيدي تلقيت في الشهور الأخيرة حملات كثيرة وسهاما عديدة احمد الله انها لم تصبني وان كنت آسفة اشد الأسف انها اصابت بلادي واصابت فيما اصابت حسن ظني ببعض الذين يحملون الأقلام.

انني لم امنع فنانا سوريا او لبنانيا من زيارة مصر فان مصر مليئة بالفنانين السوريين واللبنانيين ولم امنع احدا منهم من العمل بمصر ولم اطلب من احد ان يمنعهم لا انا ولا الاستاذ يوسف وهبي بك نقيب الممثلين. انها اكذوبة اخترعها بعض الصحفيين لغرض لا يعلمه الا الله ثم صدقوها بعد ذلك ولست اقول هذا دفاعا عن نفسي فاني ازهد الناس من ان ادافع عن نفسي ما يقال. ولقد تعودت طول حياتي الفنية ان امر بما يقال عني مر الكرام فان الفن كالذهب قد يعلوه التراب ولكن محال ان يصاب بالصدأ.

ولقد قيل عني فيما قيل انني رفضت الغناء في حفلات الجلاء عن سوريا. وقيل انني رفضت عشرة آلاف جنيه للغناء بهذه المناسبة السعيدة، وقيل.. وقيل! ولقد اعتذرت فعلا بسبب مرض المرحومة امي. وقد كان مرض الموت. اني يا سيدي اعلم انه كان من واجبي ان اترك امي في فراشها تموت وحيدة، وان احضر لاشارك ابناء سوريا الأعزاء في اليوم السعيد ولكني آسفة اني انسانة واني ضعيفة جدا امام اقرب الناس الي، فلم استطع ان اسعد الناس وانا شقية وان تكون شفتاي في فرح وقلبي في مأتم. إنها غلطة مني. ولكن اعتقد ان اهل سوريا الكرام سوف يسامحونني فيها. انني آسفة يا سيدي ان اشغلك بهذه الأمور وآسفة ان اشغل حيزا من مجلتك اللطيفة بهذه المسألة الشخصية ولكني اعتقد انه لا يشرف احدا ان يحارب الآخر بالاكاذيب الصغيرة وباختراع الأحاديث وبادعاء مراسلينا انهم قابلوني وانني قلت لهم كذا وكيت. بينما انا لم اقابلهم ولم ادل اليهم بقول من هذه الأقوال. انني اكتب اليك هذا ولا اطلب اليك ان تنشره بل يسرني كثيرا ان تبقيه لنفسك فان الأكاذيب كالفقاقيع تملأ الجو ثم تموت في الهواء.

الامضاء ام كلثوم ابراهيم

هذا الخطاب هو صورة حقيقية لأم كلثوم. لقوة شخصيتها ولسخريتها ولكبريائها في مقاومة الحملات المغرضة التي يتعرض لها الفنان ولعل هذا الجيل يذهل عندما يعلم ان ام كلثوم التي تحتل هذه المكانة الكبيرة في جميع البلاد العربية من الخليج الى المحيط تعرضت طول حياتها لحملات الكذب والافتراء التي كانت تحاول ان تهدم الهرم الكبير بالطين والطوب. كان نجاح ام كلثوم ساحقا لهذا كانت الحملات عليها كثيرة. ومضت الأيام واخذت معها هؤلاء الاقزام وبقيت ام كلثوم..

هذا درس للفنانين والفنانات الذين يشكون من الحملات الظالمة عليهم.

المركز الوطني السعودي للعلوم يقيم بنوكا للمعلومات التقنية

الرياض ـ واس: انجز المركز الوطني للعلوم والتكنولوجيا عمل بنوك للمعلومات العلمية والتكنولوجية في الحاسب الآلي التابع للمركز.

وقد تم تطوير برامج لاسترجاع المعلومات في هذه البنوك بواسطة المختصين بالمركز وذلك باللغتين العربية والانجليزية.

وتشتمل بنوك المعلومات على بنك للمعلومات البليوجرافية، والذي يحتوي على معلومات عن المطبوعات العلمية باشكالها المختلفة من تقارير فنية ورسائل جامعية وكتب ومقالات وابحاث المؤتمرات العلمية سواء ألتي نشرت في السعودية أو التي الفها سعوديون أو التي تعني بشؤون المملكة.

ويشتمل هذا البنك الآن على ملخصات لاكثر من ١٧ الف مطبوعة باللغة الانجليزية و ٨ آلاف مطبوعة باللغة العربية.

وقد اتخذ المركز الاجراءات الفنية التي تتمكن بواسطتها الجهات التي ترغب في الاستفادة من هذه البنوك من الاتصال مباشرة بواسطة نهائيات طرفية باستخدام خطوط الهاتف بالحاسب الآلي التابع للمركز.

وفاة شخص خامس من جراء المحاولة الفاشلة على أمير الكويت

الكويت ـ وكالات الانباء ـ اكدت السفارة الهندية امس ان شابا هنديا يعمل خادما بمنزل، هو خامس من لقوا مصرعهم في حادث تفجير السيارة الملغومة الذي استهدف حياة الشيخ جابر الأحمد الصباح امير دولة الكويت منذ اسبوع.

وقالت صحيفة «كويت نيوز» الناطقة بالانجليزية ان الشاب اسمه بيتشاي كاليموثو (٢٤ عاما) من بودوكوتاي في ولاية تاميل نادو وكان يعمل في منزل قرب موقع الحادث، وهو في الكويت منذ ٢٠ شهرا ومتزوج.

وفد مجلس الشيوخ الاميركي يزور تونس والمغرب

تونس ـ ا ف ب: استقبل السيد محمد مزالي رئيس وزراء تونس والباجي قائد السبسي وزير الخارجية عضوين من مجلس الشيوخ الأمريكي قبل ثلاثة اسابيع من الزيارة الرسمية التي سيقوم بها الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة الى الولايات المتحدة.

وقد توقف السنتاتور ريتشارد لوجار (جمهوري من ولاية انديانا) رئيس لجنة الشؤون الخارجية لمجلس الشيوخ والسناتور مالكولم واللوب (جمهوري من ولاية ويومنج) اثناء رحلتهما بضع ساعات في العاصمة التونسية.

وأشار مصدر امريكي في العاصمة التونسية الى ان عضوى مجلس الشيوخ بدأ رحلتهما يوم ٢٤ مايو (ايار) الحالي من واشنطن في اطار جولة في منطقة الشرق الأوسط زارا خلالها تل ابيب وعمان والقاهرة والعاصمة التونسية حيث وصلا الى المغرب امس على ان يعودا اليوم الى واشنطن.

وقد خصص عضوا مجلس الشيوخ الأمريكيين زيارتهما القصيرة في اجراء محادثات تناولت مسائل ثنائية كما أثارا كذلك عملية السلام في الشرق الأوسط.

وقال لوجار: «اننا متفائلون للغاية ازاء هذه العملية ومجهودات السلام التي يبذلها الرئيس المصري حسني مبارك والملك حسين عاهل الأردن فضلا عن الرئيس الامريكي رونالد ريجان من اجل اقرار سلام شامل في هذه المنطقة».

ومما يذكر ان الرئيس بورقيبة سيقوم بزيارة رسمية لواشنطن في الثامن عشر من يونيو (حزيران) الحالي.

ولد طايع: موريتانيا تعاني اكثر من غيرها من الجفاف

الكويت ـ كونا: أعلن الرئيس الموريتاني معاوية ولد سيدي احمد طايع ان بلاده نجحت في اقامة علاقات متوازنة مع جميع الأطراف المعنية بمشكلة الصحراء.

واشار في حديث لصحيفة «القبس» الكويتية، الى ان بلاده تعاني اكثر من غيرها من اثار الأزمة الاقتصادية العالمية وان مياه نهر السنغال الذي يمر في جنوب موريتانيا لم يعوض النقص الكبير في كميات المياه.

واضاف انه تم في شهر ديسمبر الماضي وضع خطة لمكافحة آثار القحط في موريتانيا ترمي الى تحقيق الاكتفاء الذاتي في مجال الغذاء.

تسمم ٣٠ عاملا في الأردن

عمان ـ كونا: اصيب ثلاثون عاملا يعملون في احد المشاريع الانمائية الأردنية في منطقة الحسا جنوبي الأردن بحالات تسمم. ونقلوا الى المستشفيات الحكومية في الكرك والطفيلة وهم في حالة اغماء.

ويجري حاليا فحص عينات من المواد الغذائية في المطاعم الكائنة في منطقة العمل لمعرفة اسباب التسمم الجماعي.

لماذا يجب أن تبقى منظمة الأوبك (٢)

تحديد حصص الانتاج أهم ضمان للاستمرار والاقتصاد العالمي لا يحتمل عواقب انهيار السوق

بقلم: د. محمد سالم سرور الصبان

ناقشنا في الجزء الاول من هذا المقال طبيعة التحديات التي تواجهها منظمة الاقطار المصدرة للنفط اوبك من حيث تبدل طبيعة السوق النفطية وانخفاض الطلب العالمي على نفط المنظمة ومواصلة الدول المنتجة من خارج الاوبك زيادة إنتاجها حتى وصلت به الى حدود طاقتها الانتاجية القصوى بالاضافة الى مشكلة فروقات الاسعار. وذكرنا ان مواجهة المنظمة لهذه التحديات عن طريق الاتفاق على تحديد سقف الانتاج وحل مشكلة الفروقات بالاضافة الى التخفيضين السعريين اللذين اجرتهما المنظمة، قد اثبت الى حد كبير قدرتها على اجتياز الاختبار الحقيقي الاول منذ نشاتها. ففي الوقت الذي تسبق اجتماعاتها في السنتين الماضيتين توقعات مختلفة تنبىء بفشلها، نجد ان المنظمة تظهر تماسكا عجيبا حدا بكثير من الخبراء في هذا المجال الى الاقتناع بضرورة الفصل بين قوة المنظمة وقوة السوق. حيث ان المنظمة اظهرت هذه القوة في وقت تترنح فيه السوق النفطية بعكس ما كانت عليه السوق في السبعينات.

لقد استطاعت منظمة الاوبك منع الانهيار الذي كان متوقعا لأسعار النفط وحققت من خلال مجموعة الاجراءات التي اتخذتها نوعا من الاستقرار النسبي لهذه السوق.

ومن خلال هذا الدور الذي تؤديه المنظمة تتضح اهمية بقائها لكافة الاطراف المتعاملة مع سوق النفط العالمية، وعلى المنظمة ـ في سبيل تاكيد استمراريتها العمل على تبني بعض الاجراءات التي تساعد على اعطائها نفسا اطول في هذا السوق. خاصة وانها تعيش الآن هدنة مؤقتة تسمح لها بمراجعة الخط الذي تسير عليه.

وينطلق مفهوم المصلحة من بقاء منظمة الأوبك من النتائج التي يمكن ان تترتب على عدم بقائها وهي تتلخص في نتيجتين رئيسيتين :

اولا : انهيار اسعار النفط نتيجة للدخول المؤكد في حرب سعرية بين مختلف الدول المنتجة في محاولة لزيادة الكميات التي تصدرها الى السوق العالمية. وثانيا : طغيان حالة عدم الاستقرار في السوق النفطية كمتغير طويل الامد يتسم باستمرارية حدوث التقلبات في اسعار سلعة استراتيجية هامة مثل النفط.

وبالتالي فان اي تقييم لمصلحة الاطراف المتعاملة مع سوق النفط لا بد وان يبنى في ظل الآثار السلبية لهذين العاملين.

● مصلحة الدول النفطية في بقاء الأوبك

من المعروف ان معظم هذه الدول تعتمد بشكل أساسي على النفط كمصدر للدخل، اذ يمثل اكثر من ٩٠٪ من عائدات الصادرات. وبالتالي فان شيوع حالة عدم الاستقرار في السوق النفطية باستمرار حالات التقلبات السعرية الحادة والمفاجئة، بالاضافة الى تدهور اسعار النفط ـ والتي لا يمكن توقع الحدود التي ستقف عندها لو نشبت الحرب السعرية ـ سيؤدي بالنسبة لهذه المجموعة من الدول الى النتائج التالية :

ـ تدهور عائداتها النفطية بالشكل الذي قد يؤدي الى احداث شلل في اقتصادياتها المحلية وتدهور معدلات النمو الاقتصادي لها، وهذا سيدفع غالبية هذه الدول نتيجة للتدهور المحتمل لعوائدها النفطية الى الاقتراض الخارجي أو زيادة حجم اقتراضها ان كانت اصلا دولة مقترضة، الامر الذي يزيد من اعبائها المالية ويدخلها في حلقة مفرغة تزيد من تبعيتها الاقتصادية للدول الكبرى.

ـ فقدان هذه الدول لقدرتها التفاوضية والتي اكتسبتها منذ السبعينات، سواء من خلال منظمة الأوبك، او من خلال اتصالاتها المباشرة مع الدول الصناعية، حيث كانت تملك اوراق اللعبة التي سمحت لها بفرض بعض الشروط في علاقاتها الدولية لم تجرؤ عليها في الماضي.

ـ استنزاف اسرع لمواردها من النفط الخام، حيث انه في سوق نفط تعمها الفوضى سوف يكون التسابق على اجراء تخفيضات سعرية مدعوما بزيادة انتاج هذه الدول من النفط في محاولة لتعويض الانخفاض الذي لحق بعائداتها من جراء انخفاض الاسعار.

وسوف تؤدي زيادة الانتاج من جهة الى زيادة المعروض العالمي من النفط، الامر الذي يؤدي في المدى القصير الى احداث ضغوط اكبر على الاسعار نحو مزيد من الانخفاض، ومن جهة اخرى تؤدي الى تقصير العمر الزمني للاحتياطيات النفطية لهذه الدول.

● مصلحة الدول النامية الغير نفطية

ان الدول النامية المستوردة للنفط ستحقق ولا شك فوائد مباشرة من جراء انهيار اسعار النفط نتيجة لانخفاض قيمة وارداتها النفطية، الأمر الذي سيعكس تحسن في موازين مدفوعاتها. الا انه التقييم الاشمل يقودنا الى بعض النتائج السلبية لحالة عدم الاستقرار في السوق النفطية، الامر الذي يقلل بشكل كبير من الفوائد المباشرة المتحققة لهذه الدول، وتدفع بها الى الاصرار على بقاء الأوبك. ويمكن تلخيص هذه النتائج في النقاط التالية :

١ ـ ان شيوع حالة عدم الاستقرار في السوق النفطية يؤدي الى حدوث تقلبات سعرية كبيرة ومفاجئة لا تتحملها اقتصاديات الدول النامية، وبالذات تلك التي تعتمد بشكل كبير على وارداتها النفطية كمصدر طاقة رئيسي لمختلف قطاعاتها الاقتصادية.

٢ ـ انخفاض او توقف جهود البحث وتطوير مصادر الطاقة المختلفة في هذه الدول، حيث ان كثيرا من العمليات الاستثمارية في هذا المجال قد تم تحويلها في وقت كانت اسعار النفط فيه مرتفعة ومتوقع لها الاستمرار في الارتفاع. اما وقد انخفضت هذه الاسعار وبشكل كبير، فان البنوك والشركات العالمية لا يمكن ان تقدم على مثل هذا النوع من الاستثمارات، وخاصة في الدول النامية التي يتفوق فيها عنصر المخاطرة بالشكل الذي لا يبرر الاقدام على الاستثمار في هذا المجال في ظل الاسعار المنخفضة للنفط.

٣ ـ ان انتهاء منظمة الأوبك يعني العودة التدريجية الى سيطرة شركات النفط الكبرى على الاسواق العالمية. والدول النامية لها تجربة اقل ما يقال فيها انها غير حسنة مع هذه الشركات ومثيلاتها المتعددة الجنسية من حيث الاستغلال السيء لثرواتها الوطنية وطبيعة التعامل معها في الصفقات التجارية المختلفة.

٤ ـ ان انتهاء الأوبك يعني فقدان الدول النامية لمصدر هام من مصادر المساعدات المالية التي تحصل عليها. فدول المنظمة، لاحساسها وادراكها لاحتياجات هذه الدول، من خلال التشابه فيما بينهم في مستويات التقدم الاقتصادي، قد ساهمت من خلال صناديق الاقراض التي انشأتها او من خلال القروض والهبات الحكومية في تقديم الكثير من المساعدات في الفترة الماضية بلغ متوسطها ٤٪ من ناتجها القومي الاجمالي. في الوقت الذي لم تصل فيه بعد مساعدات الدول الصناعية الى نسبة ١٪ من ناتجها القومي الاجمالي.

٥ ـ تفقد الدول النامية بانتهاء الأوبك صوتا بارزا لها اكسبها قدرة تفاوضية كبيرة، وابرز للعالم الصناعي اهمية التفاوض بين الشمال والجنوب في اطار اقتصادي دولي جديد ليس في مجال النفط فحسب، بل وفي كافة المجالات الاخرى.

● مصلحة الدول الصناعية

تسعى حكومات بعض الدول الصناعية وشركات النفط العالمية الى التوسع في حملات تضليل الراي العام فيها من ان مصلحتها تكمن في الاجهاز على منظمة الأوبك، وتبيان مزايا انخفاض اسعار النفط وزيادة المعروض العالمي منه على مسيرة الانتعاش الاقتصادي لهذه الدول.

وان كنا نفهم تبني شركات النفط العالمية لفكرة الاطاحة بالأوبك والتي تسمح لها باعادة سيطرتها ونشر ارجلها الاخطبوطية على السوق العالمية، الا اننا لا نفهم موقف حكومات الدول الصناعية الا من زاوية المصالح المشتركة مع هذه الشركات وايضا من خلال الرغبة في القضاء على فرصة تقليص الفجوة بينها وبين الدول النامية، الا انها مع كل ذلك تتناسى الاضرار التي ستلحق بها من جراء انتهاء منظمة الأوبك. هذه الاضرار تتلخص في النقاط التالية :

١ ـ تزايد اعتمادها على النفط المستورد، وذلك نتيجة للزيادات المتوقعة في الطلب المحلي للدول الصناعية على النفط كاستجابة لانخفاض اسعاره العالمية، بالاضافة الى خروج الحقول النفطية المرتفعة التكاليف فيها من دائرة الانتاج، الامر الذي يزيد من الفجوة بين الانتاج والطلب المحليين على النفط.

٢ ـ تعطل جهود هذه الدول في مجالات البحث عن مصادر طاقة جديدة مما يزيد من فرصة حدوث ازمة نفط في المستقبل القريب.

٣ ـ تفاقم مشكلة الديون المستحقة على الدول النفطية المقترضة اساسا من البنوك التابعة للدول الصناعية، نتيجة لعدم قدرتها على السداد بسبب انخفاض عوائدها النفطية وتعثر مسيرة نموها الاقتصادي تبعا لذلك.

فدول مثل نيجيريا وفنزويلا والمكسيك والتي يزيد مجموع قروضها المستحقة للعالم الصناعي عن الستين بليون دولار، سوف تكون عاجزة عن السداد، الامر الذي قد يؤدي الى انهيار بعض هذه البنوك، واحتمالات كبيرة بانهيار النظام المصرفي نتيجة لذلك في بعض هذه الدول الصناعية.

● السياسات الممكن للأوبك تبنيها في الظروف الحالية

ان ما تحتاجه منظمة الأوبك هو الاستمرار في الاستراتيجية التي تبنتها منذ اتفاقية مارس ١٩٨٣ والخاصة بتحديد سقف الانتاج. فهذا التحديد قد اثبت كما رأينا فعاليته في ايجاد الهدوء النسبي الذي بدأت تعيشه السوق النفطية. وعلى افتراض ان الـ ١٦ مليون برميل يوميا تمثل اقصى تخفيض يمكن ان تتبناه المنظمة، فان استمرار العمل به سيساعد تدريجيا على امتصاص الفائض النفطي عبر الفترة القادمة.

الا ان مايضمن بقاء العمل بسقف الانتاج هو الالتزام من قبل كل عضو بالحصة المقررة له ضمن اطار السقف الاجمالي. ومن هنا تظهر اهمية جهاز مراقبة الانتاج في إشهار الاعضاء غير الملتزمين في محاولة لاعادتهم الى مستوى الانتاج المقرر لهم.

على ان هناك سياسات اخرى يمكن للمنظمة الاخذ بها من شأنها ان تساعد في تدعيم استراتيجية سقف الانتاج وتضمن مزيداً من التماسك والوحدة بين اعضائها الامر الذي يولد قوة اضافية تساعدها على اجتياز العقبات التي تعترضها. ويمكن تلخيص هذه السياسات في النقاط التالية :

١ ـ فتح كل سبل التعاون مع الدول المنتجة الغير اعضاء في المنظمة، وتوضيح المصلحة التي ستعود على الجميع نتيجة لذلك. والدول النامية منها هي الاقرب الى مثل هذا التعاون للتشابه الكبير في المصالح مقارنة بالدول المنتجة من الدول الصناعية مثل بريطانيا والاتحاد السوفياتي.

٢ ـ القيام بمراجعة دورية لسوق النفط العالمية سواء من خلال اجهزة المنظمة الحالية او تلك المستحدثة التي تتلائم والدقة المطلوبة في مثل الظروف الحالية. هذا التقييم الدولي لسوق النفط يحتم على المنظمة ان تفرق فيه بين المؤثرات المؤقتة والاخرى الطويلة الامد.

٣ ـ القيام بمتابعة مستمرة للتغيرات الهيكلية التي قد تطرأ على مختلف الانواع من النفط الخام ومحاولة اتخاذ الحلول السعرية الملائمة لذلك.

٤ ـ القيام بمد يد العون معنويا وماليا للدول الاعضاء في المنظمة والتي قد تعترضها صعوبات تجعلها عرضة لممارسة الضغط عليها من قبل الشركات البترولية والوقوف بجانبها لتفويت الفرصة على عمليات الاستقرار التي تقوم بها هذه الشركات بين الحين والآخر.

٥ ـ محاولة التعلم من الظروف السابقة التي مرت على المنظمة ان مسألة بقائها غير قابلة للمناقشة، وانه مهما تكن طبيعة الاوضاع الجديدة التي ستمر عليها، فانها لا يمكن ان تكون اكثر صعوبة وتهديدا للمنظمة مما مرت بها في الفترة الماضية واستطاعت اجتيازه.

وزراء اوبك خلال فترة راحة في احد المؤتمرات التي تعقدها المنظمة

اجراءات جديدة للبنك المركزي العماني

تعديل نسبة التسليف للبنوك لتشجيع عمليات التجارة المحلية

«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج :

اصدر الدكتور عبد الوهاب خياطة رئيس البنك المركزي العماني ونائب رئيس مجلس المحافظين قرارا بتعديل نسبة التسليف المقررة للبنوك العاملة في سلطنة عمان ، بحيث تصبح ٧٥٪ للتسليف بشكل عام و١٠٪ للسندات المخصومة ، والتي تشمل الاوراق التجارية والكمبيالات ، بعد ان كانت النسبة المقررة ٨٥٪ للتسليف فقط .

ويبدأ تنفيذ هذه التعديلات اعتبارا من ٣٠ ابريل (نيسان) القادم اي بعد عام. ويأتي هذا القرار في اطار جهود البنك المركزي بسلطنة عمان لدعم البنوك التجارية وتقديم التسهيلات لها بدلا من الاتجاه للبنوك الخارجية وتحمل فوائد عالية وفي نفس الوقت تشجيع المواطنين لاستعمال الاوراق التجارية بفوائد منخفضة .

وصرح حسن بن علي سلمان نائب رئيس البنك المركزي بأن قرار التعديل يعطي الفرصة للبنوك العاملة في السلطنة في حالة نقص السيولة لديها لاعادة خصم هذه السندات الى البنك المركزي حيث يصرفها البنك بفائدة اقل .

وقال ان هذا القرار يهدف لتشجيع المتعاملين مع البنوك لتداول السندات المخصومة وذلك بعرضها بسعر فائدة اقل حيث ان اسعار الفائدة التي يطبقها البنك المركزي عند خصم او اعادة خصم الاوراق التجارية التي تقدمها المصارف تصل الى ٧,٢٥٪ على الاوراق التجارية التي تحمل توقيعين وتشمل الكمبيالات والسندات الاذنية و٧,٧٥٪ على الاوراق التجارية التي تحمل توقيعا واحدا وضمانة مقبولة او ضمانا احتياطيا بصك مستقل و٩,٥٪ على السندات الاذنية التي تحمل توقيعا واحدا بما في ذلك ايصالات الثقة .

واوضح نائب رئيس البنك المركزي ان الهدف من اسعار الفائدة المنخفضة التي يطبقها البنك المركزي عند خصم الاوراق التجارية او اعادة خصمها هو تشجيع المصارف التجارية ودوائر الاعمال لاستعمال اوراق التسليف الاصلية وتشمل الكمبيالات والسندات الاذنية وفي نفس الوقت اتاحة الفرصة للمصارف المرخصة لكي تعمل بحيث يستفيد عملاؤها من اسعار الفائدة المنخفضة التي يقرها البنك المركزي العماني.

برنامج لمكافحة الآفات الزراعية ووقاية النباتات في السعودية

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من سعود المسيعيد :

وافق وزير الزراعة والمياه السعودي، الدكتور عبد الرحمن آل الشيخ، على برنامج مكافحة الافات الزراعية ووقاية النبات لمحصول القمح واشجار النخيل للعام المالي ٨٥ ـ ١٩٨٦ م.

وقد صرح لـ «الشرق الاوسط» المهندس فواز اخضر، مدير علم الارشاد والخدمات الزراعية بوزارة الزراعة والمياه، بأن برامج الوقاية تتضمن التركيز على تقديم الخدمات على صغار المزارعين التي لا تزيد مساحة مزارعهم عن ٤ آلاف دونم. اما الشركات الزراعية المساهمة وكبار المزارعين الذين تزيد مساحة مزارعهم عن ٤ آلاف دونم، فان وزارة الزراعة والمياه ترحب بتقديم المشورة والارشاد.

وذكر المهندس اخضر، ان الوزارة سوف تؤمن هذا العام عشرين طائرة عمودية لمكافحة افات القمح والنخيل،

تستخدم فيها المبيدات المتخصصة ذات السمية المنخفضة، طبقا لتوصيات المنظمات العالمية وسوف تخصص جميع هذه الطائرات لخدمة صغار المزارعين. وسوف تنسق الوزارة لاعارة بعض هذه الطائرات لخدمة الشركات الزراعية المساهمة وكبار المزارعين لحماية محاصيلهم من الآفات، شريطة ان يتحملوا التكاليف المادية للطائرات والمبيدات وتتولى الوزارة الاشراف الفني. وفي هذا المجال، ستوفر الوزارة لكبار المزارعين مشقة كبيرة، وفي الوقت نفسه تترك لهم المجال في الاعتماد على انفسهم، بدفع تكاليف المكافحة. وهناك نماذج خاصة ومخطط مدروس تعده الوزارة ليخدم برنامج المكافحة جميع المزارعين.

وقال ايضا ان وزارة الزراعة والمياه تأمل من جميع المزارعين التعاون مع المسؤولين في الوزارة لحماية محاصيلهم الزراعية واستشارة المرشد الزراعي عند ملاحظة اي حالة مشتبه فيها. وان اي اهمال لاي افة زراعية لدى اي مزارع، حتى ولو كان من صغار المزارعين، فانها سوف تكون بؤرة تنتشر منها الآفة لتكون مصدرا للعدوى تنتشر لبقية المزارع. الامر الذي يفيد الاصابة حتى بعد اجراء عملية التطهير ويعرقل برنامج المكافحة. ولذلك فان الوزارة حريصة كل الحرص بان يكون برنامجها متكامل. وهذا لا يتم الا بتعاون المزارعين انفسهم.

وقال ان على جميع الاخوة المزارعين تقديم طلباتهم عن طريق الفروع في الوزارة والموجودة في جميع مناطق المملكة، وذلك لتنسق عمليات الرش الجوي والمكافحة الارضية. واننا نؤكد بان وسائل المكافحة المختلفة، سواء بالطائرات ام بالفرق الارضية، لها نفس المفعول في القضاء على الآفة. ومديريات الزراعة والمياه هي الجهة التي تحدد طريقة المكافحة لكل مزارع حسب ما تراه مناسبا وحسب امكانياتها. وان اي طلبات او شكاوى تقدم لمركز الوزارة، فانها سوف تعمل على ارباك المسؤولين وتعطيلهم عن عملهم الاساسي، وهو الاشراف على سير هذه البرامج بصورة عامة دون التركيز على الشكاوى الفردية.

المهندس فواز اخضر.

واوضح المهندس فواز اخضر، ان جميع الاخوة المزارعين الذين ظهر لديهم مشكلة حشائش في الموسم الماضي، عليهم التقيد بعمل دورات زراعية مناسبة والاهتمام بجودة التقاوي ونقاوتها من الحشائش والشوائب الغريبة ويفضل تطهير الحقول المصابة ضد جميع الحشائش الرفيعة والعريضة الاوراق قبل الزراعة باستخدام مبيدات الحشائش لهذا الغرض. اما المزارعين الذين يطهروا ببداية ظهور الحشائش في بداية موسم الزراعة، فيمكنهم استخدام المبيدات المتخصصة ولكن بحذر شديد مع مراعاة توقيت المعالجة وتركيز المبيد وجميع النواحي الفنية حتى لا يعرضوا محصولهم للحرق والتلف.

السودان يقرر إصدار عملات جديدة لا تحمل صورة النميري

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

وافق مؤخرا، المجلس العسكري الانتقالي، برئاسة الفريق اول عبد الرحمن محمد حسن سوار الذهب، على مشروع قانون باصدار عملة ورقية جديدة في السودان بديلا عن العملة الورقية التي صدرت في عهد الرئيس السابق نميري وتحمل صورته وقد قدرت المصادر المسؤولة عدد هذه الاوراق بمائتين وخمسين مليون ورقة من فئات مختلفة ادناها بقيمة خمسة وعشرين قرشا واكبرها بفئة خمسين جنيها.

وكان المتظاهرون ابان انتفاضة ابريل (نيسان) التي اطاحت بالرئيس نميري قد مزقوا أعدادا كبيرة من اوراق العملة التي تحمل صورة نميري في الطرقات العامة اثناء التظاهرات، وحملوا نميري مسؤولية هبوط قيمة العملة السودانية بشكل متدني منذ ان طبع صورته عليها.

وكان السودانيون يشعرون بمرارة وحزن نتيجة لتكريس كل شيء لتمجيد رئيسهم المخلوع، نميري. وكان يوضع اسمه على كل شيء حتى وصل الامر الى العملات الورقية السودانية.

ولذا كان المطلب الشعبي بتغيير العملات الورقية السودانية التي تحمل صورته. وبالفعل نشطت الحكومة الجديدة لوضع تصميمات جديدة للعملة روعي فيها ان تعكس تاريخ السودان وتراثه وثرواته الطبيعية. واستعرض مجلس الوزراء السوداني منذ ايام التصميمات الجديدة ورفعها الى المجلس العسكري الانتقالي، اي رأس الدولة حاليا، وقد صدر بشأنها القانون المذكور.

ومن المعروف ان السودان يطبع عملته في انجلترا بصفة دائمة وهذا ما سيجري في القريب العاجل وسيتم طرح العملة الجديدة بعد ٦ اشهر وربما يكون ذلك في نهاية عام ١٩٨٥ الحالي، على ان يتم سحب العملات الورقية النميرية من التداول تدريجيا بعد ذلك.

ومازالت هناك صناديق مليئة باوراق عملة تحمل صورة نميري من فئة الخمسين جنيه، موجودة في مخازن البنك المركزي السوداني لم يكتب لها ان ترى النور والتداول وتقدر بعشرات الملايين من الجنيهات السودانية وسيكون مصيرها مع العملات الورقية الاخرى التي ستسحب من التداول والاعدام حرقا وربما يكون ذلك في احتفال شعبي.

١٤ مليون ريال قروض للقطاع الخاص في عمان

«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج:

بلغت جملة القروض التي قدمتها وزارة التجارة والصناعة بسلطنة عمان للقطاع الخاص منذ عام ١٩٨٠ وحتى الان حوالي ١٤ مليون ريال عماني استفادت منها ٤٣ مؤسسة عمانية تعمل في مختلف القطاعات الصناعية.

صرح بذلك الدكتور سعيد بن عامر سلطان الريامي مدير دائرة القروض بوزارة التجارة والصناعة وقال ان ١٣ شركة متخصصة في صناعة الاسمنت والطابوق استفادت من هذه القروض حيث بلغت جملة ما حصلت عليه ٧,٥٨ مليون ريال، كما حصلت ٦ مصانع ... ١,٨٢ مليون ريال.

واضاف مدير دائرة القروض بأن اكثر الشركات التي استفادت من هذه القروض كانت شركة اسمنت «ريوت» وشركة «اميانتيت عمان» لتصنيع المواسير، وشركة البسكويت الوطنية ...

دراسة لوزارة العمل البحرينية عن واقع العمل الاجتماعي

«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج :

اصدرت وزارة العمل البحرينية احدث دراسة تقييمية اعدتها مؤخرا السيدة فائزة الزياني، رئيسة قسم التنمية الاجتماعية بوزارة العمل والشؤون الاجتماعية بالبحرين.

وتضمنت الدراسة، نبذة تاريخية عن التعليم في البحرين وعرض لاوضاع الاسرة البحرينية، واستعراض دور المرأة في مجالات العمل والانتاج، ودور الحضانة ورياض الاطفال في البحرين.

وتحدثت عن دور اجهزة الاعلام في توجيه الشباب والخدمات التي تقدمها الهيئات النسائية في البحرين الى جانب استعراض شامل لأوجه الرعاية الاجتماعية بدولة البحرين.

وقد ناقشت الباحثة في كتابها دور المراكز الاجتماعية في تنمية الاسرة البحرينية ودور التنمية الاجتماعية في خدمة البيئة المحلية وايضاح دور العمل الجماعي في برامج المرأة.

أسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	[illegible]	[illegible]
جنيه استرليني	[illegible]	[illegible]
مارك الماني	[illegible]	[illegible]
فرنك سويسري	[illegible]	[illegible]
فرنك فرنسي	[illegible]	[illegible]
ليرة ايطالية	[illegible]	[illegible]
ين ياباني	[illegible]	[illegible]
جلدر هولندي	[illegible]	[illegible]
دولار سنغافوري	[illegible]	[illegible]
دولار كندي	[illegible]	[illegible]
شلن كيني	[illegible]	[illegible]
بيزو فلبيني	[illegible]	[illegible]
شلن نمساوي	[illegible]	[illegible]
كرون سويدي	[illegible]	[illegible]
كرون نرويجي	[illegible]	[illegible]
كرون دنمركي	[illegible]	[illegible]
بيزيتا اسباني	[illegible]	[illegible]
فرنك بلجيكي	[illegible]	[illegible]
دراخما يوناني	[illegible]	[illegible]
روبية هندي	[illegible]	[illegible]
روبية سريلانكا	[illegible]	[illegible]
تاكا بنغلاديشية	[illegible]	[illegible]
روبية باكستانية	[illegible]	[illegible]
دينار كويتي	[illegible]	[illegible]
دينار تونسي	[illegible]	[illegible]
دينار عراقي	[illegible]	—
دينار [illegible]	[illegible]	[illegible]
دينار بحريني	[illegible]	[illegible]
ريال عماني	[illegible]	[illegible]
ليرة لبنانية	[illegible]	[illegible]
ليرة سورية	[illegible]	[illegible]
درهم امارات	[illegible]	[illegible]
ريال قطري	[illegible]	[illegible]
درهم مغربي	[illegible]	[illegible]
ريال يمني	[illegible]	[illegible]
جنيه مصري	[illegible]	—
جنيه سوداني	[illegible]	—
دينار اردني	[illegible]	[illegible]

الصنف	بيع	شراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	[illegible]	[illegible]
سبيكة ذهب (١٠ توله)	[illegible]	[illegible]
اونصة ذهب	[illegible]	[illegible]
(كيلو) الفضة	[illegible]	[illegible]
الاونصة	[illegible]	[illegible]

ملاحظة : الاسعار الموضحة اعلاه بالريال السعودي مقدمة من شركة الراجحي للصرافة ...

أمام الاجتماع القادم للمجلس الأعلى للامارات:

مقترحات بفرض ضريبة على الدخل ومساهمة الإمارات في الميزانية الاتحادية

«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج:

من المنتظر ان يناقش المجلس الاعلى بدولة الامارات العربية في اجتماعه القادم عددا من المقترحات الخاصة باصلاح الموقف الاقتصادي من اهمها فكرة فرض ضريبة على الدخل لاول مرة اضافة الى مشاركة جميع الامارات في الميزانية الاتحادية.

وسوف يعقد الاجتماع برئاسة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة ويضم المجلس في عضويته حكام الامارات السبع الاعضاء في الاتحاد او من ينوب عنهم وتكون قراراته نافذة باعتباره اعلى سلطة اتحادية في دولة الامارات.

وقد اكتفى البيان الرسمي الذي اعلن عن الاجتماع بالقول بان المجلس سيبحث في هذا الاجتماع جوانب العمل الوطني والقضايا التي تهم المواطنين اضافة الى الوضع في منطقة الخليج بصفة خاصة والعالم العربي بشكل عام.

وكشف سعيد الغيث وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء وعبد العزيز القاسمي وزير الدولة لشؤون المجلس الاعلى عن بعض القضايا الاساسية المطروحة امام اجتماع المجلس الاعلى وقالا ان المجلس سيبحث تقرير اللجنة المشتركة المشكلة من مجلس الوزراء والمجلس الوطني الاتحادي حول الوضع الاقتصادي في دولة الامارات.

وكان الشيخ زايد رئيس دولة الامارات قد امر بتشكيل هذه اللجنة في جلسة افتتاح الدورة الاخيرة للمجلس الوطني الاتحادي لدولة الامارات في ديسمبر (كانون الاول) الماضي لدراسة الاوضاع الاقتصادية بعد ان باتت هذه القضية تشكل احد ابرز القضايا الملحة في دولة الامارات نتيجة تفشي ظاهرة الركود الاقتصادي التي بدأت منذ عام ١٩٨٢ بسبب تراجع العائدات النفطية نتيجة تراجع حصة الامارات على التوالي الى ١,١ مليون برميل في مارس (اذار) ٨٣ و٩٥٠,٠ الف برميل في اواخر ٨٤ اضافة الى انخفاض اسعار النفط. فقد بدأت مختلف القطاعات تتأثر بهذه الظاهرة خاصة بعد احجام الحكومة عن طرح مشاريع جديدة وعدم دفع الحكومة لمستحقات المقاولين والموردين الامر الذي كان سببا في تأخر دفع اقساط ديونهم الى البنوك التي بدأت تعاني بدورها من عجز في ادائها واضطر عدد منها الى الاندماج ضمن خطة عامة للمصرف المركزي لدمج البنوك الوطنية.

نقاط اساسية

وتقول مصادر مطلعة ان اللجنة المشتركة للمجلس الوطني ومجلس الوزراء برئاسة هلال لوتا رئيس المجلس الوطني وتضم في عضويتها وزراء الاقتصاد والتجارة والمالية والصناعة والداخلية واستعانت بعدد من الخبراء ضمنت تقريرها الى المجلس الاعلى ٦ نقاط اساسية لمعالجة الوضع الاقتصادي في الامارات تشمل مساهمة الامارات في الميزانية الاتحادية على ان تكون المساهمة بزيادة ١٠٪ عن نفقات الميزانية يتم من خلالها تكوين احتياطي للميزانية الاتحادية.

كما تتضمن مقترحات اللجنة المشتركة فكرة فرض ضرائب على الدخل دون تقديم اي تفصيلات او تفسيرات حول هذه الفكرة وتحويل دخل المؤسسات الاتحادية في الامارات مثل دوائر المرور الى الحكومة الاتحادية.

واكدت اللجنة في تقريرها على ضرورة واهمية تسديد مستحقات المقاولين والموردين واجراء دراسة واسعة وشاملة لكافة الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية في الدولة.

وقد جاء في اولويات اللجنة حسب المصادر مسألة مشاركة جميع امارات الدولة في الميزانية الاتحادية. وهذه النقطة ليست بالامر الجديد فقد سبق للمجلس الاعلى ان اتخذ هذا القرار في اجتماعه الذي عقده قبل عام تقريبا في يونيو الماضي بمدينة العين على ان يطبق اعتبارا من ميزانية العام الحالي ١٩٨٥.

استطلاع آراء الامارات

وقد قابلت اللجنة المشتركة جميع حكام الامارات واستطلعت آراءهم خاصة حول مساهمة اماراتهم في ميزانية هذا العام التي لم تظهر الى الوجود حتى الان، واوضحت ان مبدأ مساهمة الامارات في الميزانية الاتحادية التي تتحملها منذ قيام الاتحاد امارتا ابو ظبي ودبي وذلك بعد ان دخلت كل من امارة الشارقة وامارة رأس الخيمة مرحلة جديدة في تصدير النفط الخام والغاز وتحقيق عائدات تمكنهما من المساهمة في الميزانية الاتحادية. واكدت ان المساهمة شبه الجماعية في الميزانية الاتحادية شهدت اضافة الى دخول امارتين جديدتين لمجال تصدير النفط والغاز انفراجات في العلاقات بين بعض الامارات التي كان يسود بينها نوع من النزاعات الحدودية على مناطق تحققت فيها بعض الاكتشافات لكميات من النفط والغاز ومناطق اخرى تقوم فيها عمليات استكشافية للثروة النفطية.

ويرى المراقبون في هذا الصدد ان الاتفاق الذي تم مؤخرا بين امارتي دبي والشارقة حول بعض المناطق الحدودية بينها والذي اتبع باتفاق اخر يقضي ان تزود الشارقة امارة دبي بكميات من الغاز الطبيعي المنتج من حقل الصجع بالشارقة ويسمح باستئناف عمليات الاستكشاف الجارية في المناطق الحدودية بين الامارتين.

ويؤكدون على ان جو العلاقات الجديد بين امارتي دبي والشارقة سينعكس على مجمل العلاقات بين امارات الدولة ويدفع عجلة العمل الاتحادي الى الامام وفي مقدمة ذلك الاتفاق على الميزانية الاتحادية لعام ١٩٨٥.

زيادة مساهمة الامارات

ويتضمن اقتراح اللجنة المشتركة ان تكون مساهمة الامارات في الميزانية بزيادة ١٠٪ عن ما تتطلبه الميزانية لتكوين احتياطي للميزانية بعد ان شهدت ميزانيات الاعوام الماضية عجزا بلغ في عام ١٩٨٤ نحو ٥ مليارات درهم.

وينتظر ان ينتج عن اجتماع المجلس الاعلى اتفاق عام حول ميزانية عام ١٩٨٥ ومساهمة امارات جديدة غير اماراتي دبي وابو ظبي فيها بعد ان كانت هذه المساهمة محصورة حتى العام الماضي بامارتي ابو ظبي (٩,٥ مليار درهم) ودبي (٢,٥ مليار درهم).

وفي حالة الاتفاق على هذه المسألة فان مختلف النشاطات الاخرى التي تضمنها تقرير اللجنة المشتركة المقترح ستجد طريقها الى التنفيذ بشكل تلقائي. وتوضح هذه المصادر ذلك بان مجرد رفض اعتمادات الميزانية باحتياطي هذه المدة يزيد عن ١٠٪ من النفقات، يعني سريان الدم من جديد في مختلف القطاعات الاقتصادية وعودة النشاط اليها حيث ارتبط اقتصاد الامارات طوال العقد الماضي بالمشروعات التي تنفذها الحكومة ومقدار السيولة التي تطرحها في السوق النقدية مختلف القطاعات، ونجم عنها هذا التطور الكبير والسريع في مختلف انحاء الدولة.

دراسات لاقامة مشروعات مشتركة بين تونس والجزائر

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اتفقت تونس والجزائر على تأسيس شركة دراسات تهتم بمشروعين كبيرين يعتزم البلدان اقامتهما بصورة مشتركة، الاول لصنع لدائن البلاستيك والثاني لصنع عناصر مواد التنظيف.

وقد جرت المفاوضات لتأسيس هذه المشاريع خلال اقامة وفد بترولي جزائري جاء الى تونس لهذا الغرض. وستقام مصانع المؤسستين في الجزائر في منطقة سكيكدة البتروكيميائية. وستستغني تونس والجزائر في حالة انجاز هذين المشروعين عن توريد المواد نصف المصنوعة اللازمة لانتاج البلاستيك ومواد التنظيف.

مقترحات لتعديل مسار التنمية الصناعية في الدول العربية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

شهد العقدان الماضيان بلورة تجارب تاريخية للتصنيع في دول عربية عدة على نحو اصبح يتيح التقدم بغرض الاهتداء الى مواطن الضعف والقوة في السياسات التصنيعية لتلك الدول، وبالتالي التوصل الى الاساليب العملية الكفيلة بتعديل مسار التنمية الصناعية فيها. وقد انتهجت بعض الدول العربية سياسة احلال الواردات في حين بدأت بعضها التنمية الصناعية بانتهاج سياسة تدعيم الصادرات.

وبالنسبة للمجموعة الاولى وهي الجزائر، العراق، سوريا، المغرب، مصر، تونس، الاردن، ولبنان، فقد اصبحت كل منها منذ اوائل الستينيات تمتلك عددا كبيرا من المشروعات الصناعية صغيرة او متوسطة الحجم، انشئت اساسا لمواجهة احتياجات الاسواق المحلية من المنتجات الاستهلاكية وخاصة المنسوجات، المنتجات الغذائية، الصابون، الادوية، المنتجات الجلدية والخشبية، الاثاث ومواد البناء.. ولقد شهدت هذه الدول خلال الستينيات توسعات رأسية وافقية كبيرة في انشطتها الصناعية.

وتمثلت التوسعات الرأسية في امتداد نطاق العمليات الانتاجية في المشروعات القائمة لتشمل تصنيع العديد من السلع الوسيطة التي تحتاجها بعد ان كانت تنحصر اساسا في تصنيع المنتج النهائي. ومثال ذلك ان مشروعات انتاج المنسوجات اصبحت تنتج غزلا ومواد صباغة وتجهيز، ومشروعات الصناعات الغذائية اصبحت تنتج بعض المواد الكيماوية المستخدمة في الحفظ وقد تم هذا التوسع الرأسي الذي ادى الى زيادة تنوع النشاط الصناعي في الدول المذكورة كامتداد لنشاط المشروعات القائمة وفي نطاقها وأدى الى خلق مناطق صناعية متخصصة في بعض الدول.

اما التوسع الافقي فقد تمثل في اقامة عدد من الصناعات الاساسية التي ظهرت الحاجة اليها لتدعيم قطاع الصناعات الاستهلاكية النامي، فاتجهت اغلبية الدول العربية التي سارت شوطا متقدما في سياسة احلال الواردات الى اقامة بعض مشروعات الصناعات الاساسية كالحديد والصلب (الجزائر ومصر) وتكرير البترول (الجزائر، العراق، سورية ومصر) وبعض الصناعات الهندسية والمعدنية والكهربائية. الا ان اغلبية هذه المشروعات الجديدة اقيمت هي ايضا في نطاق سياسة احلال الواردات وبهدف خدمة المشروعات المحلية. ولذا تميزت بانخفاض طاقتها الانتاجية على نحو اثر على مستوى كفاءتها وعلى القدرة التنافسية لمنتجاتها.

كما ان البعض من تلك الدول التي قطعت شوطا طويلا في مجال احلال الواردات وقاربت استنفاد امكانيات الاستمرار فيه بدأت في البحث عن مجالات صناعية جديدة لزيادة طاقتها التصديرية فوقعت خلال السنوات الاولى من السبعينيات عقودا مع شركات اجنبية لاقامة مجمعات بتروكيماوية ضخمة يوجه اغلب انتاجها للتصدير وهذه الدول هي مصر، الجزائر والعراق.

اما بالنسبة لمجموعة الدول العربية التي بدأت التنمية الصناعية بانشاء مشروعات صناعية ضخمة يخصص انتاجها للتصدير، دون المرور بمرحلة احلال الواردات، والتي تضم موريتانيا وبعض دول الخليج العربي المصدرة للنفط فقد اتجهت هذه المجموعة الى اقامة صناعة استثمارية كثيفة رأس المال بغرض زيادة درجة استغلال مواردها الطبيعية، وتتميز تلك الصناعات التصديرية الجديدة بما يلي:

ا ـ ضخامة تكاليف الانشاء «التكاليف الاستثمارية».

ب ـ ارتفاع معامل رأس المال المنتج بها مع ضخامة وفورات الحجم الكبير.

ويمكن القول ان الاساليب العملية الكفيلة بتصحيح مسار التنمية الصناعية في الدول العربية لا ينبغي ان تهدف الى تدعيم التجارة الخارجية فحسب وانما ينبغي ان تستهدف تحقيق التكامل بين هيكل الانتاج الصناعي العربي، والقاعدة الاستهلاكية العربية وذلك عن طريق الاجراءات الاتية:

١ ـ توفير الظروف الملائمة لانشاء ونمو المشروعات الصناعية العربية.

ان عدم توافر التمويل اللازم لاقامة المشروعات الصناعية الضخمة كان احدى العوامل الاساسية التي دفعت اغلبية الدول العربية الى انتهاج سياسة احلال الواردات وما زال هذا العامل يحتل اهمية كبرى في بعض الدول العربية غير النفطية بعد ان اتضح ثقل العبء الذي يتحمله اقتصادها القومي نتيجة للاعتماد على القروض الخارجية لتمويل تلك المشروعات. في حين يؤدي تراكم الفوائض في بعض الدول العربية الى اقامة مشروعات صناعية كبيرة متشابهة في دول متجاورة. ويقترح في هذا الشأن:

ا ـ أن تمنح قوانين الاستثمار في جميع الدول العربية معاملة تفضيلية خاصة لرأس المال العربي.

ب ـ ان تسمح قوانين الاستثمار في جميع الدول العربية بمشاركة رأس المال العربي في ملكية وادارة المشروعات الصناعية التي تعمل في مجالات استغلال الثروات الطبيعية.

ج ـ التوسع في اقامة مشروعات عربية برأسمال مشترك مع توطين بعض هذه المشروعات في الدول العربية الاقل نموا.

٢ ـ تدعيم دور السوق العربية:

ان الاسواق الدولية لا توفر للصناعة العربية الاستقرار اللازم لنموها بل يمكن القول ان الاطار الحالي للعلاقات الدولية لن يتيح خلال السنوات القادمة سوقا للصناعات العربية ـ مهما كانت درجة تقدمها وكفاءتها ـ خارج المنطقة العربية. والسوق المضمونة ـ في اطار التنمية الصناعية العربية ـ هي بطبيعة الحال السوق العربية المشتركة. واكتساب السوق العربية صفة الضمان يتطلب اقامتها على اساس ايجاد مصالح متبادلة دائمة للدول وبالتالي يتطلب ربطها بسياسات التكامل الانتاجي العربي.

وتتوافر حاليا امكانيات ضخمة لتدعيم السوق العربية المشتركة افقيا ورأسيا على حد سواء بمعنى توسيع نطاقها الجغرافي وزيادة طاقتها الاستيعابية واذا اخذنا في الاعتبار ان الانتاج الصناعي العربي الحالي لا يفي بالاحتياجات الحالية للشعوب العربية يتضح ان امكانيات رفع الطاقة الاستيعابية للسوق العربية تتزايد بالنظر الى الطاقة الاحتمالية في الاجل الطويل. كما ان تدعيم السوق العربية المشتركة سيؤدي الى تقليل حجم الفائض الصناعي الذي يتم توجيهه للاسواق الخارجية تحت أية ظروف.

أسبوع أسود للاقتصاد الإسرائيلي

الأسعار تضاعفت خمس مرات وتخفيض العملة وارد

القدس المحتلة ـ ا. ف. ب : شهدت السياسة الاقتصادية لحكومة الوحدة الوطنية الاسرائيلية اسبوعا اسود مع تصاعد الانتقادات الموجهة اليها سواء من جانب خبراء الاقتصاد او من جانب صندوق النقد الدولي.

ولأول مرة في تاريخ بنك اسرائيل شن محافظ البنك موشي ماندلبوم هجوما منظما ضد السياسة الحكومية. فقال ان الحكومة مسؤولة مسؤولية كاملة عن تدهور الوضع الاقتصادي واشار الى ان كل المؤشرات (التضخم والعجز العلم والمبادلات الخارجية) تشير الآن الى الدخول في منطقة الخطر.

واوضح موشي ماندلبوم وهو يقدم للصحفيين التقرير السنوي لبنك البنوك الاسرائيلي ان الاسعار ارتفعت خمس مرات في العام الماضي بينما انخفضت القيمة الحقيقية للضرائب التي وردت لخزانة الدولة بنسبة ٤٠٪ . وخلال السنوات الأخيرة عجزت الحكومات المتعاقبة حكومتا الليكود ثم حكومة الوحدة الوطنية وليكود عن المحافظة على اتجاه واحد إذ غيرت باستمرار ترتيب أولوياتها الاقتصادية.

وطالب محافظ بنك اسرائيل في مواجهة «عدم التناغم» الملحوظ بين المسؤولين الاسرائيليين بتخفيض نفقات الحكومة وطالب ايضا بحل «ليبرالي» للخروج باسرائيل من أزمتها الاقتصادية وهي اخطر ازمة واجهتها في تاريخها. ويرى الخبراء ان النتيجة المنتظرة من مجموعة التدابير التي يطالب باتخاذها ستكون تخفيض قيمة العملة الاسرائيلية الشاقل بنسبة ٢٥٪ تقريبا.

وتأتي صرخة التحذير التي اطلقها محافظ البنك المركزي الاسرائيلي بعد فترة قصيرة من التحذير الشديد اللهجة الذي وجهه مراقب الدولة الذي يجمع في اسرائيل بين مهام «الوسيط» ومهام رئيس ديوان المحاسبة في نفس الوقت. غير انه بالاضافة الى هذه الانتقادات المحلية اضيفت هذا الاسبوع تحذيرات دولية وبصفة خاصة من جانب صندوق النقد الدولي.

فقد اوصى صندوق النقد الدولي في تقرير نشره في واشنطن المسؤولين الاسرائيليين بوضع حد لتعقيدات تحديد اسعار الصرف والعودة الى الطريق الليبرالي في مجال التجارة الدولية ومجال الصرف وذلك بتخفيض قيمة العملة بنسبة تتراوح بين ١٥٪ و ٢٠٪ . ويعكس هذا التقرير المفاهيم الكلاسيكية الجديدة السائدة داخل صندوق النقد الدولي إذ يطالب ايضا بتخفيض القدرة الشرائية الحقيقية للعاملين بأجر بنسبة تزيد على ٢٪ اي اكثر من الهدف الحكومي.

واختارت الحكومة حتى الآن ان تدير ظهرها تماما لهذه التحذيرات وأعرب مصدر وثيق الصلة برئيس الوزراء شيمون بيريز عن اعتقاده بأنه من الطبيعي ان تصدر هذه الانتقادات عن اشخاص ينزعون بطبيعتهم الى النقد.

غير ان حكومة الوحدة الوطنية التي شكلت اساسا لمواجهة الأزمة الاقتصادية تراجعت حتى الآن عن اتخاذ تدابير تقشف صارمة خشية ان يؤدي ذلك الى ارتفاع نسبة البطالة. وصرح المصدر نفسه لوكالة فرانس بريس بقوله «ان تحقيق التشغيل الكامل للعمالة أهم من مكافحة التضخم».

واذا كانت الاسعار قد ارتفعت بنسبة ١٩,٤٪ في ابريل (نيسان) الماضي مما ادى الى ارتفاع معدل التضخم خلال الشهور الاثني عشرة الاخيرة الى ٤١٪ . إلا ان نسبة البطالة لا تتعدى ٥,٧٪ من عدد السكان في سن العمل وهي نسبة منخفضة كثيرا عن نسبة البطالة في الدول المتقدمة.

وسيستمر الجدل الذي ثار بقوة حول السياسة الاقتصادية للحكومة في اطار من السرية هذا الاسبوع إذ يصل وفد على مستوى عال من الخبراء الاقتصاديين الأمريكيين الى اسرائيل في الاسبوع القادم. وسيلتقي الوفد الامريكي الذي يرأسه الان واليس وكيل وزارة الخارجية الأمريكية مع المسؤولين الاسرائيليين في اطار المجموعة المشتركة التنمية الاقتصادية.

وجدير بالذكر ان الولايات المتحدة وهي اكبر دولة تمنح مساعدات وقروضا اقتصادية لاسرائيل تؤيد اجراء استقطاعات جديدة في الميزانية وتخفيض قيمة العملة.

حكومة النيجر تواجه صعوبات تموينية والمجاعة محتملة

نيامي ـ ا ف ب: علم امس من مصدر نيجري مطلع ان الحكومة النيجرية تواجه صعوبات خطيرة متعلقة بالمواد التموينية وتشعر بالقلق ازاء تدهور الموقف في ميناني لومي وكوتونو ووجهت نداء الى المجتمع الدولي من اجل مساعدتها على الاسراع بنقل المؤن الى الريف.

ويهدف هذا النداء الى «توفير اكبر قدر من المواد التموينية من الآن وحتى نهاية شهر يوليو (تموز) القادم في مراكز التوزيع التي يصعب الوصول اليها حتى يتمكن الفلاحون من مباشرة الأعمال الزراعية خلال موسم الامطار».

وعلى ذلك فقد عرض على المجتمع الدولي يوم الثلاثاء الماضي برنامج للتوزيع ترتفع تكاليفه الى ١,٩ مليار فرنك افريقي (٣,٥ مليون دولار).

وذكر فاسالك بوكاري الذي يتولى رئاسة اللجنة الفنية لتنظيم المعونة الغذائية التي تضم المانحين والسلطات العامة ان الولايات المتحدة ردت بصورة ايجابية بتقريرها تمويل نقل كل معوناتها (١٠٠ الف طن) الى مستحقيها النهائيين فضلا عن نقل معونات وكالات الامم المتحدة والمجموعة الأوروبية. واوضح انه لايزال يتعين توفير مليون دولار لانهاء العملية.

ويرى بوكاري ان تنفيذ هذا البرنامج «امر اساسي» ولاسيما انه بدا كما كانت تخشى السلطات العامة والمانحون ذلك ان النقل الى الريف والادغال يبدو الحلقة الضعيفة في عملية نقل المواد التموينية الى حوالي ٢,٥ مليون نيجري من المنكوبين بنسب تتراوح من ٧٠ الى ١٠٠ في المائة.

واعترف بعض المانحين بأن السيارات المتاحة حاليا لا يمكنها نقل الـ ٤٠٠ الف طن من مساعدة مجانية ومساعدة خاصة للبيع والواردات التجارية اللازمة لتجاوز المرحلة الصعبة.

ونجحت الحكومة بالفعل حتى يومنا هذا في توزيع ما يقرب من ستين في المائة من المائة الف طن من المعونات التي تم الحصول عليها وهي نسبة تتفق الدوائر نفسها على انها مرضية جدا بالنظر الى مساحة البلاد ١,٢ مليون كم[2].

ويرى المانحون الذين طلبوا اطلاعهم بصورة منتظمة على حالة التوزيع وحصلوا على ذلك ان الوضع الغذائي يبدو مقبولا في مجمله. ومع ذلك توجد مناطق مثل منطقة تاهوا تفتقر الى مدارج هبوط جيدة وتبدو كميات المؤن الممنوحة لها غير كافية.

تتمات تتمات تتمات

وسائل الدفاع

الطلب بسبب نمو حصة منتجي النفط من خارج اوبك والتي زادت بمقدار مليون برميل يوميا في الربع الاول من هذا العام مقارنة بنفس الفترة في العام المنصرم .

وفي ذلك كان الشيخ يماني قد ابلغ «الشرق الاوسط» امس قوله : «لا خيار في الامر فاما النجاح وحماية السعر وتصحيح التصرفات المخطئة واما انهيار السعر ومواجهة الفوضى التي لن ينجو منها احد والتي تصيب غير المنضبطين بأشد مما تصيب المنضبطين ، ولذلك فانا متفائل ومطمئن .

كما اوضح الشيخ يماني ان السعودية ضد تخفيض السعر وترى انه مضر بمصالح المنتجين والمستهلكين على السواء .

اسعار النفط الثقيل

اما المسألة الثانية التي ستكون مدار بحث فهي اسعار النفط الثقيل والتي اشار الشيخ يماني في حديثه لـ «الشرق الاوسط» في الاسبوع الماضي الى ضرورة تعديلها . كما ان فنزويلا وهي احد منتجي النفط الثقيل دعت الى مراجعة اسعاره . وكانت اسعار النفط الثقيل قد تم تعديلها في الشتاء بسبب ضغوط من منتجي النفط الخفيف وتم بالفعل تخفيض الفرق بين سعري النفط الخفيف والثقيل بمقدار النصف من ثلاثة دولارات . وقد رفضت السعودية كل دعوة لزيادة سعر النفط الثقيل من ٢٦,٥ دولار للبرميل وذلك لان زيادة الطلب عليه والتي ادت الى زيادة اسعاره في السوق الحرة فوق سعره الرسمي انما كانت ظاهرة مؤقتة بسبب اضراب عمال المناجم في بريطانيا وبسبب فصل الشتاء حيث يزداد الطلب على زيت التدفئة . وبالفعل وبانتهاء هذين العاملين بدأ سعر النفط الثقيل يتدهور في السوق الحرة لينخفض عن سعره الرسمي باكثر من دولار . وبجانب السعودية وفنزويلا فهناك ايران والكويت والمكسيك وكلها لديها مصلحة في خفض سعر النفط الثقيل لكن منتجي النفط الخفيف يمكنهم الاشارة الى انه بالرغم من تدهور الاسعار في السوق الحرة ، الا ان الفارق بين اسعار النفط الخفيف والثقيل لايزال كما حدد من قبل في اطار الدولار ونصف الدولار .

ولا ينتظر لاجتماع اليوم ان يخرج بقرارات حاسمة في هذا الصدد فطبيعته لا تسمح باكثر من التشاور ، الا اذا تطورت الامور بصورة مفاجئة حيث يمكن بعدها دعوة بقية الاعضاء وهم : قطر والجزائر وليبيا والجابون ليصبح الاجتماع استثنائيا يحق له ان يتخذ اي قرارات يراها . ومن هنا فالاتجاه العام فيما يبدو هو تبادل المشاورات حول انجع السبل في تخطي فترة الربع الثاني وتطوير بعض الافكار للمؤتمر العادي والذي سيعقد في جنيف يوم ٢٢ من الشهر المقبل . ثم النظر بجدية اكبر لموضوع التدقيق في الانتاج والاسعار . وكانت تقارير عديدة قد تحدثت عن تجاوز نيجيريا والاكوادور لحصصهما وربما اعضاء آخرين ، الامر الذي دفع بالسعودية لتحمل العبء وخفض انتاجها الى حوالي ثلاثة ملايين برميل يوميا او اقل تجاه حصة غير رسمية في حدود ٤,٣ ملايين برميل يوميا .

● في بغداد ذكرت مصادر رسمية حكومية ومصادر خاصة في صناعة النفط ان العراق بدأ جهدا كبيرا لضخ نصف مليون برميل اضافية من النفط بحلول شهر سبتمبر (ايلول) المقبل . الامر الذي يعني زيادة قدرها ٥٠ بالمئة تقريبا على الحصة التصديرية التي سبق ان خصصتها اوبك للعراق .

ولا شك ان زيادة معدل الضخ العراقي سيكون موضع بحث المعنيين . لكن نائب وزير النفط العراقي ، عصام شلبي يؤكد اصرار بغداد على تنفيذ الزيادة في الحصة التصديرية قائلا ان نصف المليون برميل هي زيادة بالمستطاع استيعابها واذا لم يوافقوا (يقصد اوبك) فسنجد مخرجا لاننا نصر على حصتنا العادلة من السوق ـ حسب قوله .

● في جاكارتا ، اكد الدكتور سوبروتو وزير المناجم والطاقة الاندونيسي ان اسعار النفط العالمية تتعرض لضغوط .

وكان سوبروتو يتحدث قبل مغادرته الى الطائف امس وقال لدى سؤاله عما اذا كان تغيير السعر امر مبرر «ان الشيء الاول هو البحث في الاسعار في مؤتمر موسع . وحينئذ سيكون عندنا الوقت للحصول على كل المعلومات وسيكون الجميع حاضرين» .

واضاف يقول : «نعترف بأن هناك ضعفا وبشكل خاص يتعرض الخام الثقيل للضغط لكن احسن طريقة هي الانتظار حتى شهر يوليو (تموز) قبل اتخاذ قرار» .

● ويذكر ان اوساط النفط في نيويورك اشارت الليلة قبل الماضية الى ان الاتحاد السوفياتي عرض على بعض عملائه الاوروبيين بيع برميل النفط السوفياتي المستخرج من الاورال بسعر يقل دولارا واحدا عن السعر الجاري وهو ٢٧ دولارا مع تسليمه في الموانيء الاوروبية .

السيناريو المنتظر

واكدت هذه المصادر قائلة : «ان التقدم في الشرق الاوسط بات مرئيا الآن» مع الاشارة الى انه يتوجب على واشنطن ان تضع اقتراح الملك حسين حول مسألة «المظلة الدولية» موضع الاهتمام على قاعدة صلبة والانطلاق منها مع معادلتها بالمقترحات الاسرائيلية بهذا الشأن .

وكان وزير الخارجية الامريكي قد اعترف بان اقتراح العاهل الاردني يشكل تقدما كبيرا وان واشنطن توافق مبدئيا عليه ، لكنه تحفظ في الكلام بعيدا حول هذا الامر قائلا : «انه تم احراز بعض التقدم وان علينا ان ننتظر تصريحا مباشرا من منظمة التحرير الفلسطينية حول مسألة الاعتراف بحق اسرائيل في الوجود وقراري مجلس الامن ٢٤٢ و٣٣٨» . وقال : «اننا نقتنع بان المؤتمر الدولي لن يسهم كثيرا في دفع عملية السلام ، ومع ذلك ، فاننا نفهم رغبة الملك حسين في الحصول على تأييد دولي واسع قبل الدخول بمفاوضات مباشرة مع اسرائيل» .

على هذا الصعيد ، انتقدت موسكو بشكل ضمني تعبير الملك حسين حول «المظلة الدولية» قائلة ان ذلك يضعف المؤتمر الدولي حول الشرق الاوسط ، ولم تشر «تاس» وهي الوكالة السوفياتية الرسمية للانباء الى رد قادة الكرملين حول الشروط الامريكية الستة التي طرحتها واشنطن من اجل عقد مؤتمر دولي يشارك فيه الاتحاد السوفياتي والاعضاء الدائمون بمجلس الامن الى جانب الاطراف المعنية بالصراع في الشرق الاوسط .

● وينتظر اليوم ، ان يلتقي وزير خارجية الولايات المتحدة مع وزير الحرب الاسرائيلي اسحق رابين في باريس لاطلاعه على نتائج المحادثات مع الملك حسين .

مؤتمر قومي

التحول الديمقراطي واجراءات تنظيم أجهزة السلطة التنفيذية ومراجعة اختصاصات الوزراء وتكوين اللجنة الفنية لاعداد مشروع الانتخابات وخطوات إصدار الصحف الحزبية والمستقلة. واشار الى انه يجري الاعداد لقانون ينظم العمل الحزبي ويشارك الجميع في صياغته وان يتم الاتفاق على ميثاق عمل قومي للسنوات المقبلة، والاتفاق على ميثاق شرف باسلوب العمل الحزبي.

واشار الدكتور الجزولي الى انه يجري تكوين جهاز امني بديلا لجهاز امن الدولة المنحل وذلك بتكوين وحدتين للامن الداخلي والخارجي تتبع لوزارة الداخلية تحت قانون الشرطة وميزانية محدودة ومعلنة، واستبعد استخدام عناصر من الجهاز المنحل في الجهاز الجديد. واعلن انه تم القبض على سدنة النظام المباد. واصدر مجلس الوزراء في هذا الشأن قرارا بانشاء نيابة عامة متخصصة للتحقيق مع المتهمين تمخضت عنه قرارات لاحقة اصدرها النائب العام لتشكيل لجان للتحقيق مع المعتقلين من رموز مايو (ايار) وهي تواصل عملها بجد واخلاص. واشار رئيس الوزراء السوداني الى التعديلات التي ادخلت على بعض القوانين لتكريس الممارسة الديمقراطية.

وتحدث الدكتور الجزولي عن الوضع الاقتصادي فاشار الى ان ديون السودان الخارجية بلغت تسعة بلايين دولار. وتقدر الارباح السنوية عليها بثمانمائة مليون دولار سنويا. فلقد فشل النظام المباد في الالتزام بتسديد الاقساط المستحقة. ونتج عن ذلك عدم السماح للسودان بتسلم هبات وقروض ميسرة تصل الى ٧٠٠ مليون دولار. وقال ان حكومته تصدت الى ضغط المصروفات الحكومية وايقاف الصرف البذخي والتفاخري ومحاربة الفساد.

واوضح الدكتور الجزولي ان ما وجد مرفوضا لاجهزة النظام السابق المحلولة كجهاز امن الدولة والاتحاد الاشتراكي يعد بسيطا جدا اذا ما قورن بالصرف الحقيقي لهذه الاجهزة. والبحث جار حتى الان لمعرفة مصادر تمويل تلك الاجهزة.

تأكيدات حزبية ورسمية :

العلاقات المصرية السودانية «خاصة» ويربط البلدين مياه النيل العظيم

القاهرة ـ الخرطوم ـ مكتب ـ «الشرق الاوسط» :

اجرى السيد صمويل ارو، نائب رئيس الوزراء ووزير الري السوداني، محادثات امس مع مسؤولين مصريين لبحث تعزيز علاقات التعاون بين البلدين.

فقد بحث السيد ارو مع الدكتور صبحي عبد الحكيم، رئيس مجلس الشورى، تطورات الموقف في السودان، وخاصة في منطقة الجنوب، والجهود التي تبذلها الحكومة السودانية للحفاظ على وحدة السودان.

وبحث نائب رئيس الوزراء السوداني مع الدكتور مصطفى كمال حلمي، نائب رئيس الوزراء ووزير التعليم العالي، دعم التعاون بين البلدين في المجالات التعليمية، وتم الاتفاق على زيادة المنح الدراسية لابناء جنوب السودان لاستكمال دراساتهم الجامعية والعليا في مصر.

واكد الوزير السوداني للصحفيين، ان العلاقات بين مصر والسودان هي علاقات ازلية صنعتها الجغرافيا وغذاها التاريخ على مر العصور.

● من ناحية ثانية، قال المهندس عبد الخالق الشناوي، رئيس وفد حزب «الوفد» المصري، الذي زار الخرطوم في نهاية مايو (ايار) الماضي، ان العلاقات المصرية السودانية لا تحكمها العواطف، وانما يحكمها «الصالح العام الذي يصل الى حد الحياة والارتباط بنهر النيل العظيم».

وقال في تصريح لـ «الشرق الاوسط»، ان نهر النيل وزيادة ايرادات مياهه تعني الحياة للقطرين الشقيقين، ولتحقيق ذلك، فانه يتوجب تخزين المياه في بحيرات فكتوريا ونياترا وتانا، ولا يمكن للبلدين وحدهما القيام بهذا العمل منفردين.

واضاف في تصريحه ان زيارة الوفد للخرطوم انما تجيء لتهنئة الشعب السوداني والحكومة بثورتهم وتأكيد وقوف حزب «الوفد» الى جانب الحركة الشعبية التي تؤيد سيادة الديمقراطية في السودان وتساعد على استكمال الديمقراطية في مصر.

وحول موقف حزب «الوفد» من اعادة العلاقات السودانية ـ الليبية، قال المهندس الشناوي، ان الحزب يرى ان للسودان الحرية في ممارسة سياسته الخارجية حسب ما تمليه عليه الظروف ومصالحه، ولا شك ان تحسين علاقاته بجيرانه امر يؤيده حزب الوفد.

ورد على سؤال حول مسألة مطالبة السودان بتسليم نميري من مصر، قال رئيس الوفد «لا ادري الى الان، هل طلبت الحكومة السودانية تسليم نميري ام لا ؟».



مئات الآلاف من اليونانيين من انصار الحزب الاشتراكي الحاكم ازدحمت بهم اروقة الميدان الرئيسي في العاصمة اليونانية حيث عقد الحزب مهرجانا استعدادا للانتخابات البرلمانية التي تبدأ اليوم .

باباندريو يعد بازالة القواعد الأمريكية اذا فاز بانتخابات اليونان اليوم

اثينا ـ ا ف ب: آكد اندرياس باباندريو رئيس وزراء اليونان مساء أمس الأول من جديد لدى اختتامه الحملة الانتخابية ان القواعد الأمريكية في اليونان ستزال خلال الفترة التشريعية القادمة اذا فاز حزبه (بازوك) في الانتخابات التشريعية التي ستجري اليوم (الأحد).

وذكر باباندريو في خطاب القاه في اكبر ميدان بأثينا أمام حشد من المستمعين يتكون من مئات الآلاف من الأشخاص انه رفض اقامة قيادة عامة لحلف الأطلنطي في وسط اليونان والاشتراك في مناورات للحلفاء وفي مناقشة حقوق السيادة اليونانية في بحر ايجة وتحديث القوات المسلحة تشكل جزءا من سياسة الاستقلال التي ينتهجها حزب بازوك.

واعلن رئيس وزراء اليونان عن انشاء وزارة لبحر ايجة تهتم بجميع مشكلات المنطقة. وأعاد الى الاذهان انه لن يتحاور مع تركيا لكي (لا يخون قبارصة) طالما تحتل انقرة ٣٧ في المائة من اراضي قبرص.

ومن جهة أخرى اعرب قسطنطين كارامنليس رئيس جمهورية اليونان السابق في تصريح له سلمه للصحف مساء أمس عن قلقه ازاء الوضع السياسي مؤكدا ان البلاد تمر بمرحلة من الارتباك والتشكك».

وكان كارامنليس قد استقال من منصبه في العاشر من مارس (آذار) الماضي عقب رفض الحزب الاشتراكي الحاكم مساندته لفترة رئاسية ثانية مدتها خمسة أعوام.

الانفصاليون التاميل يهاجمون قريتين

كولومبو ـ ر : هاجم متمردون انفصاليون قريتين سنهاليتين في سري لانكا مما ادى الى مقتل خمسة اشخاص واصابة عدة اشخاص آخرين بجروح.

وقال ناطق حكومي ان المتمردين اقتحموا قرية ماهيندابورا ودهيواتي في مقاطعة ترينكومالي في الاقليم الشرقي أمس.

وقبل اسبوعين هاجم المتمردون الذين يقاتلون من اجل دولة للتاميل مدينة انورادابورا البوذية وقتلوا ١٥٠ شخصا على الأقل معظمهم من السنهاليين الذين يشكلون اغلبية.

اعصار يقتل ثلاثة أشخاص ويشرد المئات في كندا

تورونتو ـ ا. ف ب: علم من مصدر بوليسي ان ثلاثة اشخاص على الأقل قد لقوا مصرعهم واصيب عدة مئات اخرين من جراء اعصار اجتاح مساء الأول من أمس المنطقة الواقعة بين باري واورنج فيل على بعد ١٠٠ كم شمالي تورونتو.

وانقلبت الشاحنات والسيارات على الطرق من جراء الرياح التي بلغت سرعتها ١٥٠ كم في الساعة فضلا عن انهيار مركز تجاري صغير في اورنج فيل. وذكر افراد فرق الانقاذ الذين يخشون من ارتفاع محصلة عدد الضحايا بصورة سريعة. انه من المحتمل ان يكون العديد من العملاء والتجار قد لقوا مصرعهم تحت الانقاض.

كما قطعت الاتصالات الهاتفية مع القطاع الخاص للكهرباء.

ومن جهة اخرى تتجه موجة الصقيع التي اجتاحت مساقط مياه نيجارا الى اوتاوا. وقد وجهت مكاتب الارصاد الجوية الكندية انذارا الى سكان هذه المنطقة.

نصف مليون الماني يعيشون في حدود الفقر والحاجة

بون ـ كونا: كانت دراسات وبحوث أعدها فرع اتحاد النقابات الالمانية الغربية في مدينة برلين الغربية قد كشفت قبل بضعة اسابيع ان حوالي نصف مليون شخص يعيشون هنا في حدود الفقر فيما يعيش حوالي مائتي الف شخص بلا مأوى قار.

ونشرت احصائيات جديدة حول المساعدات الاجتماعية الحكومية دعمت الدراسات المذكورة إذ انها تشير الى ان ما يقرب من مليونين وثمانمائة الف شخص قد حصلوا في العلم الماضي على المساعدات الاجتماعية الحكومية التي تمكن المحتاجين من ضمان الحد الادنى من العيش الكريم والمشرف للانسان نسبيا اي بزيادة معدلها ١٨ في المائة عما كانوا عليه في عام ١٩٨٣.

واضافت الاحصائيات ان عدد الاجانب الذين يعيشون من هذه المساعدات قد ارتفع أيضا في السنوات الأخيرة على الرغم من انه ليس لهم الحق في جميع انواعها واشكالها. ففي عام ١٩٨٤ حصل ٤٨ شخصا من كل ١٠٠٠ اجنبي مقيم في المانيا الغربية على هذه المساعدات الحكومية مقابل ٣٩ شخصا من كل الف بالنسبة الى الالمان.

واجبر هذا الارتفاع في عدد المحتاجين مجالس البلديات في المدن والقرى على رفع الاعتمادات المخصصة لهذه المعونات التي بلغ حجمها في العام الماضي اكثر من ١٩ بليون مارك.

ونوهت الاحصائيات التي نشرتها وزارة العمل والشؤون الاجتماعية بأن السبب الرئيسي في هذا الارتفاع هو الزيادة المستمرة في عدد العاطلين عن العمل بشكل متواصل حيث بلغ عدد الذين اضطروا الى الحصول على المساعدات الاجتماعية بسبب فقدان أماكن عملهم في العام الفائت حوالي ٢٠٤٠٠٠ أشخاص اي بزيادة معدلها ٢٨ في المائة عما كان عليه في عام ١٩٨٣.

وقال تقرير الوزارة ان حجم المساعدات الاجتماعية يختلف من حالة الى أخرى حيث ان عائلة لها بنت وولد تحصل في الجملة على معونات اجتماعية قيمتها ١٢٠٠ مارك فضلا عن المساعدات الاضافية التي تتلقاها من الصندوق الاجتماعي لدفع الايجار وفواتير التدفئة أو لشراء بعض الملابس والاثاث الضرورية.

وتحصل أم تعيش بمفردها مع ولدين على معدل ٧٥٠ مارك في الشهر الى جانب علاوات اضافية لشراء بعض اللوازم الضرورية.

واشار التقرير الى ان القانون الذي يلزم الحكومة الاتحادية بمساعدة الفقراء والمحتاجين قد سن في عام ١٩٦٢ وذلك لتمكين كل قاطن في المانيا الغربية من الحصول على الحد الأدنى والمطلوب لضمان لقمة العيش شريطة ان يثبت الشخص المعني انه غير قادر على الخروج بنفسه من وضعه الصعب وان المساعدات التي يتلقاها من مؤسسات أخرى غير كافية لذلك ايضا.

وسنت الحكومة الاتحادية هذا القانون لأنها ارادت منذ البداية لالمانيا الغربية ان تكون دولة اجتماعية. وقد أشار الخبراء الاجتماعيون في التقرير الى انه لا مجال للنقاش في جدوى هذا القانون وفعاليته لمساعدة المحتاجين والفقراء على الحصول على الحد الأدنى للعيش. إلا ان المشكلة التي برزت حاليا واصبحت موضع نقاش سياسي حاد فهي تتمثل في تحديد معنى الحد الأدنى وحصره في المجتمع الالماني الغربي الصناعي والثري. وبدأ هذا النقاش بعد ارتفاع النفقات العامة لهذه المساعدات.

ويرى بعض المسؤولين ان تمويل هذه النفقات من عائدات الضرائب العامة لن يكون سهلا في السنوات القادمة بهذا الحجم نظرا لارتفاع العجز في ميزانية الدولة. إلا ان كل الاحزاب من الائتلاف الحكومي والمعارضة على السواء تجمع على ضرورة المحافظة على قانون منح المساعدات الاجتماعية الحكومية للمحتاجين والطبقات الفقيرة لأنه ساعد حتى الآن وبلاشك في حماية البلاد من توترات اجتماعية وسياسية حادة وجعلها في مأمن من عدم الاستقرار بشكل عام.

جولة افريقية لوزير الخارجية الفرنسي

باريس ـ الوكالات : يبدأ رولان دوما وزير العلاقات الخارجية الفرنسية امس جولة في افريقيا تستغرق اربعة ايام يزور خلالها على التوالي السنغال وغينيا والنيجر الدول الثلاث المقربة الى فرنسا والتي تعاني من مشاكل اقتصادية خطيرة. وينتظر وصول دما الى دكار اليوم وسيزور كوناكري غدا ثم يتوجه الى نيامي يوم الثلاثاء قبل أن يعود الى باريس في المساء.

وعلم من مصدر فرنسي ان رولان دوما سيبحث خلال زيارته لدكار المسائل الثنائية والدولية مع الرئيس عبده ضيوف وابراهيم فال وزير الخارجية. وعلى الصعيد الدولي سيتناول دوما خلال زيارته التي ستستغرق ٢٤ ساعة الموقف في الصحراء الغربية وفي تشاد.

بنجلاديش تنفي عدم استعدادها للاعصار

داكا ـ ر : نفت امس حكومة بنجلاديش تقريرا لصحيفة محلية بأنها لم تعط الانذار المناسب من الاعصار الذي ادى الى مقتل الوف الاشخاص منذ ثمانية أيام.

وقال السيد عبد الرحمن كبير مسؤولي الاغاثة من الكارثة انه تم اصدار الانذار ذي الأولوية القصوى قبل ضرب الاعصار للجزر الجنوبية بأربع وعشرين ساعة.

وكانت صحيفة ديلي نيوز قد قالت انه لم يصدر انذار مناسب من اتجاه الاعصار والمناطق التي سيصيبها.

مقتل ١٣ جنديا سوفياتيا في هجوم للمجاهدين الأفغان

لندن ـ ق ن ا: تمكن المجاهدون الافغان من قتل ثلاثة عشر جنديا سوفياتيا وافغانيا حكوميا والاستيلاء على كمية من الاسلحة في هجوم شنوه على تجمع للقوات السوفياتية والحكومية في مطلع شهر مايو الماضي بمقاطعة (حيرات) شرق افغانستان.

وذكرت وكالة انباء المجاهدين الافغان التي تتخذ من لندن مقرا لها ان المجاهدين شنوا كذلك في السابع من الشهر نفسه هجوما آخر على احد مراكز الجيش بالقرب من مقاطعة (كازرا) حيث قتل ثمانية جنود حكوميين في هذه العملية وتمكن باقي افراد المركز من الفرار.

كما نفذ المجاهدون في التاسع من نفس الشهر هجوما ثالثا على احد مراكز الجيش بالقرب من منطقة (اسلامي كيلا) المجاورة للحدود الايرانية وتمكنوا من قتل خمسة من الجنود السوفيات والحكوميين فيما استشهد احد المجاهدين خلال هذه العملية.

واضافت الوكالة ان تسعة عشر جنديا حكوميا انضموا خلال هذه الهجمات الى صفوف المجاهدين.

تبدد آمال السلام في افغانستان بعد غارة نظام كابول على باكستان

اسلام اباد ـ الوكالات : بدت احتمالات محادثات سلام في افغانستان ضئيلة امس بعد ان اتهمت مصادر رسمية باكستانية كابول بانها شنت غارة قصف عبر الحدود قبل ساعات من قول الأمم المتحدة ان المفاوضات ستستأنف.

وقالت مصادر رسمية في اسلام اباد طلبت عدم التعريف عنها ان الطائرات الافغانية قتلت سبعة اشخاص على الاقل في قصف على قرية على عمق ٢٤ كيلومترا داخل باكستان.

، وقالت انباء غير رسمية ان عدد القتلى وصل الى عشرة في الغارة التي وقعت على قرية سوير.

ونفذ الهجوم على القرية قبل اعلان السيد دييجو كوردوفيز مساعد الامين العلم للامم المتحدة في اسلام اباد ان السعي الذي مضى عليه ثلاث سنوات من اجل تسوية عبر مفاوضات سيبدأ من جديد في ١٩ او ٢٠ يونيو (حزيران) في جنيف.

وقال كوردوفيز الذي زار اسلام اباد وكابول هذا الاسبوع لتمهيد الطريق لمحادثات جديدة للصحفيين قبل التوجه الى نيويورك ان الفراد الجانبين اكدوا له انهم يريدون استئناف المفاوضات.

وقال كوردوفيز في مؤتمر صحفي امس الأول ان كابول واسلام اباد لاتزالان لا تثقان ببعضهما بعضا وان التوتر السوفياتي ـ الأمريكي يظلل على المحادثات.

وقال انه واثق بشكل معقول بأن المحادثات ستكون بناءة.

وعلى الرغم من ان اسلام اباد تصر على انها مهتمة بالمحادثات فقد اتهم مسؤول كبير في وزارة الخارجية كابول بسوء استخدام المحادثات للفوز بالتأييد «لنظامها غير الشرعي وغير المقبول».

تعاون صيني مع حكومة نيكاراجوا

بكين ـ الوكالات : صرح المتحدث الرسمي الصيني بأن الصين تتعاون مع الحكومة السندينية في نيكاراجوا معترفا لأول مرة بوجود روابط بين البلدين اللذين لا يقيمان علاقات دبلوماسية بينهما.

وصرح متحدث باسم الادارة الدولية للاتصالات في الحزب الشيوعي الصيني أمس ردا على سؤال بشأن التصريحات التي ادلى بها كارلوس اندريه بيريث الرئيس الفنزويلي السابق عقب اجتماعه وهو ياوبنج الرجل الأول في الحزب الشيوعي الصيني «انه لا ينفي ان هناك تعاونا بين الصين ونيكاراجوا».

واكد اندريه بيريث في مؤتمر صحفي ان الصين تتعاون مع نيكاراجوا ولم يذكر أية ايضاحات بشأن حجم هذا التعاون. واضاف ان الصين قدمت مساعدتها لنيكاراجوا في كفاحها ضد حركات المقاومة التي تساندها الولايات المتحدة.

عبوة ناسفة في بروكسل قرب متجر بريطاني

بروكسل ـ ر : قال البوليس ان عبوة ناسفة وجدت في وقت مبكر صباح امس خارج الفرع الرئيسي لمحلات ماركس اند سبنسر البريطانية في بروكسل.

واضاف يقول دون اعطاء تفاصيل ان العبوة وجدت في حقيبة بلاستيكية خارج المتجر بعد مكالمة تليفونية من مجهول. وعطل البوليس العبوة. ولم تدع أية جهة المسؤولية.

تحذير البريطانيين من أعمال انتقامية بسبب دورهم في احداث بروكسل

لندن ـ ر : حذرت وزارة الخارجية البريطانية أمس البريطانيين المسافرين الى أوروبا بالا يلفتوا اليهم الانظار في أعقاب مصرع ٣٨ شخصا معظمهم من الايطاليين خلال اعمال شغب قام بها مشجعو كرة قدم بريطانيون في نهائي كأس أوروبا الذي اقيم في بروكسل يوم الاربعاء الماضي.

وأبلغ متحدث باسم الوزارة رويتر انه «قد تكون هناك بعض المشاعر المعادية للبريطانيين خصوصا في ايطاليا ونحن ننصح اي مسافر الى القارة الا يلفت اليه الأنظار».

وقالت السفارة الايطالية في لندن انها قد تلقت طوفانا من المكالمات من مصطافين بريطانيين قلقين الا ان منظمي جولات بريطانيين لم يذكروا اية الغاءات.

وأعلن اتحاد كرة القدم وهو الهيئة المنظمة لمباريات كرة القدم في بريطانيا انسحاب الفرق البريطانية من جميع المسابقات الأوروبية لمدة موسم كروي واحد بعد قيام مشجعي فريق ليفربول بالاعتداء على مشجعي فريق يوفنتوس مما تسبب في انهيار جدار قبل بدء المباراة يوم الاربعاء الماضي.

إلا ان صحيفتين بريطانيتين قالتا ان هذا الانسحاب غير كاف بالمرة ودعت صحيفة ديلي ستار الى فرض حظر لمدة خمس سنوات على اشتراك الفرق البريطانية.

وتعتزم الحكومة البريطانية حظر بيع المشروبات الكحولية في ملاعب كرة القدم الانجليزية وكان هذا الاجراء قد أدى الى الحد من العنف في اسكتلندا.

وهناك خيار آخر يتمثل في منع المشجعين من السفر للخارج لتشجيع فرقهم التي تلعب خارج أرضها. حيث يتم ابلاغ الأندية لاستخراج بطاقات هوية خاصة بالمشجعين وصور للسماح للمشجعين المقيمين في البلد المقام به المباراة بحضورها دون غيرهم.

وتقول مصادر قريبة من السيدة مارجريت ثاتشر رئيسة وزراء بريطانيا انها تبحث ايضا زيادة تكلفة سفر المشجعين لحضور مباريات في خارج البلاد.

وتتضمن هذه الخيارات فرض حظر على الرحلات الجوية المستأجرة التي تتزامن مع موعد اقامة مباراة نادٍ أو مباراة دولية في الخارج بما في ذلك نهائي كأس العالم الذي سيقام بالمكسيك في العام المقبل. كما تعكف الحكومة أيضا على دراسة مسألة وقف سريان الأسعار المخفضة على السكك الحديدية خلال مواعيد المباريات في بريطانيا نفسها.

اللوبي الصهيوني يحاول السيطرة على مراكز الدراسات العربية وكتم الأصوات المتعاطفة مع القضايا العربية في الجامعات الأمريكية

واشنطن ـ مكتب «الشرق الأوسط» ـ من منير ناصر:

قضية ساخنة بدأت معالمها تبرز إلى السطح في الجامعات الأمريكية واتخذت شكل حملات جارحة يشنها اللوبي الصهيوني ضد المدرسين والباحثين الأمريكيين في مراكز الدراسات إلى تهديد الحريات الأكاديمية في الجامعات وفرض السيطرة الصهيونية على العديد من برامج دراسات الشرق الأوسط في الجامعات الأمريكية التي مازال بعضها يتلقى تبرعات مالية من مصادر عربية.

وبدأت الأزمة في التصاعد عندما أصدرت الجمعية الصهيونية المسماة «بناي بريث» قائمة سوداء تتضمن اسماء المدرسين والباحثين الأمريكيين الذين يعملون في مراكز الدراسات العربية ودراسات الشرق الأوسط زاعمة انهم من المعادين لاسرائيل والمتعاطفين مع القضية الفلسطينية. وادعت «بناي بريث» ان هؤلاء الأشخاص ما هم إلا «أبواق للدعاية العربية تستخدم أصواتها المعادية للصهيونية كغطاء لعدائها المستحكم ضد السامية».

وتضمنت القائمة ايضا اسماء اعضاء في المنظمات العربية ـ الأمريكية وعدد من رجال الكونجرس السابقين المتعاطفين مع القضايا العربية ومنهم السناتور جيمس أبو رزق وعضوا مجلس النواب بول مكلوسكي وبول فندلي بالاضافة إلى عدد من الاكاديميين اليهود المعادين للصهيونية. وقامت «بناي بريث» بارسال القائمة إلى مختلف الجمعيات الطلابية اليهودية في الجامعات الأمريكية.

وأدى الكشف عن وجود هذه القائمة إلى اثارة عاصفة في الأوساط الجامعية احتجاجا على تدخل الجمعيات اليهودية في الحريات الأكاديمية والتجسس على المدرسين في قاعات الدراسة وكتابة التقارير حول ما يقولونه في محاضراتهم حول قضية الشرق الأوسط. وقامت «رابطة دراسات الشرق الأوسط الأمريكية»، التي تضم ٦٠٠ من الباحثين والمدرسين في مراكز الدراسات الشرق أوسطية، باصدار بيان في مؤتمرها السنوي بالاجماع ادانت فيه القائمة السوداء التي نشرتها «بناي بريث»، وانتقدت بشدة جمعية اللوبي الاسرائيلية المسماة «ايباك» لنشرها دليلا حول نشاطات الباحثين والمدرسين في مائة جامعة امريكية يتضمن معلومات عن نشاطهم السياسي. وصدر الدليل تحت عنوان: «دليل ايباك للجامعات: فضح الحملة الدعائية المعادية لاسرائيل في الحرم الجامعي».

وادان بيان «رابطة دراسات الشرق الأوسط» كذلك الجماعات اليهودية لدورها في جمع وتخزين ونشر القوائم السوداء والتي تطالب بمقاطعة الباحثين والمحاضرين الذين لا يتبنون وجهة النظر الاسرائيلية. وقال البيان: «إن الهدف من مثل هذه القوائم هو معاقبة ومضايقة وعزل الاكاديميين ومنعهم من القيام بواجباتهم في التدريس والبحوث والادارة».

صورة متغيرة

وعلقت مارلين والدمان عضوة مجلس ادارة الرابطة قائلة إن السنوات العشر الأخيرة شهدت تقدما ملموسا في اتجاه وضع الحضارة العربية في مكانها اللائق في تاريخ العالم. وذكرت في مقالة نشرت في مجلة «التعليم العالي» الأمريكية ان الباحثين الامريكيين قد بدأوا يرفضون الصورة السلبية التي يحملها الشعب الأمريكي عن العرب والتي تظهرهم بمظهر «الهراطقة الذين يمتطون الجمال ويشهرون السيوف»، وبدأوا يتخذون مواقف فكرية أكثر جراة حيال العالم العربي. وقالت إن ذلك سيؤدي على المدى البعيد إلى زوال الفكرة الخاطئة التي يحملها الناس عن العرب، وهذا ما لا يرضي الجماعات اليهودية. وقالت اليزابيث فيرنيا المحاضرة في قسم دراسات الشرق الأوسط في جامعة تكساس في اوستن ان اكثر ما يثير سخط الباحثين الأمريكيين على اللوبي اليهودي هو الادعاء بان «اي شخص يقول شيئا في غير صالح اسرائيل هو شخص معاد للسامية»، واشارت إلى ان الغزو الاسرائيلي للأراضي اللبنانية في عام ١٩٨٢ دفع العديد من الأمريكيين ومن بينهم بعض المفكرين اليهود إلى توجيه النقد لاسرائيل.

ومن اكثر مراكز الابحاث تأثرا بالحملات الصهيونية مركز دراسات الشرق الأوسط في جامعة هارفرد في بوسطن، الذي يرأسه اسرائيلي اسمه نداف سفران وهو عضو سابق في عصابة الهاجانا الارهابية وشديد التطرف في تعصبه لاسرائيل.

ويحاول سفران تغيير المركز ليصبح على طريقته الخاصة، وهو لا يعين في المركز إلا الذين يتفقون معه في الآراء، وقد اجبر عدداً كبيرا من الموظفين على الاستقالة والطرد من المركز ولكنه لم يستطع ان يفعل شيئا ضد الدكتور وليد الخالدي الاستاذ الفلسطيني المعروف الذي يعمل في المركز منذ سنوات.

وقصة وليد الخالدي تناولتها الصحف في بوسطن عندما استقال أحد جامعي التبرعات الرئيسية بجامعة هارفرد احتجاجا على وجود الخالدي في الجامعة، ولما فشلت جهود طرد الخالدي حاولوا فرض حصار عليه وعزله عن نشاطات المركز.

وأكد مصدر في جامعة هارفرد لـ «الشرق الأوسط» طلب عدم الافصاح عن اسمه، ان جامعة هارفرد تشتري سندات الحكومة الاسرائيلية للاستثمار وتبلغ قيمتها عدة ملايين قد تصل إلى ٢٠ مليون دولار، وقال إنه من المؤسف ان اثنين من الفلسطينيين مازالا يتبرعان للمركز بالاموال خاصة بعد أن سيطر عليه الصهاينة. وأكد المصدر انهما تبرعا بمبلغ يقدر بين ٣٠٠ إلى ٤٠٠ الف دولار. وقال إنه ليس من المعقول الا يعرف هؤلاء الاشخاص عما يجري في هارفرد وتذكر ان الأموال التي تبرعا فيها يسيطر عليها نداف سفران وجماعته.

وذكر المصدر ان الشركات الأمريكية التي كانت تتبرع للمركز بدأت في تخفيض قيمة تبرعاتها احتجاجا على السيطرة الصهيونية عليه بينما قامت شركات يهودية بزيادة مساعداتها للمركز ومنها شركة زيت يسيطر عليها اليهود وبعض البنوك الاسرائيلية.

تجسس على الاساتذة

وقال إن الدراسات في المركز بدأت تغلب عليها النظرة الاسرائيلية ودليل ذلك ان المركز نشر دراستين عن المملكة العربية السعودية لمؤلفين لم يزوروا السعودية قطعيا، كما ان المناهج الدراسة تغيرت وحذفت منها اشياء كثيرة ومن ضمنها الاشارة إلى المقاطعة العربية لاسرائيل.

وذكر ان من أساليب التأثير على المركز التي يستعملها اليهود هو الطلب من المتبرعين للجامعة بالاتصال بالعميد أو رئيس الجامعة والتلميح له عن الأشياء التي يرغبها اليهود. كما انهم كانوا يحتجون لادارة الجامعة على المقالات التي ينشرها الباحثون في المركز حول قضايا الشرق الأوسط. كما انهم كانوا يستخدمون مخبرين من الطلاب لتبليغ «بناي بريث» و«ايباك» بما يقوله الاساتذة في غرف التدريس حول قضية الشرق الأوسط. وبعد ذلك تقوم «ايباك» بارسال مذكرة الى شبكة فروعها المختلفة باسماء المدرسين الذين يسببون لها المشاكل.

واستطرد المصدر قائلا: «وانا اعرف بعض المدرسين الذين يرتعشون خوفا من هذه الحملات ويحاولون عدم التعرض للمسائل التي تثير غضب الجماعات اليهودية ويفرضون على انفسهم رقابة ذاتية صارمة بالنسبة للحديث حول قضايا الشرق الأوسط.

وما حدث في جامعة هارفرد يحدث ايضا في كلية فلتشر الدبلوماسية في جامعة تفتس حيث وضعت الجماعات اليهودية والمدرسون اليهود ضغطا كبيرا على الجامعة لوقف قبول المساعدات المالية من العالم العربي، كما انهم يحاولون حصر المناهج في الفترة ما قبل القرن التاسع عشر وفي الدراسات المتعلقة بالمغرب وايران وافغانستان والتركيز على منطقة الخليج العربي من دون ربط الأحداث فيها بقضية الشرق الأوسط. وقد تم تعيين خبيرين في التاريخ القديم من دون ان يكون لهما اية أبحاث أو منشورات في التاريخ المعاصر للمنطقة.

اما في جامعة برنستون فقد سيطرت على برنامج دراسات الشرق الأوسط عصبة من الصهاينة وعلى راسها الاسرائيلي اودافيتش زوج ابنة جولدا مائير وهو مدير المركز وشخص أخر اسمه برنارد لويس وهو صهيوني أخر من ضمن اعضاء هيئة التدريس. وقد استطاعوا التحكم في تعيين المدرسين في المركز وفرض المناهج التي تناسبهم. ونفس الشيء حدث في جامعة بورتلاند ستيت في أوريجون وجامعة اوستن في تكساس ولكن برنامجهم صمد لضغط كبير.

ومن أبرز المعارك التي خاضتها الجامعات الامريكية ضد الحملات الصهيونية تلك المعركة التي تصدت فيها جامعة جورجتاون في واشنطن للحيلولة دون سيطرة النفوذ اليهودي على مركز الدراسات العربية المعاصرة في الجامعة.

هجوم على الاساتذة العرب

وقال الدكتور مايكل هدسن رئيس المركز في حديث خاص لـ «الشرق الأوسط» انه من المؤسف أن يتهم بعض أساتذة الجامعات ويهاجموا بطريقة غير عادلة والادعاء بانه قد تم شراؤهم من قبل العرب. وأضاف قائلا: «ونحن نشعر اننا هوجمنا بغير وجه حق من قبل عملاء سياسيين شرسين وان الحملات ضدنا قد تركت اثرا سلبيا علينا بسبب الادعاءات باننا عملاء للحكومات العربية. ومن حسن الحظ ان معظم الناس لا يصدقون ذلك وسمعتنا التي بنيناها على مدى السنين باننا مؤسسة اكاديمية جادة وموضوعية مازالت راسخة وجامعة جورجتاون نفسها اعترفت ببرامجنا على انها قوية وتستحق دعم الجامعة. ويعتبر برنامجنا من أفضل البرامج التي تقدمها الجامعة وهذا يساعدنا خاصة الدعم الذي نتلقاه من رئيس الجامعة الذي يعتقد باننا نقوم بعمل اكاديمي ممتاز».

وأكد هدسن ان هذه الهجمات خطيرة وهي تركز ايضا على مراكز في جامعات أخرى «علما بأنهم ركزوا علينا لاننا أبرز مركز للدراسات العربية في الولايات المتحدة». واشاد برابطة دراسات الشرق الأوسط الأمريكية التي تضم النخبة الاكاديمية للباحثين في شؤون الشرق الأوسط في الولايات المتحدة لاصدارها قرارا بالاجماع تندد فيه بالقائمة السوداء التي اصدرتها عصبة «بناي بريث» وقد ساعد ذلك في الرد على هذا التشهير.

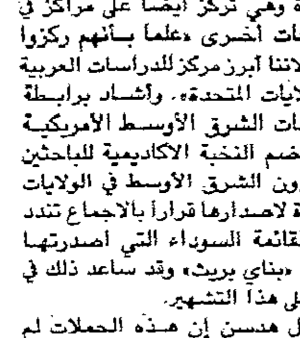
وقال هدسن إن هذه الحملات لم تؤثر على اقبال الطلبة والمدرسين على المقررات التي يقدمها المركز وقد تم تطوير البرامج وتوسيعها بشكل متواصل.

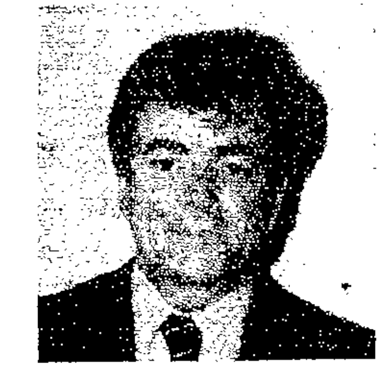
واضاف قائلا: «نحن نقوم بدراسات اكاديمية جادة ولا نحاول ان نبيض صفحة ما يحصل في العالم العربي. وفي نفس الوقت فان اساتذة الجامعات في هذه البلاد لهم حرية التعبير عن آرائهم السياسية. وبعض الذين يدرسون في برامج الدراسات العربية لهم آراء سياسية وقوية وصريحة. وانا واحد منهم ولم أحاول اخفاء ذلك لأنني اؤمن بان القضية الفلسطينية هي قضية عادلة واعتقد ان الاسرائيليين أرتكبوا جرائم اخلاقية خطيرة ضد الفلسطينيين».

ومن الذين ساهموا في التصدي للحملة الشرسة ضد جورجتاون الدكتور هشام شرابي استاذ التاريخ في الجامعة ومن مؤسسي مركز الدراسات المعاصرة. وقال الدكتور شرابي في تصريح لـ «الشرق الأوسط»: «ان القائمة السوداء في مركز دراسات الشرق الأوسط في الجامعات الأمريكية تهدف إلى ادخال الرعب في قلب كل مدرس حتى يخاف من كل طالب في قاعة الدراسة. وبذلك يخشى من الحديث امام الطلاب الذين ينقلون عنه ما يقوله في الصف. وهو نفس الاسلوب الذي يستخدمونه على الصعيد السياسي وبدأوا يستخدمونه الآن على الصعيد الاكاديمي. وأكد الدكتور شرابي انه كلما انتصروا في جامعة يوسعون جهودهم إلى جامعات أخرى والعكس صحيح أي كلما ضربوا في جامعة معينة يتراجعون عن محلات أخرى». واضاف قائلا: «لست ابالغ ان قلت ان الجامعة الوحيدة التي تصدت لهم كانت جورجتاون ومركز الدراسات العربية المعاصرة بصفته اكبر مركز في امريكا الشمالية وقد فرضوا علينا معركة كبرى وجابهونا بكل الأسلحة التي عندهم واستعملوا معلقي الصحف ورجال الدين واعضاء يهود في مجلس امناء الجامعة واستعملوا الناس الذين يقدمون معونة للجامعة، والمعونات مهمة جداً للجامعات وهاجمونا في الصحف وانتقدوا كل واحد منا، ولم يتركوا اسلوبا إلا واتبعوه».

اتهامات صهيونية لجامعة جورجتاون

وقال الدكتور شرابي ان جامعة جورجتاون كانت فيها اقلية ضعيفة في السنوات الخمس الأخيرة من الطلاب والاساتذة اليهود. ولكن الآن أصبح عندهم منظمات طلابية ومحاضرات عن


مكلوسكي


هشام شرابي

الهولوكوست وجاءت هذه فجاة ولم تحدث نتيجة لنشاطات الطلاب ولكن من عمل المنظمات الخارجية. واستطرد قائلا: «وتصدينا لهم ولم نتراجع وكنا نرد الضربة ضربتين وتصرفنا تصرفا حكيما جداً ولم نخرج عن اللياقات الأساسية المتبعة في هذا البلد ولم نستسلم لاندفاعات عاطفية وخطابية». واضاف انه وجهت لهم اتهامات بانهم راس حربة للمال العربي وللسياسة العربية. واكد ان الجامعة تستلم مساعدات عربية كأي مؤسسة امريكية اخرى ولكن اليهود اذكياء في تلطيخ السمعة وخلق صور سلبية. وقال إنهم لا يستطيعون تحقيق أي تأثير عن طريق الاقناع لانهم لا يملكون قضية عادلة وهم يدركون ذلك. والطريقة الوحيدة امامهم هي نشر المعلومات الغامضة وبلبلة القضايا العربية وخلق صورة سلبية. وقد استخدموا ذلك على مدى ٣٠ سنة حتى صار كل شيء عربي مرتبطا بشيء سلبي. وعندما يقولون ان جورجتاون تأخذ فلوسا عربية معناها اقناع المواطن الأمريكي بصورة سلبية. وتساءل شرابي عن الفرق بين تسلم الجامعة معونات مالية من مصدر عربي أو من مصدر أمريكي أو شركة امريكية. وقال المهم هو ليس مصدر التمويل ولكن الشروط التي ترافق ذلك. وذكر انه شخصيا ساهم في احضار عدة ملايين للجامعة واقنع المتبرعين بعدم وضع شروط على الجامعات لأن ذلك سيستغل ضد العرب.

وأكد الدكتور شرابي إلى آن ما يقوم به اليهود هو سلاح قاتل على المدى البعيد لأن ما يفعلونه هو محاولة لنشر مرض سرطاني في جسم المؤسسات التعليمية فاذا قضى المرض على المؤسسة التي يريدون تدميرها فان هذا المرض سيرتد عليهم ويؤثر عليهم من ناحية مقاومة الامريكيين لمحاولاتهم وحتى اصرارهم على تحدي اليهود واقامة المزيد من المراكز للدراسات العربية. ولا يمكن لليهود ان يسيطروا تماما على مؤسسات الدولة لأنه في النهاية سوف يتلقون لطمة تعيد لهم الوعي.

وقال الدكتور دونالد مكهنري المندوب الأمريكي السابق لدى الأمم المتحدة واستاذ العلاقات الدولية في جامعة جورجتاون انه تعرض لحملة قاسية من قبل الجماعات اليهودية ووجهت له اتهامات كثيرة منها انه معاد لليهود والسامية. وأكد في تصريح لـ «الشرق الأوسط» انه لا يكن الاحترام لأي شخص يستخدم مثل هذه الاتهامات لانها تدل على عدم مقدرتهم على اتباع الموضوعية.

وقال إن مثل هذه الاتهامات لا تؤثر كثيرا على برامج دراسات الشرق الأوسط في الجامعات الأمريكية ولكن الجالية اليهودية تحاول دعم برامج الدراسات اليهودية في الجامعات للتصدي لانتشار برنامج الدراسات العربية. واضاف ان هذا من حقهم وهو مجال هام، كما أن الدراسات العربية ايضا هامة. واكد ان الحملة التي شنها اليهود ضده أثناء وجوده في الحكومة لم تضايقه ولم تؤثر على مهنته في التدريس.

حملات شخصية

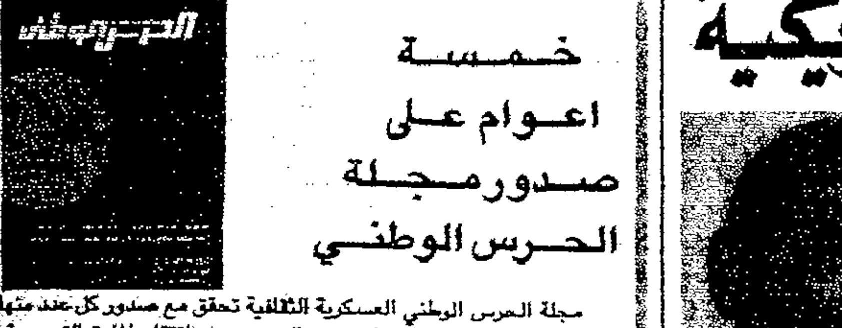
وفي تصريح خاص لـ «الشرق الأوسط» قال عضو الكونجرس السابق بيت ماكلوسكي انه تعرض شخصيا لحملة معادية من الجماعات اليهودية عندما كان يدرس في جامعة ستانفورد في كاليفورنيا، واضاف قائلا: «عندما تثار قضية لها علاقة بالحرية والعدالة فانها أول ما تثار في ساحات الجامعات الامريكية. وقد لاحظ اللوبي الاسرائيلي وبقية المنظمات اليهودية انه اثناء الغزو الاسرائيلي للبنان قبل ثلاث سنوات انتشرت حملة انتقاد شديدة للسياسة الاسرائيلية بين مدرسي وطلاب الجامعات الامريكية الذين اخذوا يثيرون الاسئلة حول الشراسة والعنف والتفرقة العنصرية التي استخدمتها اسرائيل ضد الفلسطينيين. وادرك اللوبي الاسرائيلي ان الحرم الجامعي هو ساحة المعركة التي سيخوضها للدفاع عن سياسة اسرائيل العدوانية. ولذلك قاموا بالتركيز على تنظيم الطلاب اليهود في ٢٤٠٠ جامعة امريكية لمنع المدرسين الامريكيين المتعاطفين مع العالم العربي من مناقشة قضايا الشرق الأوسط».

وقال ماكلوسكي ان اليهود قاموا باشياء سخيفة للغاية مثل اقفال باب قاعة المحاضرات لمنع دخول الطلاب أو المحاضر. واستطرد قائلا: «وعندما كنت ادرس في ستانفورد كان الطلاب اليهود يحذفون اسم المادة التي ادرسها عن جدول المواد الدراسية حتى لا يجدها الطلاب ويسجلون لمادة أخرى. وانا اسمي هذه الاشياء سياسة قذرة».

وأوضح ان اللوبي الاسرائيلي الآن غير من اسلوبه في الهجوم. فبدلا من أن ينادوا بمساعدة اسرائيل اخذوا يقولون: «لا تقيموا علاقات صداقة مع العالم العربي» وانا اعتقد انهم بذلك قد «تخطوا الحدود إلى حد بعيد».

عالم النشر

خمسة اعوام على صدور مجلة الحرس الوطني



مجلة الحرس الوطني العسكرية الثقافية تحقق مع صدور كل عدد منها تطورا صحفيا وثقافيا كبيرا بسبب الحرص على انتقاء المادة التحريرية، وتوفير كل الامكانيات الطباعية والفنية في مطابع الحرس الوطني لخروج المجلة بالشكل المتطور الذي وصلته في الاشهر الاخيرة.

وجاء العدد الاخير من المجلة الذي صدر في مطلع الشهر الحالي تتويجا لجهد خمسة اعوام من العمل الدؤوب لتطوير المجلة، فقد حفل العدد بالعديد من الموضوعات باقلام كتاب بارزين في مختلف الميادين، ومن ابرز هذه الموضوعات تحقيق مصور عن افتتاح الملك فهد بن عبد العزيز لمدينة الملك خالد العسكرية، وتخرج اول دفعة من ضباط الكلية العسكرية، ومقال عن حرب اكتوبر بين الجسرين الامريكي والسوفياتي بقلم عميد الركن ابراهيم دسوقي، ومقال آخر عن التكنولوجيا الحديثة وعلاقتها بالاسلحة التقليدية، بالاضافة الى مقالات اسلامية وثقافية وعسكرية لعدد من الكتاب من امثال خالد محمد خالد والدكتور زكي نجيب محفوظ.

وقد استعرضت المجلة في هذا العدد آراء العديد من الكتاب ورؤساء التحرير العرب حول تطورها والمواد والجهد الصحفي المبذول فيها، ونقلت المجلة رأي الاستاذ عرفان نظام الدين رئيس تحرير «الشرق الاوسط» الذي وصف المجلة بالموضوعية وقال انها تحتوي على أبحاث قيمة في المجالات العسكرية والثقافية، وامتدح فيها تركيزها على قضايا التراث الاسلامي والاصالة، وفتح الصفحات المجيدة في تاريخ امتنا التي قد تخفى على البعض خاصة من الجيل الجديد الذي انقطع لاسباب كثيرة من معرفة امجاد اجداده وعظمتهم والتي كانت من اهم اسبابها التمسك بالعقيدة الاسلامية.

وقال الاستاذ عرفان انه كمهني يعتبر مجلة «الحرس الوطني» المجلة العسكرية الاولى في الوطن العربي وامتدح اخراجها وتبويبها، ووصفها بانها غذاء فكري لكل انسان عربي ومسلم، واقترح ان تضاف اليها ملزمة باللغة الانجليزية تتضمن بعض المواضيع الهامة المنشورة في المجلة.

من يجرؤ على الكلام يصدر بالانجليزية اخيرا

THEY DARE TO SPEAK OUT
BY PAUL FINDLEY

واشنطن ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

صدر اخيرا في واشنطن كتاب النائب الامريكي بول فندلي، «من يجرؤ على الكلام» الذي يتحدث باسهاب وبتفصيل عن نشاط اللوبي الصهيوني في الولايات المتحدة الامريكية.

وجاء الكتاب حافلا بالمعلومات عن كيفية عمل جماعات الضغط الصهيونية في المؤسسات الامريكية الحاكمة والجماعات والمدارس والمراكز الاكاديمية، وقدم امثلة عديدة حول اساليب التهديد والابتزاز التي تمارسها الجماعات الصهيونية لقمع الفكر المعارض لهيمنتها ونفوذها، ومنع اي انتقاد للممارسات الارهابية الصهيونية في الارض المحتلة.

وكان النائب فندلي قد واجه صعوبات كبيرة لايجاد ناشر الكتاب هذا، بعد ان رفض عدة ناشرين طبع الكتاب بسبب الضغوط الصهيونية.

الرجل المريض كتاب جديد لبني المرجة

اصدر الزميل موفق بني المرجة كتابه الجديد «الرجل المريض» عن السلطان عبد الحميد والخلافة الاسلامية، وهو الكتاب الذي يتضمن بحثه الذي نال عليه درجة الماجستير من معهد الدراسات الاسلامية بالقاهرة.

وجاء الكتاب حافلا بالحقائق والمعلومات حول فترة حكم السلطان عبد الحميد الثاني والتيارات السياسية التي كانت تحيط بالامبراطورية العثمانية والمؤامرات الغربية لضرب هذه الامبراطورية وتقويض اركانها، خاصة انشطة الحركة الماسونية والحركات الصهيونية المتآمرة معها.

واستخدم المؤلف الوثائق والصور لتدعيم حججه التاريخية وزار عدة دول اوروبية وعربية لتجميع معلومات بحثه والاطلاع على الوثائق المتعلقة به.

صبحي بركات يستقيل من الرئاسة والشيخ تاج يرفض المنصب
الشعب يقاطع الانتخابات والوطنيون يرفضون المشاركة في الحكومة

صحافة و سياسة

بقلم نصوح بابيل

نقيب الصحافة السورية وصاحب جريدة "الأيام" سابقاً

الحلقة ٩

«.. اما وقد انتهينا الى نهاية الحديث عن الثورة السورية الكبرى فلا بد من القول ان ما ذكرته عنها لا يؤلف سوى جزء يسير من اهم وابرز مراحلها واحداثها واسماء رجالها تاركا لمن يرغب في الاطلاع على المزيد من التفصيلات الرجوع الى ما كتبه عنها السادة المؤرخون الذين عاصروها ومنهم من ساهم في اعمالها. وحسبي القول ان ما سجلته واسجله في هذه الحلقات هو من وحي وطبيعة ذكريات خاصة وعامة عشتها وشهدت تطوراتها، ورافقت اخبارها..»

نعود الى النشاط السياسي لنذكر ان المفوض السامي الجديد المسيو هنري دي جوفنيل الذي حل محل الجنرال ساراي المعزول وصل الى بيروت في اليوم الثاني من ديسمبر (كانون الاول) عام ١٩٢٥ وفي اليوم الثالث لوصوله توجه الى المجلس التمثيلي والقى فيه خطابا اعلن فيه سياسته بهذا الشعار:

«الحرب لمن يريد الحرب، والسلام لمن يريد السلام»

ثم وجه نداء الى اهل سوريا وجبل الدروز قال فيه ان هناك اقلية مصرة على متابعة حرب لا تنال من فرنسا ولا تضيرها وهي اعلى من ان تصل اليها يد فهذه الحرب تشقي البلاد السورية باستنزاف خزينتها وتدمير قراها وتشريد النساء والاطفال عن مأويهم، وتأخير تنظيم الاستقلال السوري، وانهى بيانه بقوله: «.. فانا اذن ادعو السوريين الصادقين وجميع الوطنيين المخلصين الى معاضدتي في ظل العدالة والقوة الفرنسية لتأمين سلامة الاشخاص وانماء ثروة البلاد، وتوسيع الحرية الوطنية التي هي في نظري سبب وجود الانتذاب الفرنسي في هذه البلاد».

وفي غضون ذلك، أوحى دي جوفنيل الى بعض المتنفذين بانه لا يرفض الوساطة فيما بينه وبين الثوار، ومن هذا المنطلق تألف وفد للوساطة برئاسة الامير امين ارسلان وعضوية الاستاذ فوزي الغزي والسيدين لطفي الحفار وعفيف الصلح فغادر الوفد دمشق يوم ١٩٢٥/١٢/١٧ الى درعا ومنها الى قرية «عري» فوافاه اليها سلطان باشا وزعماء الثورة، والح الامير امين على ضرورة عقد الصلح. فاجاب سلطان باشا واخوانه بانهم لا يلقون السلاح حتى تجاب مطالب الشعب التالية:

مطالب الثوار من دي جوفنيل

ا ـ توحيد الحكومات السورية
ب ـ اعلان عفو عام بلا قيد ولا شرط
ج ـ تاليف حكومة مؤقتة يرضى عنها الثوار
د ـ عقد معاهدة مع فرنسا.
هـ ـ تعويض المنكوبين عن خسائرهم.

فلما رجع الوفد الى بيروت وابلغ مطالب الثوار الى دي جوفنيل رفضها رفضا باتا. وبتاريخ ١٢/١٩ وجه المفوض السامي امرا الى الجنرال اندريا قائد منطقة دمشق بوجوب تأليف وفد سوري يحمل اليه المطالب السورية، فانتخب اندريا عشرين شخصا من وجهاء دمشق لتقديم المطالب التالية:

١ ـ انشاء حكومة وطنية مؤقتة

٢ ـ تدعو هذه الحكومة الشعب لانتخاب مجلس تأسيسي بطريقة الانتخاب الحر

٣ ـ اعلان الوحدة السورية بحدودها الطبيعية

٤ ـ تأجيل العقوبات المفروضة على الثورة السورية.

وحدد المفوض السامي يوم ١٢/٢٢ موعدا لاستقبال الوفد، فتوجه الوفد الى بيروت، وقبل حلول الموعد المحدد لمقابلته ابلغ اعضاء الوفد ان المندوب السامي يستقبلهم منفردين لا مجتمعين فرفضوا الطلب وهددوا بالعودة الى دمشق، فاذعن المندوب السامي واستقبلهم في الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر، فقدموا اليه طلباتهم، ثم طلب ان يجتمع بكل واحد منهم على انفراد، فكان له ذلك. وبعد ان انتهى من مقابلتهم على انفراد عاد وخطب فيهم مجتمعين وقد حثهم على مساعدته في اقرار السلام.. فالسلام هو شرط العفو والدستور، واخشى الا تفضي اطالة الحركات العدائية في سوريا الى الخراب والجوع.. فقولوا هذا للمقاتلين الذين يحاربون انفسهم ويحاربون تحقيق امانيهم وآمالهم نفسها. لانهم لو القوا السلاح لاستطاعوا الاشتراك في الانتخابات التي ستجري في كل المناطق السورية المتمتعة في الوقت الحاضر بالسلم، كما انني افوض اليكم القول الى هؤلاء المقاتلين الذين لم يرتكبوا جرائم تتعلق بالحق العام والذي لم يتولوا اية قيادة في تلك الثورة.. ان كل من جاء منهم في مدة خمسة عشر يوما الى مركز قيادة الجنرال اندريا وسلم سلاحه يستطيع العودة الى منزله بدون خشية.

اما الزعماء الذين يقدمون خضوعهم في المهلة نفسها فلا يسعني ان اعدهم قبل السلم الا بتأمين حياتهم، واني اتمنى من كل قلبي أن لا يكرهوني على استخدام النجدات التي امدتني بها بلادي كي اتمكن في وقت قريب ان اقول لفرنسا ان تمتنع عن ارسال الجنود. فلنسرع في توطيد السلم، وتوطيد الدستور الذي سيتلوه ايجاد جو يساعد على المنافسة في المشكلات الكبرى من دون ان يكون هناك مجال لاتهام الدولة المنتدبة بالرغبة في الضغط على اي كان... الى ان قال:

لقد استقبلت منذ وصولي وفودا عديدة ابدت اراء مختلفة، وليس في وسع وفد من الوفود، ولا في وسعي انا ان نقرر مصير هذه البلاد، فالامر منوط بالانتخابات، فاعملوا بها السادة على توطيد دعائم السلم في القريب العاجل.. والسلم يتيح لسوريا ان تقول كلمتها، وهكذا تكونون قد خدمتم وطنكم.

وبعد ان استمع الوفد الى كلام المندوب السامي المسيو دي جوفنيل الف الوفد لجنة قوامها: فارس الخوري، ورشدي الصفدي وعارف القوتلي فسجلت تحفظاتها في مذكرتها التي قدمتها الى سكرتير المفوضية العليا، ومن هذه التحفظات ان المفوض السامي لم يبت في موضوع العفو العام، واعترضوا على اشتراط تسليم السلاح للحصول على العفو اذ لا يخفى ان دروز حوران لا يقدمون على تسليم السلاح مادامت البادية والمناطق المجاورة لهم مسلحة. واعترضت اللجنة ايضا على عدم شمول العفو زعماء الثورة، فهؤلاء يتمنعون عن بذل نفوذهم في سبيل اخماد الثورة والقاء السلاح. وان هيئة الوفد لا يمكنها ان تؤثر في الثوار الا عن طريق هؤلاء الزعماء، وان الاكتفاء بسلامة حياة الزعماء وضمانها لا يضمن لهم الحرية ويجعلهم معرضين للمحاكمة فالسجن.

هذا وقد اعترضت اللجنة على الطريقة التي تتبع في الانتخاب وعادت فكررت المطالبة بالاقضية الاربعة وهي البقاع، بعلبك، راشيا، حاصبيا وكانت سلخت عن سوريا بقرار تعسفي اصدره الجنرال غورو في عام ١٩٢٠ لانشاء لبنان الكبير، كما طالبت اللجنة باجراء انتخاب عام للمجلس التأسيسي.

ولم ترق تحفظات اللجنة للمفوض السامي دي جوفنيل، فطوى صفحتها واتجه نحو التفاوض مع عدد من الشخصيات المرموقة في البلاد، كل شخصية منها على حدة وانفراد.

استقالة صبحي بركات..

كان رئيس الدولة صبحي بركات في تلك الاونة منكمشا على نفسه، فهو رئيس دولة بالاسم، وليس له من الصلاحيات ما يمكنه من اداء مهمته، وقد ازداد يأسا من وضعه لما تدخل الجنرال اندريا واختار الوفد الذي طلبه المفوض السامي على نحو ما ذكرنا انفا.. واعتبر بركات اختيار الوفد من قبل اندريا تحديا لحكومته، فارسل يوم ٢٢ ديسمبر (كانون الاول) ١٩٢٥ كتابا الى المفوض السامي قدم فيه استقالة حكومته. وفي هذا الكتاب قال: ان المشكلات الحاضرة التي استعصى حلها تدعوني لان اقدم اليكم استقالتي، وانني كرجل وطني يشاطر هذه الامة شعورها ويعاني امورها منذ عهد طويل لا بد لي وانا في الساعة الاخيرة من الحكم ان الفت نظركم الى ان هذه البلاد لا يستقر قرارها الحقيقي، ولا تعود لها امانيها وطمأنينتها الا اذا اجيبت الى مطالبها العادلة مثل تأليف مجلس تأسيسي يضع قانونها الاساسي على اساس السيادة القومية وانشاء حكومة دستورية تكون وحدها مسؤولة عن سياسة البلاد وادارتها وان يعلن فيها عفو عام بدون استثناء، وان تؤيدوا سوريا في دخول عصبة الامم.

دعوة الشيخ تاج لتاليف حكومة

ولما استقال صبحي بركات اتصل المفوض السامي بالشيخ تاج الدين الحسني الذي كان في ذلك الوقت قاضيا لدمشق، ويتمتع بنفوذ ديني واجتماعي كبير، فهو ابن العلامة الكبير امام المحدثين الشيخ بدر الدين الحسني الذي كان كالدوحة الباسقة في سعة علمه يستظل بظلها فطاحل العلماء في العالم الاسلامي.

وقد استغرقت المفاوضة بين الشيخ تاج الدين والفرنسيين قرابة خمسة عشر يوما، ثم انتهت الى الاعتذار، ذلك لان الشيخ تاج قدم مذكرة احتوت على احد عشر مطلبا لا تختلف عن مطالب الوفود العديدة واخرها الوفد الدمشقي الذي استقبله المفوض السامي دي جوفنيل في بيروت، وقد اثبتناها انفا.

وبعد ان رفض دي جوفنيل مطالب الشيخ اصدر يوم ٩ فبراير (شباط) ١٩٢٦ قرارا عين بموجبه المسيو بيير اليب حاكما على سوريا. وراح دي جوفنيل يتصل باشخاص عديدين لتأليف حكومة فكان الفشل نصيبه، ولما اعاد الكرة لاقناع الشيخ تاج رفض مصرا على تنفيذ شروطه، ثم اتصل بالسيد هاشم الاتاسي والسيد ابراهيم هنانو فابديا اعراضا تاما ما لم يبدأ الجلاء الفرنسي، ثم تعقبه المفاوضات، وكان الاتاسي وهنانو يعملان بشعار: «لا مفاوضة قبل الجلاء»

نظام ملكي في سوريا..؟

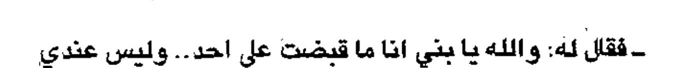
بعد الاخفاق الذي مني به دي جوفنيل في مفاوضاته مع العديد من الشخصيات السورية اتجه تفكيره نحو فرض نظام ملكي على سوريا، فاتصل بالشريف عبد المجيد، نجل الشريف علي حيدر الذي هاجر من استامبول في عام ١٩٢٤ على اثر طرد الحكومة الكمالية التركية افراد عائلة بن عثمان من بلادها.. وكان الشريف عبد المجيد متزوجا احدى اميرات العائلة المالكة العثمانية، واضطر الى النزوح معها واستقر مع والده واخوته في بيروت.. ووعده دي جوفنيل بتعيينه ملكا على سوريا اذا استطاع ان يخمد ثورتها..!! فتوجه عبد المجيد الى دمشق، واخذ يتصل بفريق من زعمائها عارضا وساطته، ولكنه لم يفز بطائل فعاد الى بيروت.

مقاطعة الانتخابات ونفي بعض الزعماء

كان دي جوفنيل مصرا على رأيه بضرورة اجراء انتخابات في الاماكن الهادئة من اجل الوقوف على الاراء العامة كما ادعى.. فاصدر قرارا يقضي باجراء انتخابات الدرجة الاولى في الانحاء التي لا يوجد فيها حالة عرفية في يناير (كانون الثاني) ١٩٢٦ والدرجة الثانية في ٢٢ منه. ونص القرار المذكور على اجراء الانتخابات على طريقة اللواء. اي ان كل محافظة مع اقضيتها تجري الانتخابات، وبعد ان تتم يجتمع الفائزون ويقررون ان كانوا يريدون العمل مستقلين او متعاونين مع لواء آخر.. ويبدو واضحا ان الغاية من هذا القرار هي العودة الى تفتيت سوريا، غير ان الشعب السوري لم يستجب الى هذه الخدعة فقوطعت الانتخابات مقاطعة شاملة، وعجزت السلطة عن ايجاد مرشحين، فقبضت على ١١ وجيها من حمص ونفتهم الى جزيرة ارواد وهم: هاشم الاتاسي. مظهر الاتاسي. وصفي الاتاسي. شكري الجندي. نورس الجندي. مظهر رسلان. راغب الجندي. رفيق رسلان. عبد القادر مراد. يحيى الخانكان. واصدر المجلس البلدي قرارا بمقاطعة الانتخابات. وحذا حذوه مجلس بلدية حماة.

اما في حلب فقد قامت ثورة فيها احتجاج على اجراء هذه الانتخابات فقبضت السلطة على كل من سعد الله الجابري واحمد الرفاعي، ومنير العمادي وربيع المنقاري وغيرهم، فثارت ثائرة الشهباء وخرج الناس من الجامع الاموي بعد صلاة العصر وخطب فيهم الشيخ طاهر الكيالي وعدد من زعماء الطلاب، فحضوهم على اقتحام دار الحكومة لانقاذ المعتقلين، وسارت مظاهرة كبرى الى دار الحكومة وبدأ المتظاهرون بهتافات ضد الانتخابات المزيفة، فخرج مرعي باشا الملاح، وكان حاكما على حلب، فخطب في المتظاهرين طالبا منهم التفرق لاتاحة المجال لكي يعمل على اخلاء المعتقلين. فانبرى له طالب صغير هو المرحوم علي الشعباني وكان فصيحا لسنا، حمله رفاقه الطلاب على اكتافهم فقال له:

ـ لماذا سجنت هؤلاء الاحرار ايها الحاكم المأجور؟


صبحي بركات — ابراهيم هنانو — توفيق الشيشكلي — هاشم الاتاسي

ـ فقال له: والله يا بني انا ما قبضت على احد.. وليس عندي خبر..

ـ اذن، ليس لك من الامر شيء؟

فقال: نعم..

ـ مادام الامر كذلك، فلماذا تحتل هذا المركز. لم لا تستقيل؟

فاجاب: انني ذاهب الى المندوب السامي.. ولما حاول الخروج منعه الطلاب. وفي تلك الاثناء اعطيت الاشارة الى حامية القلعة فاطلقت رشاشاتها باتجاه المتظاهرين، فسقط ما ينوف على الثمانين قتيلا، وخرج (٢٠٠) شخص، ثم جاء فريق من الجنود السباهيين والسنغاليين، واعملوا سيوفهم في المتظاهرين، وشتتوا شملهم.. ومع ذلك فقد تمت عملية الانتخابات المزيفة، التي اسفرت عن انتخاب: صبحي بركات. رشيد المدرس. غالب قطر آغاسي رئيس البلدية. شاكر نعمت الشعباني. ميشال جنادري. سليم جنبرت. رحموحماد (يهودي). ولدى اجتماع هؤلاء مع نواب الاقضية كان اول قرار اتخذوه طلب الوحدة التامة لحكومة سوريا الطبيعية، فالغي مجلسهم على الفور.

حكومة الداماد احمد نامي..

لم نعرف عن الداماد من تاريخه الشخصي سوى انه ابن فخري بك.. وهو من مهاجري الشركس، كان مقيما في بيروت وله في السوق التجاري خان اسمه فخري بك. واما ابنه احمد نامي فقد صهر الى السلطان عبد الحميد الثاني فتزوج من احدى بناته، وكان يطلق على صهر السلطان لقب «الداماد» وهي كلمة فارسية معناها «الصهر» وبعد ان احتل الجنرال اندريا مدينة السويداء يوم ٢٥ ابريل (نيسان) ١٩٢٦ اصدر المفوض السامي دي جوفنيل قرارا بتعيين الداماد احمد نامي بك رئيسا للدولة السورية الى ان يجتمع المجلس المنتخب ليختار رئيسا للدولة. وقد كان تاريخ هذا القرار ٢٦ نيسان ١٩٢٦.

وعلى الاثر اصدر الداماد احمد نامي بيانا موجها الى الشعب السوري، وبمراجعة البيان يظهر بوضوح انه مترجم عن نص فرنسي، وانه بعكس آراء المفوض السامي دي جوفنيل، فمن ذلك قول البيان: «.. اننا لا نقدر ان نصل الى غايتنا بالقوة بل بالمخابرات (لعله اراد المفاوضات) وبالاعتماد على الحق وليس علينا ضد الدولة المنتدبة. اننا ننال نجاحا بمساعدتها وليس بمحاربة اخواننا الذين ولدوا على ارض هذا الوطن مثلنا..

الى ان قال البيان: ان الثورة قد كلفت الوفا من الضحايا البشرية وضربت مدنا كاملة، وحكمت على الغلال ان تهرأ تحت الاشجار وفي الحقول، بل انها زادت في عمق الهوة التي تفصلنا عن الاسكندرونة والعلويين ولبنان في حين ان ضروريات حياتنا الوطنية تأمرنا ان نطمر هذه الهوة بفتح منفذ على البحر لحلب ودمشق، وستسعى حكومتي لنيله بالطرق السلمية.

وفي ٣٠ ابريل (نيسان) وصل الى دمشق دي جوفنيل يرافقه الداماد احمد نامي ومنذ وصولهما بدأ العمل لتأليف الحكومة، فاصطدمت جهودهما باعراض الوطنيين عن المشاركة في الحكومة مشترطين لذلك شروطا تحررهم من المسؤولية التاريخية.

وبعد جهود مضنية ووعود قطعت بصورة شفهية تمكن الداماد من تأليف الحكومة على النحو التالي:

فارس الخوري للمعارف. لطفي الحفار للزراعة والري. يوسف الحكيم للعدلية. حسني البرازي للداخلية. واثق المؤيد للاشغال العامة. شاكر نعمت الشعباني للمالية. وقد تم تأليف هذه الحكومة بتاريخ ٤ مايو (ايار) ١٩٢٦. واصدرت الحكومة الجديدة بيانا مطولا اوضح الدوافع التي فرضت على الوزارة المساهمة في الحكم. ثم ينتهي البيان بالبرنامج التالي:

١ ـ دعوة الجمعية التاسيسية لسن دستور للبلاد.

٢ ـ تحويل الانتداب الى معاهدة. تعقد مع فرنسا لمدة ثلاثين سنة على ان يحتفظ فيها لفرنسا بالنفوذ السياسي والرجحان الاقتصادي فقط على شرط عدم الاخلال بالسيادة القومية.

٣ ـ تحقيق الوحدة السورية.

٤ ـ توحيد النظام القضائي بصورة تصون حقوق المواطنين والاجانب.

٥ ـ تاليف جيش وطني بحيث تتمكن القوات الفرنسية من الجلاء التدريجي عن البلاد.

٦ ـ طلب ادخال سوريا في عصبة الامم واعطائها حق التمثيل الخارجي اسوة بالعراق.

٧ ـ درس اصلاح النظام النقدي واعادة الاساس الذهبي في عملة البلاد بصورة تدريجية.

٨ ـ استحصال العفو العام مع الاحتفاظ بالحقوق الشخصية.

٩ ـ استحصال قرار بالغاء الغرامات الحربية عن دمشق وغيرها.

١٠ ـ ايجاد طريقة للتعويض عن منكوبي الثورة.

وقد دارت مفاوضات بين المفوضية العليا بشخصي المفوض السامي ونائبه بيير اليب، والكولونيل كاترو رئيس الاستخبارات العامة وبين الوزارة السورية بكامل اعضائها، وانتهت المفاوضات بالمصادقة على البنود العشرة المذكورة انفا.

وفي اثناء المفاوضات كتب دي جوفنيل وثيقتين بخط يده موجهتين الى الداماد يعترف في الاولى بحق سوريا في الحصول على مرفأ بحري، وتعهد باعطاء طرابلس مع عكار على طول السكة الحديدية حتى بعلبك فتصل طرابلس بدمشق وحلب بدون ان تمر السكة في الاراضي اللبنانية.

واعترف في الوثيقة الثانية بحق سوريا في وحدتها..

والذي حدث بعد ذلك ان المفوض السامي وافق على الدستور الجديد للبنان بتاريخ ٢٥ مايو (ايار) ١٩٢٦ وهذا الدستور ينص على ان لبنان وحدة لا تتجزأ ولا يجوز التنازل عن اي جانب منها.

وكان هذا التناقض بين عهود دي جوفنيل في موافقته قبلا على اعادة الاقضية الاربعة الى سوريا، ثم في تنصله من هذا العهد في موافقته على الدستور اللبناني الذي يرفض التنازل عن اي جانب من ارض لبنان مثيرا لدهشة احد الوزراء السوريين، فلما سأله عن ذلك قال: لا ارى فرقا بين الدستور اللبناني وبيان الحكومة السورية مادامت وزارة الخارجية الفرنسية وعصبة الامم لم توافقا عليهما.. فلهما وحدهما حق البت في هذه الشؤون واضاف قائلا: انني ذاهب الى باريس وجنيف لهذه الغاية. وفي يوم ٢٨ مايو (ايار) ١٩٢٦ غادر دي جوفنيل بيروت الى باريس.. وانتظر الناس عودته، ولكنه لم يعد.. وذهب مفعول عهوده ووعوده ادراج الرياح.

هجوم وحشي على حي الميدان

وبعد تأليف وزارة الداماد بثلاثة ايام قامت السلطة الفرنسية للمرة الثالثة، بهجوم وحشي على حي الميدان، وحاصرته من الجهة الشرقية وارسلت قوات اخرى ضربت عليه حصارا من الجهات الثلاث الشمالية والغربية والجنوبية، وفي الصباح الباكر بدأ الجنود الشراكسة والسنغاليون بتحطيم ابواب المنازل والمخازن واطلاق الرصاص على كل من يحاول الهرب طلبا للنجاة لا فرق في ذلك بين الاطفال والنساء والشيوخ والرجال، ثم اشتركت الطائرات بقصف الحي من الجو، ووجهت المدفعية في باب شرقي والجبخانة والمزة نيرانها الى الحي، وكان الجنود يلقون صفائح البنزين في مداخل البيوت والحوانيت ويشعلونها، ففي خلال ساعة التهمت النيران المنازل والبيوت على خط طوله ٦٥٠ مترا، واستشهد خلق كثير في هذا الهجوم الوحشي المفاجىء. وقام فريق من الميدانيين بمقابلة رئيس الحكومة الجديدة الداماد احمد نامي بك واستغاثوا به فلم يلب لهم مطلبا، بل اعتبرهم مسؤولين عن هذه الكارثة لانهم يؤون الثوار، ونصح لهم بطردهم وبدفع الغرامة الجديدة وهي الف ليرة عثمانية ذهبا.

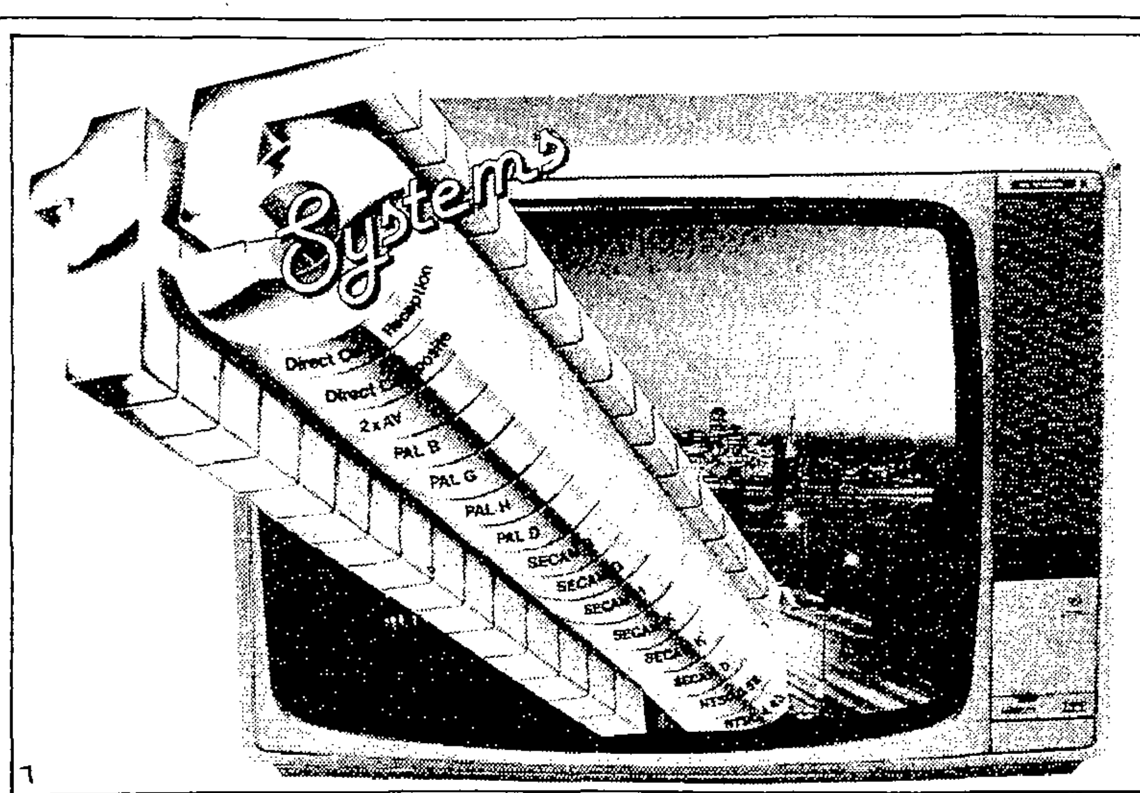
من الوزارة الى المنفى

وعندما رأى الوزراء الوطنيون الثلاثة وهم فارس الخوري ولطفي الحفار وحسني البرازي ما فعله الفرنسيون في الميدان. بالاضافة الى تصديق المفوض السامي على الدستور اللبناني الذي يلغي وعده باعادة الاقضية الاربعة الى سوريا، طلبوا من الداماد ان يحدد موقفه، فاما ان ينضم اليهم فيستقيل او ان يعمل في الاطار الفرنسي؟ ففضل الامر الثاني.. وحينئذ استقال الوزراء الوطنيون الثلاثة من مناصبهم الوزارية، فما كان من السلطة الا ان قبضت عليهم في منتصف ليل ١٢ يونيو (حزيران) ١٩٢٦ ونفتهم الى الحسكة في اقصى الشمال السوري، وفي الوقت نفسه قبضت على الاستاذ فوزي الغزي والمحامي بدر الدين الصفدي، والصحفي اديب الصفدي وارسلتهم مع الوزراء الى المنفى.

لماذا استقال دي جوفنيل من منصبه

اما لماذا لم يعد دي جوفنيل الى منصبه في سوريا ولبنان، فلأنه حاول جاهدا اقناع وزارة الخارجية الفرنسية بالموافقة على عهوده التي قطعها، لاسيما بعد ان انتهت الثورة السورية في جبل الدروز واكثر المناطق السورية ولم يبق في البلاد سوى السلبية الواعية التي يقودها زعماء مخلصون لوطنهم. وقد اصطدم بالجبهة الاستعمارية القوية التي تستحوذ على التوجيه في وزارة الخارجية، فراحت تصب على دي جوفنيل جامات اللوم والتقريع متهمة اياه بالتساهل مع الثوار السوريين، وحيال ذلك لم يرَ بدأ من تقديم استقالته، وخلت في اثناء غيابه ان خلت ساحة المفوضية العليا في بيروت من مسؤول مدني يتولى الاشراف على الاعمال بعقلية سياسية، فتولى زمام الامور العسكريون، وهم طغمة من المغامرين الذين درسوا علمهم العسكري في بؤر خاصة تلقنهم افظع الطرق الاستعمارية للابادة والاستئصال، وكبح جماح الثورات الوطنية. ولهذا بعد ان انتهت الثورة السورية في جبل الدروز ازداد ضغط العسكريين الفرنسيين على القرى وسكان الارياف وكانوا يفرضون الغرامات الحربية بصورة عشوائية ويوجهون نقمتهم الى الفلاحين بواسطة المتطوعين الذين جمعوهم من العناصر الدخيلة على الشعب السوري واطلقوا عليها اسم: القوات الخاصة: المليس.. فكان يقود هؤلاء عرفاء او نقباء اشتهروا بالعنف والبطش، فاذا ما مروا او زاروا قرية فان على مختارها ان يذبح لكل واحد منهم خروفا ودجاجة، ويقدم لكل واحد منهم كفايته من الدخان الباهظ الثمن والمسكرات النادرة. واذا لم يفعل، فالقرية تتعرض للفتك والتدمير والحرق هذا فضلا عن جر النساء من شعورهن وتعريتهن وجلدهن.. ولهذا كانت تدب في القرية حالة من الذعر الشديد اذا مر بها رجال «المليس».. وعندما يشاهدونهم عن بعد يلجأون الى المغاور والكهوف خوفا من الفريضة التي يفرضها «المليس» وهي فريضة يصعب تحقيقها في اكثر القرى لفقدان المواد التي يطلبونها كالشمبانيا والدخان الفاخر.

الحلقة المقبلة الاحد



تايم

غاندي في زيارة الى مكان ما !!

كانت شوارع موسكو حافلة بالاعلام الهندية والسوفياتية وبلافتات ترحيب حمراء كبيرة مكتوبة باللغتين الهندية والروسية معلقة عبر نقاط تقاطع طرق كثيرة. وعلى الطريق من مطار شبريمتييفو الى الكرملين وقف آلاف المواطنين السوفيات وهم يحملون مظلات ذات الوان بهيجة لاتقاء المطر الغزير ولوحوا بايديهم وهتفوا لدى مرور موكب السيارات. وكانت اول زيارة خارجية يقوم بها رئيس وزراء الهند، راجيف غاندي، منذ ان تسلم منصبه بعد ان اغتيلت والدته، انديرا غاندي، في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي. وقد هيأ له الكرملين احر استقبال. وسئل غاندي في مؤتمر صحفي عقد بعدئذ، لماذا اختار المجيء الى موسكو في اول رحلة يقوم بها الى الخارج، فرد بقول «لا بد ان تكون زيارة المرء الاولى الى مكان ما». ثم اضاف مشيرا الى اهمية علاقات الهند مع الاتحاد السوفياتي، «ولكن اهم سبب هو انهم اول من وجه الدعوة الي».

وبالنسبة الى الزعيم السوفياتي، ميخائيل جورباتشوف، كانت زيارة غاندي الفرصة الاولى التي سنحت له كي يلعب دور المضيف لرئيس حكومة كبير منذ ان تولى السلطة يوم ١١ مارس (آذار) اثر وفاة قسطنطين تشيرنينكو.

وقبل وصول غاندي اعطى جورباتشوف اول مقابلة يجريها مع مراسل اجنبي لمراسل من وكالة انباء «برس ترست اوف انديا». وفي مأدبة اقيمت في الكرملين على شرف الزعيم الهندي، اثنى جورباتشوف على دور الهند في العالم عامة وعلى «الصداقة والتعاون» بين موسكو ونيودلهي بصورة خاصة. وقبل ذلك كانت زوجة جورباتشوف، ريزا، قد اصطحبت زوجة غاندي، سونيا، في زيارة الى معارض الفن ومعالم جذابة اخرى في موسكو. وكان ذلك مؤشرا آخر على ان المسز جورباتشوف تنوي القيام بدور في الحياة العامة اكبر بكثير مما هو معتاد بالنسبة الى زوجات الزعماء السوفيات. وكان اهالي موسكو والاجانب اكثر اندهاشا عندما نشرت صحيفة برافدا اليومية الناطقة باسم الحزب الشيوعي على صفحتها الاولى صورة تجمع جورباتشوف وزوجته مع غاندي وزوجته، وهو حدث ليس له سابقة بصورة عملية.

وبالنسبة الى غاندي، فقد كانت في الرحلة بعض لحظات مؤثرة. اذ كان قد رافق والدته في زيارتها الرسمية عام ١٩٨٢. وقد تقبل هذه المرة، نيابة عنها، جائزة لينين للسلام، وهو من اعلى الاوسمة التي يمنحها الاتحاد السوفياتي للاجانب، وخلعه الكرملين على المسز غاندي بعد وفاتها. وقاد راجيف ايضا احتفال قص شريط بمناسبة اطلاق اسم والدته على احد الميادين تكريما لها ووضع اكليلا من الزهور في ميدان يحمل اسم جده جواهر لال نهرو، اول رئيس لوزراء الهند. وفي نهاية زيارته لموسكو لمدة يومين (وقد امضى ثلاثة ايام اخرى في جولة في مدن سوفياتية)، وقع غاندي اتفاقين اقتصاديين مع جورباتشوف. ويعطي احدهما الهند اعتمادات سوفياتية قيمتها ١،١٥ بليون دولار للمساعدة في زيادة المشتريات الهندية من السوفيات. وكان الاتفاق رمزيا بصورة اساسية في اهميته، بالنظر الى ان الهند لم تستخدم في الماضي كل الاعتمادات السوفياتية التي كانت متاحة لها. ويمدد الاتفاق الثاني التعاون التجاري بين البلدين للخمس عشرة سنة القادمة.

استمرار العلاقات

وربما كان اهم اثر لزيارة غاندي، هو انها طمأنت الجانبين كليهما الى ان العلاقات الطيبة بينهما ستستمر. وتعود الروابط الودية مع الاتحاد السوفياتي الى عهد نهرو. وخلال العقود الثلاثة الماضية بنت الهند ٥٨ معملا صناعيا كبيرا. بمساعدة سوفياتية، بما فيها ثلاث مصاف للنفط، واربع محطات كبيرة لتوليد الطاقة، ومصنع للالومنيوم. وهناك ٣٠ مشروعا اضافيا بمساعدة السوفيات وهي في مرحلة التصميم والتجميع. وتمثل المصانع التي بنيت بمساعدة سوفياتية الان ٤٠ في المائة من انتاج الهند في الفولاذ، و ٥٥ في المائة من المعدات الكهربائية الثقيلة، و ٨٠ في المائة من المعدات المعدنية.

والمساهمة السوفياتية في احتياجات الدفاع الهندية ذات اهمية مساوية. فاذا كانت الهند قد تمكنت من التفوق في اسلحتها على باكستان، بالرغم من بيع الولايات المتحدة طائرات ف ١٦ مقاتلة ومعدات عسكرية اخرى متقدمة لاسلام اباد، فان السبب هو ان السوفيات قد تدخلوا بصورة عامة لمضاهاة مبيعات الاسلحة تلك باسعار يشتهر عنها، بالرغم من انها سرية، انها منخفضة جدا الى درجة ان الهند وجدت ان من المستحيل عليها ان تتمسك بسياسة تنويع مصادر اسلحتها. وعن الامثلة الكبرى على ذلك، خطة نيودلهي لشراء ٤٠ طائرة ميراج ـ ٢٠٠٠ النفاثة المقاتلة المتعددة الاغراض من فرنسا الى جانب شراء التكنولوجيا اللازمة لانتاجها في الهند. وقد رد السوفيات بصفقة جذابة الى درجة ان نيودلهي قصرت طلب شرائها على الطائرات وحدها. وقررت بناء طائرة ميج ـ ٢٧، وهي طائرة جديدة لم تجرب الا في الآونة الاخيرة في الاتحاد السوفياتي ولم تطر حتى الان في اي مكان آخر.

ومع ذلك فقد برزت مشكلات في السنوات الثلاث او الاربع الماضية بين البلدين، وكان ذلك بصورة رئيسية بسبب عدم قدرة موسكو على تزويد الهند بالمعدات الانتاجية والتكنولوجيا التي تحتاجها برامج تصنيعها وتحديثها السريعة. وقد غدت مصانع كثيرة سوفياتية الصنع قديمة الان، مما ادى بمدرائها الى الاتجاه الى الشركات الغربية للحصول على تكنولوجيا جديدة. وادى هذا بدوره الى ازمة خطيرة في التجارة بين الهند والاتحاد السوفياتي. اذ كانت الصادرات السوفياتية الى الهند مقتصرة الى حد كبير على منتجات كالنفط الخام والاسمدة التي تستطيع الهند استيرادها بسهولة من بلدان اخرى. وفي الوقت ذاته ازداد الطلب من السوفيات على سلع استهلاكية هندية كالاقمشة والاحذية.

جولة واسعة لغاندي

وسيقوم غاندي في الاسبوع القادم بجولة رسمية اوسع سيزور خلالها الولايات المتحدة بصورة رسمية لمدة خمسة ايام، كما سيزور فرنسا، والجزائر، ومصر وسويسرا. وفي هذه الاثناء سيكون منهمكا في التعامل مع اندلاع اعمال العنف من جديد في جوجارات.

عن الشقيقة «المسلمون» ـ محمود كحيل

تايمز

طعم المرارة في حلق الاسرائيليين... من حرب الخديعة

في تحقيق لصحيفة «التايمز» البريطانية من اسرائيل، كتب الصحفي كريستوفر ووكر يقول: ان الجنود الاسرائيليين الخائفين والمتعبين من القتال والخائبي الظن الذين كانوا آخر جنود اسرائيليين غادروا مدينة صور التي ضربت بشدة لم يتركوا مجالا للشك بشأن مواقفهم الشخصية ازاء التراجع النهائي. اذ ان عددا كبيرا من الدبابات المغبرة كانت تعلوه البالونات. وقد حملت احداها لافتة تقول: «وداعا يا لبنان ـ ايها البلد الذي يستهلك محتليه».

ولكن فرح الجنود الذي لم يقترن بخجل، خفف منه مشهد العمال الاسرائيليين وهم يحفرون خندقا عرضه ١٥ قدما على امتداد الحدود التي يبلغ طولها بين لبنان واسرائيل ٥٥ ميلا، وذلك في محاولة يائسة لمنع حرب العصابات الجديدة مع حاملي القنابل الانتحاريين من الامتداد الى اسرائيل.

وكما قال احد سكان المطلة، التي هي اكثر مستوطنات الجليل تعرضا للخطر: «بعد ان خسرنا ارواح كل اولئك الشبان، وكل تلك الأموال وسمعتنا الدولية الحسنة، فان من الصعب تصديق اننا نزلنا الآن الى مستوى الدفاع عن انفسنا بخندق من النوع الذي كان يستخدم في العصور الوسطى».

وقال شخص آخر من سكان المطلة، اسمه روبين وينبرج، مالك فندق «ثلوج لبنان» مشيرا الى اعمال الانشاءات الاسرائيلية التي تجري عبر الحدود داخل لبنان: «من هنا يتضح امران على الفور. ان اسرائيل لا تخرج من لبنان كليا، ونحن نواجه الآن عدوا اخطر مما كنا نواجه قبل بدء الحرب. واذا قال اي شخص شيئا بخلاف ذلك، فما علي الا ان اشير عليه بالنظر عبر نافذتي».

والحقائق غير السارة لاسرائيل هي ان حوالي ثلاث سنوات من العنف قد شهدت ترديا ملحوظا في النفوذ المسيحي في لبنان ـ وهو نفوذ كان تعزيزه هو الغرض من الحرب كما شهدت بروز قوة جديدة على حدود اسرائيل الشمالية المعرضة للخطر، وشهدت ازدياد قوة النفوذ السوري في لبنان.

غير انه في الساعة الحادية عشرة تماما من صباح ٦ حزيران (يونيو) ١٩٨٢، عندما اتجهت اربعة ارتال ضخمة من المدرعات والدبابات الاسرائيلية شمالا، لم يكن هناك وقت كاف، وسط ضراوة المعارك الأولية والندرة المتعمدة في المعلومات الرسمية (وهو تكتيك يعرف في العبرية بعبارة «ضباب الحرب») لاجراء تحليل عميق او لتوجيه اسئلة عن دوافع الحكومة.

وبدا ان معظم الجنود قبلوا كلمات رئيس الوزراء مناحيم بيجن على علاتها عندما رد على رسالة تحذير من الرئيس ريجان بقوله «السيد الرئيس، لقد قررت الحكومة الاسرائيلية ان تفعل كل ما في وسعها لانهاء هذا الوضع الذي لا يطاق. وقد تلقى الجيش اوامر بدفع (الارهابيين) الى الوراء لمسافة ٤٠ كيلومترا الى الشمال حتى يتحرر جميع مواطنينا من التهديد المستمر لأرواحنا».

قليلون من عشرات آلاف الجنود الاسرائيليين الغزاة تصوروا ان احتلالهم سيستمر لما يقرب من ثلاث سنوات وسيكلف الاسرائيليين اكثر من ٦٤٠ قتيلا، وما معدله مليون دولار امريكي يوميا.

ووسط العواصف التي الهبت بعد محاولة اغتيال السفير شلومو آرجوف خارج فندق الدورشستر في لندن قبل ذلك بثلاثة ايام، بدا هناك ميل نحو اغفال حقيقة انه منذ ٢٤ يوليو (تموز) السابق كانت الحدود هادئة بصورة غير معتادة نتيجة لوقف اطلاق النار مع منظمة التحرير الفلسطينية والذي تم التفاوض عليه عن طريق الولايات المتحدة.

ومع تقدم الجنود الاسرائيليين بسرعة نحو الشمال للاتصال مع الجنود الآخرين الذين تم انزالهم على الشواطئ خارج صيدا، ادى مزيج النجاح العسكري الأولي المذهل والرقابة الاسرائيلية الصارمة الى اخفاء المجادلات التي اثارتها الحرب بعد مدة قصيرة.

كان الغزاة يشتركون في ما اصبح بسرعة اكثر حروب اسرائيل اثارة للجدل. فقد كسر الصراع الاجماع الوطني السابق بشأن الدفاع، وشجع ظاهرة الاعتراض بدافع الضمير التي لم تكن معروفة كثيرا في اسرائيل، وادى الى بعض من اكبر المظاهرات في تاريخ اسرائيل.

ان عوامل الانشقاق الداخلي حول الحرب لم تكن معروفة كثيرا في اسرائيل التي غدت متورطة الآن في صراع مختلف جدا في طبيعته عن اي صراع سابق.

والنجاحات المبكرة ضد الفلسطينيين في الغرب تلاها على الجبهة الشرقية ضد سوريا تدمير بطاريات صواريخ سام ـ ٦ السوفياتية يوم ٦ يونيو في سهل البقاع. ومرة اخرى ادت النشوة الأولية بسبب الجراة والمهارة في تحقيق الهدف الى اخفاء وجهة النظر الأكثر تأنيا والقائلة بأن ذلك العمل قد كشف في الواقع اسرارا عسكرية اسرائيلية قد تثبت انها حيوية في حروب لاحقة. كما ان قليلين ادركوا ان السوريين ستكون لهم عن قريب، بمساعدة سوفياتية، صواريخ مضادة للطائرات اقوى مما كان لديهم في السابق.

ومع استمرار التقدم الاسرائيلي من دون توان، ادرك بعض القادة العسكريين وكذلك زعماء حزب العمل المعارض ان أرييل شارون، وزير الدفاع، كانت لديه طموحات اكبر بكثير مما اقر به علنا.

واصبح مدى نمو السخط داخل الجيش امرا معروفا على صعيد علني بعد ان قرر الكولونيل إلي جيفا، احد الضباط الاسرائيليين ـ وهو قائد كان مسؤولا عن كثير من والعمليات المبكرة على الجبهة الغربية ـ ان يتنازل عن قيادة لوائه بدلا من المجازفة بالخسائر في الارواح التي قال انها ستنجم عن التقدم نحو بيروت الغربية.

وازداد الانشقاق زخما، فأدى يوم ٨ اغسطس (آب) الى عريضة وقع عليها ٢٠٠٠ جندي احتياطي دعوا الى طرد شارون. ولم يحدث هذا حتى فبراير (شباط) التالي بعد ان ادت مظاهرات غاضبة في الشوارع (اشترك في احداها عدد يقدر بـ ٤٠٠ الف شخص) الى تعيين لجنة كاهانا للتحقيق في المذبحة التي وقعت في مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في بيروت الغربية. وقد انتقد هو وعدد من كبار المسؤولين الاسرائيليين بقوة.

ومذابح صبرا وشاتيلا التي قام بها الحلفاء الكتائبيون لاسرائيل وجرت تحت انوف الجنود الاسرائيليين الذين كانوا يحيطون بالمخيمات ركزت السخط المتزايد على طريقة تسيير الحرب.

في تلك الاثناء خاب امل اسرائيل في اقامة نظام حكم مسيحي مذعن ومتعاطف في لبنان مع اغتيال بشير الجميل، رئيس الجمهورية اللبناني المنتخب، يوم ١٤ سبتمبر (ايلول).

وكان اجلاء منظمة التحرير الفلسطينية عن بيروت في اغسطس ١٩٨٢ احد آخر المكافآت لاسرائيل في ما تحول بعد وقت قصير من ذلك الى حرب استنزاف باهظة الكلفة ضد سكان جنوب لبنان الذين تحولوا ضد المحتلين الاسرائيليين مثلما تحولوا ضد الفلسطينيين من قبلهم.

واكثر من اي من حروب اسرائيل السابقة، لعبت وسائل الاعلام دورا بارزا في صراع لبنان لأن اسرائيل اتهمتها بمرارة بتشويه واسع النطاق ومتعمد ولأن ممثليها المعتمدين في الدولة اليهودية كانت لديهم فرصة فريدة ـ وان كانت في كثير من الأحيان غير مريحة ـ لتقييم المصاعب المتزايدة التي واجهها جيش الاحتلال.

ومع ازدياد الضغط على المحتلين، اضطر الصحفيون الى ارتداء ملابس واقية، والسير مع حراس مدججين بالأسلحة. واطاعة الأوامر بعدم التوقف ـ حتى للتبول.

وكانت تجربة الصحفيين مهمة لانها اعطتهم رؤية خاصة لما يعتقد مراقبون اسرائيليون كثيرون انه يمكن ان يكون اخطر الآثار الطويلة المدى للصراع: تعرض القوات الاسرائيلية المسلحة للأعمال الوحشية، وهي عملية تعرف هنا باسم «اللبننة» واللطمة التي نجمت عن هزيمة مطولة ودموية.

ومع ان النداءات الأولى بانسحاب اسرائيلي كامل تم التعبير عنها منذ اكتوبر (تشرين اول) ١٩٨٢ على لسان جنرال كبير واحد على الأقل، وبالرغم من ان التراجع من جانب واحد من جبال الشوف تم يوم ٣ سبتمبر ١٩٨٣، فان السبيل لم يمهد بصورة صحيحة لسحب جميع الجنود الذين هم في الملابس الرسمية الا عندما عينت حكومة الوحدة الوطنية بعد سنة من ذلك.

معاريف

الآن.. حان موعد تنفيذ باقي الصفقة!!



مجموعة من رجال المقاومة الفلسطينية الذين افرج عنهم يرفعون على اكتافهم كوزو اوكاموتو اليلباني الذي نفذ عملية مطار اللد.

بات من شبه المؤكد الان ان تقوم السلطات الاسرائيلية قريبا باصدار عفو عام عن اعضاء التنظيم الارهابي اليهودي الذين يمثلون حاليا امام القضاء الاسرائيلي. ويجيء هذا العفو المرتقب في اعقاب عملية تبادل الاسرى التي تمت مؤخرا بين اسرائيل وبين منظمة احمد جبريل.

وقد علقت صحيفة «معاريف» الاسرائيلية على هذا الموضوع فقالت:

لو افترضنا على سبيل الجدل ان منظمة جبريل لم تكن قد اشترطت الافراج عن المئات من رجال المنظمات الفلسطينية مقابل اطلاق سراح الجنود الاسرائيليين الثلاثة، وانما اشترطت بدلا من ذلك اطلاق سراح اعضاء التنظيم الارهابي اليهودي فهل كنا سنقبل هذا الشرط؟ بالتأكيد كنا سنستجيب لهذا الشرط وهذا هو بالضبط ما حدث.

وقالت الصحيفة ان من وافق على اطلاق سراح اكثر من الف من رجال المنظمات الفلسطينية كان يعرف ولا يجوز له التظاهر بانه لا يعرف ان يطلق سراح سجناء التنظيم الارهابي اليهودي. ولهذا السبب بالذات وافق وزراء الليكود على اطلاق سراح رجال المنظمات كما ان وزراء المعراخ وافقوا على اطلاق سراح رجال المنظمات على الرغم من هذا السبب.

ومضت الصحيفة تقول انه لولا الارهابيون اليهود لما وافق وزراء الليكود ابدا على اطلاق سراح مثل هذا العدد من رجال المنظمات وبالمقابل فقد سلم وزراء المعراخ سلفا مع اطلاق سراح الارهابيين اليهود من اجل التوصل الى اعادة الاسرى الثلاثة. ولذا فان السؤال هنا لا يجب ان يكون الاستفسار عما اذا كان من الجدير اطلاق سراح جندي اسرائيلي واحد من الاسرى مقابل ٣٠٠ من رجال المنظمات، وانما يجب ان يكون السؤال هل من الجدير اطلاق سراح جندي اسرائيلي واحد من الاسر مقابل ١٠ من الارهابيين اليهود؟

وخلصت الصحيفة الى القول ان التناقض الكبير والمثير للسخرية هنا هو ان رجال المنظمات الذين تجاوز عددهم الالف قد تم اطلاق سراحهم ليس بسبب جبريل او عرفات وانما بسبب اعضاء التنظيم الارهابي اليهودي.

وول ستريت جورنال

امريكا تستعد للخطر الكيماوي السوفياتي

منذ عام ١٩٧٩ ووزارة الدفاع الامريكية تقترح في كل سنة انتاج قنبلة انشطارية كيماوية جديدة لاستخدامها في سلاح المدفعية على ان يليها قنبلة انشطارية ثم نظام صاروخي متعدد الانشطارات. وفي كل سنة كان الكونجرس الامريكي يرفض هذه الفكرة مع ان مجلس النواب الامريكي وافق في الاسبوع الماضي على مثل هذا البرنامج باغلبية ٥٠ صوتا مقابل ٤٦. ولكن هذه الاسلحة لاتزال تواجه مستقبلا غير واضح.

ومضت صحيفة «وول ستريت جورنال» الامريكية التي نشرت هذا التحليل تقول: سواء أكان الكونجرس وافق على هذا البرنامج ام لا، فان المسألة ليست انتاج هذه الاسلحة ام عدم انتاجها وانما هي ان النقاش حول هذه الاسلحة الكيماوية سيبعد الاهتمام عن طبيعة التطورات الفعلية الجارية في الاتحاد السوفياتي في مجال الاسلحة الكيماوية والانشطارية.

وشرحت الصحيفة طبيعة هذه الاسلحة فقالت انها اسلحة يلتقي فيها كيماويات غير سام نسبيا لكنها تظل في حالة منفصلة داخل القذيفة الى ان يتم اطلاقها او الى ان تصبح على وشك الانطلاق. وعندئذ تمتزج تلك العناصر الكيماوية لتصبح مادة مميتة مهلكة. ولكن نظرا لاتفاقيات الحد من الاسلحة الحالية بين الدولتين العظميين، فان الولايات المتحدة لم تقم بتحديث مخزونها باسلحة كيماوية مهلكة مع ان السوفيات حدثوا تلك الترسانة على الاغلب.

والكونجرس يريد ان يصدق بان الذخيرة الجديدة من هذه الاسلحة الكيماوية ستكون كافية لردع الجيش الاحمر عن استخدام الاسلحة الكيماوية في اي صراع اوروبي. ولكن وجهة النظر هذه غير صحيحة لان اي زيادة في مخزون الاسلحة الانشطارية لن يكون له اثر على خطط السوفيات لشن حرب في اوروبا. وثانيا ان العسكريين انفسهم يعترفون بان الاسلحة الانشطارية الكيماوية لن تكون كافية لمواجهة اي هجوم سوفياتي محتمل في اوروبا.

ومضت الصحيفة تقول: ان اهم عامل في تقدير الخطر البيولوجي والكيماوي السوفياتي هو التوسع الهائل في استخدام العلوم البيولوجية والكيماوية وهندسة هذه العلوم مثلما حصل في السبعينات. وهناك ادلة تثبت ان السوفيات يستخدمون هذه العلوم في المجالات التطبيقية العسكرية. وهنا يكمن الخطر، الذي يختلف كثيرا عن ذلك الخطر الذي كان قائما خلال الستينات عندما كان يستخدم مثلا غاز الخردل. اذ ان المخططين العسكريين مضطرون الان لمواجهة عوامل سامة مخيفة مصممة لاختراق الاقنعة الواقية التي يستخدمها الجنود. وهذا الخطر ليس موجها ضد العسكريين والاهداف العسكرية فحسب، بل وضد الاهداف المدنية والمدنيين ايضا.

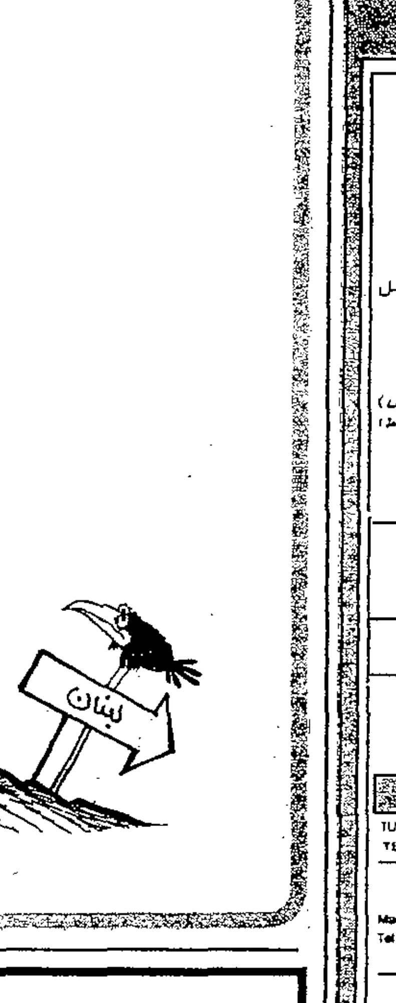
والسؤال المهم الان ليس كيف يمكن ردع اي ضربة كيماوية يوجهها الاتحاد السوفياتي ضد اوروبا بل كيف يجب على الولايات المتحدة ان ترد اذا ما واجهت اوروبا خطرا كيماويا سوفياتيا جديدا ؟

الخطوة الاولى هي في رأي الصحيفة فهم طبيعة المشكلة المحتملة بدقة اكبر. وهذا ينطوي على فهم طبيعة الاسلحة الكيماوية المتقدمة. والخطوة الثانية هي كيف يمكن تحسين المخابرات لمعرفة النشاط السوفياتي في هذا الصدد. اما الخطوة الثالثة، فهي معرفة الاجراءات الدفاعية الممكنة والضرورية لمواجهة هذه التطبيقات الكيماوية والبيلوجية الجديدة. ولكن الى ان يتم اتخاذ هذه الخطوات العملية ومعرفة ما الذي يجري فعلا داخل الاتحاد السوفياتي، فان من الافضل عدم المضي قدما في الاسلحة الانشطارية. اذ انه بحلول الفترة التي تصبح فيها جاهزة، ربما تكون دون جدوى نظرا للتقدم الذي يحققه الاتحاد السوفياتي في المجال الكيماوي والبيولوجي.

وهنا تبرز مرة ثانية اهمية المخابرات. وفي الوسع التغلغل في الاتحاد السوفياتي بفعالية من خلال العلماء والصناعة والتجارة.

والولايات المتحدة عن اتفاقيات الحد من الاسلحة القائمة لن تصبح مقيدة بشروط تلك الاتفاقيات وعندها يصبح في وسعها تطوير الاسلحة التي تواجه بها الخطر الحقيقي. ولكن الاهم الان هو معرفة طبيعة هذا الخطر بالضبط.





الشرق الأوسط

الناشران: هشام علي حافظ / محمد علي حافظ
نائب الناشرين: سعود علي حافظ
رئيس التحرير: عرفان نظام الدين
نائب رئيس التحرير: محمود عطا الله

مدراء التحرير
أحمد أصفهاني جورج عيسى يوسف فاضل

المندوب السياسي المتجول: وهيب محمد غراب

المسؤولون عن التحرير
د. طلال خالد حافظ (واشنطن) خالد محمد باطرفي (جدة) حسن البليهان (الرياض)
جمال عنايت (القاهرة) أمين محمد أمين (الخليج) طلحة جبريل (الرباط)
عبد الوهاب المؤيد (صنعاء) محمد أحمد هشام (الخرطوم)

المسؤول الفني: محمود كحيل
سكرتير التحرير: بشير عبد الحفيظ
مسؤول الانتاج: محمد المسلاح

تصدرها مجموعة: الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
المدير العام: محمد معروف الشيباني
المدير العام: بسام الخازن (المملكة المتحدة واوروبا)
المدير العام: د. طلال خالد حافظ (الولايات المتحدة)

تخضع لمراقبة مؤسسة اي. بي. سي. للتحقق من الانتشار
ABC MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS

الشرق الأوسط تشكر اصحاب الدعوات الصحفية الموجهة اليها، وتعلمهم انها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومصوريها، راجية منهم عدم تقديم اية هدايا لهم، فخير هدية هي تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الوافية لتأدية مهمتهم بامانة وموضوعية.

International Offices المكاتب في العالم

المملكة المتحدة: U.K
المكتب الرئيسي لندن Main Office - London
6/7 Gough Square, Fleet Street
London EC4A 3DJ Tel 01-353 4413/4/5/6
Telex 889272 ARABNS G

المملكة العربية السعودية Saudi Arabia Offices
مكتب جدة
بناية الشركة السعودية للابحاث والتسويق ـ طريق المدينة خلف سنتر وزارة المعارف الرمز البريدي (جدة): ٢١٤١١٢
Telex: 404397 ARBUS S.J
مكتب الرياض Riyadh Office

تونس TUNISIA
مكتب تونس نهج علي باش حامبة هاتف ٢٤٢ ٢٨٣

الخليج Gulf Regional Bureau
البحرين ـ المنامة Bahrain Tower Building
بناية برج البحرين ـ شارع الحكومة Manama Bahrain
Tel 232328 P.O Box 20534
Tel 245787 Telex 9496 ARNEWS B N

السودان
مكتب السودان Khartoum Office
عمارة الثقة ـ شارع عطبرة ـ الخرطوم
Tel 71707/71782 - 71732

MOROCCO المغرب
Rabat Office

U.S.A الولايات المتحدة
Houston Office
2100 West Loop South, Suite 1000
Houston, Texas 77027
Tel (713) 9610245 Telex 790 209
Washington Office
1331 Pennsylvania Avenue, N.W. # 920
Washington, D.C. 20004.

EGYPT جمهورية مصر العربية
Cairo Office مكتب القاهرة

الجمهورية العربية اليمنية

ASHARQ AL-AWSAT: The international daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED 6/7 Gough Square, Fleet Street, London EC4 ... Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF: Irfan Nezameddin MANAGING DIRECTOR: Bassam El-Khazen
PRINTED AT

رأي الشرق الأوسط

٢٤٢ و٣٣٨

الملك حسين قال في واشنطن انه حاصل على التفويض بالتكلم باسم منظمة التحرير الفلسطينية وتاليا فقد اعلن ان المنظمة موافقة على التفاوض مع اسرائيل على اساس قراري مجلس الامن الدولي الرقمين ٢٤٢ و٣٣٨.

الرئيس ريغان قال انه لا بد من التشاور الاضافي حول المزيد من التفاصيل لأن المسائل غير واضحة بعد بالكامل. فيما ناطق بلسان وزارة الخارجية الاميركية طالب بالحصول على «التأكيد الجازم» من منظمة التحرير الفلسطينية بموافقتها على القرارين الدوليين وعلى حق اسرائيل في الوجود.

الكلام السائر في واشنطن هو ان الملك حسين «فاجأ» الدولة الاميركية باقتراحه خلال زيارة كانت اوساط واشنطن تعتبرها عادية وغير مثمرة. النقطة التي لا تزال في حاجة الى بحث هي اصرار الملك حسين على التفاوض في مؤتمر دولي مقابل اصرار ريغان على استبعاد المؤتمر الدولي وتاليا استبعاد الاتحاد السوفياتي ودعما لوجهة النظر الاميركية بوجوب الوصول الى التفاوض المباشر بين الفلسطينيين والاسرائيليين.

استنادا الى كل هذا وحتى اشعار آخر حيث قد يجد الجد، فان النقطة التي سيعود البحث اليها هي حول كيفية تشكيل الوفد الاردني ـ الفلسطيني المشترك ومن الزاوية التي فحواها ان الفلسطينيين يكونون من المنظمة او من خارجها. الارجح ان عنصر الوقت سيساعد في حل هذه المسألة، خاصة اذا ما صدر عن المنظمة الكلام الواضح الذي تطلبه وزارة الخارجية الاميركية اصالة عن نفسها ونيابة عن اسرائيل.

الثابت أن ما قاله الملك حسين، حسبما رأيه هو، هو اقصى ما يمكنه ان يقوله في هذه المرحلة.

الانتخابات اليونانية

اليوم يقترع اليونانيون لانتخابات برلمانهم الجديد. الخلافات على اشدها بين الحزب الاشتراكي بزعامة رئيس الحكومة اندرياس باباندريو وحزب الديمقراطية الجديدة بزعامة زعيم المعارضة قسطنطين ميتسوتاكيس.

اليوم يجد الناخبون اليونانيون انفسهم امام قضية جديدة. ميتسوتاكيس قال ان فوز حزبه يعني ان على رئيس الجمهورية خريستوس سارتزيتاكيس الاستقالة من منصبه لان انتخابه كان موضع شك من الناحية الدستورية. للتذكير فقط: رئيس الجمهورية فاز بصوت واحد هو صوت رئيس مجلس النواب الذي كان في ذلك الحين رئيس جمهورية بالوكالة.

مكتب رئيس الجمهورية اصدر بيانا قاسي اللهجة ابلغ فيه من يلزم ان الرئيس باق في منصبه السنوات الخمس الكاملة التي حددها له الدستور، ورئيس الحكومة اصدر البيان الذي فحواه أن زعيم المعارضة يعتدي على الدستور ويدعو الى الثورة في بلد ديمقراطي.

زعيم المعارضة عاد فعدل الفاظه، فقال ان مسألة شرعية رئيس الجمهورية ستطرح على المجلس الاعلى للدولة الذي يقرر الصواب من الخطأ في طريقة انتخابه. فاذا قرر المجلس الاعلى حصول الخطأ فعندئذ سيجري انتخاب رئيس جديد للجمهورية خلال ثلاث دورات فقط، الأولى بثلاثة اخماس أصوات النواب والثانية بالاكثرية المطلقة والثالثة بالاكثرية النسبية.

اثارة هذه المسألة تتفاعل منذ اسبوع في صفوف الناخبين. فبعدما كان باباندريو مهتما بالناخبين اليساريين، تحول اهتمامه الى الناخبين المعتدلين الذين يرون في مقام رئاسة الجمهورية ضمانة للنظام الدستوري.

اليوم سيقرر اليونانيون في ما يريدونه لحاضرهم ومستقبلهم، وغدا ستظهر النتيجة وسيبدأ الهم والغم عند بعضهم والرقص والغناء عند بعضهم الآخر.

الاقتصاد الخليجي وأزمة السيولة



بقلم: د. وديع أحمد كابلي

هل هناك حقيقة ازمة سيولة نقدية في الدول الخليجية؟ وما هي اسباب تلك الازمة؟ وما هي آثارها الاقتصادية؟

تلك هي بعض الاسئلة التي تتوارد في المجالس هذه الايام، ويحاول كثير من الناس الاجابة عليها بما يتوفر لديهم من معلومات، قد تكون في بعض الاحيان معلومات خاطئة، او معلومات ناقصة، وبالتالي فان التحليل الاقتصادي لهذه الظاهرة الاقتصادية الهامة يكون مبنيا على الاشاعات ومجرد الظن، وان الظن لا يغني عن الحق شيئا!!

ما هو تعريف السيولة النقدية؟

السيولة النقدية تعني توفر وسائل الدفع الفورية سواء كانت في صورة نقد حاضر في الخزينة او ايداعات تحت الطلب (حسابات جارية) او وسائل دفع اخرى يمكن تحويلها الى نقد بسرعة وبدون خسارة تذكر او المقدرة على الحصول على الائتمان لتسوية المدفوعات في الحال (مثل البطاقات الائتمانية ـ الكردت كارد).

واذا عرفنا السيولة النقدية بالمعنى السابق نجد ان الاجابة على السؤال الاول وهو حقيقة وجود ازمة سيولة في الدول الخليجية المصدرة للنفط ستكون بالنفي وذلك للاسباب التالية:

اولا: توفر كميات كبيرة من النقد السائل في ايدي المواطنين وخصوصا صغار المدخرين، وذلك حسب الاحصاءات المنشورة بواسطة السلطات النقدية.

ثانيا ـ توفر الايداعات تحت الطلب لدى معظم البنوك المحلية وبكميات كبيرة قد تكون اكثر من الحاجة الفعلية اليها.

ثالثا: توفر الائتمان المصرفي، وانتشار العادة البنكية لدى المواطنين مع زيادة استعمال البطاقات الائتمانية.

الاحساس بنقص السيولة:

اذن ما هي اسباب الاحساس بعدم توفر السيولة النقدية؟

لا شك ان هناك احساسا لدى كثير من الافراد بعدم توفر السيولة وذلك راجع لاختلاف الظروف الاقتصادية في الثمانينات عما كان عليه الحال في السبعينات، وهذا الاحساس بنقص السيولة راجع للاسباب التالية:

اولا: انخفاض عوائد الدول الخليجية من البترول:

ادى انخفاض عوائد الحكومات الخليجية من دخل البترول الى نقص في معدل الانفاق العام، مما ولد شعورا لدى البعض، وخصوصا اولئك المستفيدين من الانفاق العام بنقص في السيولة النقدية لديهم.

ثانيا: تغير نمط الانفاق الحكومي على المشاريع وخصوصا بعد اكتمال الانفاق على التجهيزات الاساسية في الفترة الاولى مما ادى الى تحويل الانفاق بالتدريج الى الصيانة والتشغيل، وبالتالي حدوث تغيرات في دخول الشركات والمؤسسات في مختلف قطاعات الاقتصاد المحلي.

هذا بالاضافة الى تغير اسلوب صرف المستحقات من الصرف المقدم الى الصرف عند التنفيذ او الصرف المؤجل، مما اضطر البعض الى السحب من موجوداتهم النقدية او اللجوء للتمويل عن طريق الاقتراض.

ثالثا: حدث تغير في نمط الانفاق الخاص ايضا تبعا لتغير نمط الانفاق الحكومي، وازدادت طريقة الدفع المؤجل او التقسيط، مما ادى الى نقص معدل دوران رأس المال وبالتالي نقص سرعة تداول النقود.

اسلوب الادارة المالية

تلك الاسباب السابقة ادت الى حدوث احساس بأزمة سيولة لدى كثير من المشاريع وخصوصا تلك المشاريع التي تنقصها الخبرة الكافية في الادارة المالية.

والادارة المالية هي علم قائم بذاته وفن من فنون ادارة الاعمال لم يتعود عليه الكثير من رجال الاعمال والصناعة في منطقتنا. وهذا الاسلوب يعتمد على حساب التدفقات النقدية الداخلة والتدفقات النقدية الخارجة خلال عمر المشروع.

ومن المعروف ان اي مشروع تجاري او صناعي او زراعي.. الخ يحتاج الى مصروفات نقدية كبيرة في البداية، لا تصاحبها ايرادات كافية. ولذلك فلابد من وجود مصدر تمويل مقسم الى فترات زمنية تتناسب مع احتياجات المشروع المالية خلال فترة الانشاء، ثم يبدأ المشروع في تحقيق الايرادات بالتدريج وخلال فترات زمنية متتابعة.

والتخطيط المالي للمشروع شيء ضروري ومهم حتى يمكن تلافي حدوث ازمة سيولة أو حدوث فائض في السيولة عن القدر المطلوب.

اذن من خلال التحليل السابق نجد ان سوء الادارة المالية سواء للافراد او الشركات يولد احساسا بعدم توفر السيولة النقدية وفي كثير من الاحيان تكون ازمة السيولة ازمة ناتجة عن عدم القدرة على التوقع الصحيح للايرادات والمصروفات او عدم القدرة على الملاءمة بين توقيت وتزامن الدخل والانفاق.

فنجد انه في الوقت الذي يشكو فيه البعض من عدم توفر السيولة نجد ان البعض الاخر يشكو من فائض السيولة وعدم وجود فرص للاستثمار!!

الآثار الاقتصادية لنقص السيولة

اذا كان هناك نقص حقيقي في السيولة النقدية، فانه يؤدي الى بطء النشاط الاقتصادي وعدم توفر الاموال الكافية لسير الانتاج والتوزيع، ولكن هذه المشكلة يسهل حلها ان وجدت، عن طريق زيادة كمية النقود ووسائل الدفع بواسطة السلطات النقدية في البلد الذي يعاني من نقص السيولة.

ولكن زيادة السيولة النقدية، اذا لم تكن هناك حاجة ماسة اليها، فانها تؤدي الى ارتفاع الاسعار وزيادة معدل التضخم.

وفي رأيي الخاص ان الدول الخليجية لا تعاني من نقص حقيقي في السيولة النقدية بقدر ما تعاني من سوء الادارة المالية في بعضها وعدم الالمام الكافي بفنون هذا العلم، الذي يتطلب معرفة تامة وخبرة بالتدفقات النقدية في الاقتصاد الوطني، بالاضافة الى عدم وجود وسائل دفع متعددة كما هو موجود في الدول المتقدمة. كما يرجع الاحساس السائد بنقص السيولة الى قلة كفاءة النظام المصرفي في هذه الدول، وقلة الخبرة في تحويل الاموال من القطاعات التي يتوفر لديها فائض في السيولة الى القطاعات التي تعاني نقصا في السيولة.

اضف الى ذلك عاملا مهما جدا الا وهو ان المشاريع التي اقيمت في هذه المجموعة من الدول، معظمها مشاريع لا تدر عائدا نقديا ولا تظهر آثارها الاقتصادية الا بعد مدة طويلة من الزمان، وهذه المشاريع استوعبت اموالا كثيرة وضخمة ذهب معظمها خارج مجموعة هذه الدول لشراء المعدات والآلات والاجهزة اللازمة، وبذلك تسرب جزء كبير من السيولة النقدية خارج الاقتصاد الوطني. فمشاريع الطرق والمطارات والمدارس والمستشفيات كلها لا تدر عائدا نقديا على الحكومات، بل انها تتطلب مصروفات سنوية للتشغيل والصيانة.

اما المشاريع الصناعية والزراعية فان العائد النقدي منها لا يحدث الا بعد فترات طويلة قد تمتد الى سنوات كثيرة، حين تبدأ هذه المشاريع في بيع انتاجها او تصديره والحصول على الايرادات النقدية.

●●●

وخلاصة القول: ان الاحساس بما يسمى بأزمة السيولة في دول المنطقة ترجع اسبابه الى مرور الاقتصاد الوطني في مجموعة هذه الدول بما يسمى بحالة التكيف مع الاوضاع الجديدة والتأقلم مع معدل تدفق نقدي اقل حجما.

ومع ذلك فان هذا التدفق النقدي كاف لحاجة اقتصاديات هذه الدول ان احسنت طريقة تلقيه وصرفه.

الاتجاه والهدف

بقلم: محمد العربي الخطابي

تناولت في مقال سابق حاجة الامم إلى الاستقرار السياسي والاجتماعي والاقتصادي وضرورة سعيها اليه وتحركها في اتجاهه تحركا دائبا يواكب سنن التطور ويستجيب لمتطلبات التغيير.

وسأحاول الآن أن استخلص بعض عناصر الجواب عن السؤال الذي طرحته في آخر مقالي السابق: في أي اتجاه تريد الامة الاسلامية أن تسير وما هي الاهداف التي تطمح اليها؟

فأقول، في البدء، إنه من العسير على المرء في هذا العصر أن يتبين بوضوح تام معالم هذا الذي نميل الى تسميته بالامة الاسلامية، والصعوبة تأتي مما نشاهده من اختلاف عميق بين معظم أقطار الاسلام سواء من حيث انظمة الحكم والاتجاهات السياسية والمبادئ الاجتماعية والاقتصادية او من حيث تيارات الثقافة والفكر ومناهج السلوك الخلقي.

لقد كانت تسمية الامة الاسلامية ـ قبل انتشار المد الاستعماري الغربي ـ تنطبق على الرقعة الجغرافية الشاسعة التي تقوم فيها ديار المسلمين،

وذلك بالرغم من تفتتها السياسي وتعدد ممالكها وإماراتها، فقد كانت الشريعة المستمدة من الكتاب والسنة توحد آمال الامة الاسلامية ومطامحها وقيمها حتى في أحلك عصور الانحطاط، وكانت منابع الثقافة والمعرفة واحدة داخل حدود الامة الاسلامية تقوم على تدارس القرآن والحديث والاصول والفقه ـ على اختلاف مذاهبه ـ وعلى تداول اللغة العربية وتراثها اعتمادا على المصادر الاصلية التي أجمع المسلمون على اعتمادها وتداولها منذ فجر نهضتهم.

وحينما وقع الاحتكاك في العصر الحديث بالغرب، المسيحي المتقدم ـ صناعيا وعسكريا ـ حاول بعض قادة العلم والفكر في العالم الاسلامي التصدي للغزو الجديد باحياء القيم الدينية والعلمية الاصيلة للانطلاق من قاعدتها بثقة وثبات نحو آفاق المستقبل، الا أن الامر انتهى بتحول اتجاه المسيرة العلمية والسياسية والاجتماعية تحولا قهريا في بعض اقطار الاسلام، اذ سرعان ما حلت القوانين الاوروبية المستمدة من المدونات الرومانية والكنسية ومن العرف الاجتماعي والاقتصادي المتغير في بلاد الغرب المسيحي... أقول حلت هذه القوانين الوضعية محل الفقه الاسلامي في المعاملات المدنية باستثناء الاحوال الشخصية وبعض أمور الوقف، ثم طرأت على القيم الاخلاقية والمثل الاجتماعية والاقتصادية تحولات ما لبث ان ظهر أثرها السلبي في سلوك الافراد والجماعات والحكومات القائمة.

●●●

وعلى الصعيد السياسي وفي الحقل الدولي اختارت بعض انظمة الحكم في دول اسلامية منهجا يقوم على موالاة غير المسلمين ضدا على مصالح اقطار وشعوب واقليات اسلامية يصيبها الظلم والقهر والعنت على يد أعدائها المتغلبين عليها، وبذلك علت الاحلاف الاديولوجية الانتهازية على العقيدة الاسلامية الثابتة،

وتحولت قبلة بعض الانظمة الاستبدادية المتسلطة على شعوب اسلامية مقهورة، تحولت من البيت الحرام الى باندونغ وموسكو ودلهي الجديدة وواشنطون، فضاعت امارة زنجبار المسلمة تحت سنابك عملاء الكنيسة فيما سمي بتانزانيا، واقتطعت ولاية كشمير من دولة باكستان وتواطأت دول الكتلتين الغربية والشرقية على تشريد الشعب الفلسطيني

وانتزاع أرضه منه واحلال الصهاينة فيها محله فضاع بيت المقدس وما حوله، كما ارغم الشعب الاريتري المسلم على العيش في المفاوز والادغال حاملا السلاح ينشد الحرية والكرامة، ويقف في وجه الطغيان النجاشي والشيوعي، وانتهكت حرمات الاقليات المسلمة في الهند والفلبين وقبرص وفيما يسمى بجمهوريات الاتحاد السوفياتي، ثم استباحت روسيا الماركسية أرض الافغانيين المسلمين تذبح أبناءهم وتستحي نساءهم وتحرق زروعهم وتدمر مدنهم وقراهم، هذا في الوقت الذي تقوم بين السوفيات وبعض الدول الاسلامية احلاف دفاعية وتعاطف إيديولوجي.

فأين هي الامة الاسلامية التي قال القرآن الكريم عن أعضائها «بعضهم أولياء بعض»، وشبهها الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ بالجسد الواحد وبالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا؟

ألم تكن هذه التفرقة على صعيد العقيدة والفكر والمعاملات من دواعي ما أصاب عددا من الدول الاسلامية من هزات زعزعت استقرار شعوبها وطمأنينتها وأمنها المادي والمعنوي الامر الذي أفضى الى قيام حركات تصحيحية يأخذ بعضها بالعنف والتطرف، وبعضها الآخر باللين والنزوع الى الاقناع في سبيل اصلاح الحال؟

●●●

نعم، إن من حقنا أن نعد من بين الاعمال الايجابية التي يرجى من ورائها خير كثير تأسيس منظمة المؤتمر الاسلامي بقصد رأب الصدع وجمع الكلمة لمواجهة أخطار الحاضر والمستقبل، إذ لاشك أن المبادئ التي قامت هذه المنظمة على أساسها صالحة وسليمة كالأهداف المتوخاة منها، الا أن هنالك بعض الخلل يعرفه الذين عملوا في نطاق هذه المنظمة وحضروا اجتماعاتها، وقد سبق لي ان اوضحت بعض الخلل في مقال نشرته جريدة «العلم السياسي» بمناسبة انعقاد مؤتمر القمة الاسلامي في الدار البيضاء عام ١٩٨٤،

حيث قلت: «إن منظمة المؤتمر الاسلامي لم تستطع ـ رغم انجازاتها المحدودة ـ أن تقيم لنفسها نهجا في العمل يختلف عن النهج المألوف في المحافل الدولية المختلفة حيث تتراكم القضايا وتتكدس القرارات والتوصيات، وحيث تنقل كل دولة أو مجموعة دولة خلافاتها ومطامحها ومواقفها السياسية والاقتصادية والدولية، وتطرحها على الملأ في اجتماعات المنظمة وتدافع عنها انطلاقا من مصالحها وحساباتها في حقل التعامل الدولي بما يطبعه من صراع وخلاف ورغبة في فرض الحلول المتفقة مع رؤية كل دولة ومقاصدها وارتباطاتها... بينما المفروض أن تعلو العقيدة الاسلامية على كل الاديولوجيات الاجتماعية والاقتصادية التي تدين بها، في الظاهر، كثير من الدول الاسلامية».

وما زلت على رأيي هذا لاعتقادي أن الغاية من انشاء هذه المنظمة هي ايجاد قوة دولية جديدة قوامها اخوة العقيدة التي تسمو على المواضعات السياسية الظرفية، قوة تأخذ بمبادئ المساواة والتعاون والتسامح التي هي من أسس الاسلام، مع نبذ النعرات القومية الضيقة والنزعات الطائفية المهلكة وكل ما من شأنه أن ينتهك حقوق المواطنين المنتسبين الى الاقليات المتعايشة مع المسلمين أو يمس بمعتقداتهم الدينية.

وليست أرى أن الاستقرار السياسي والاجتماعي والاقتصادي يمكن أن يسود في مختلف اقطار العالم الاسلامي إلا بهذا الشكل من التضامن والانفتاح المؤديين الى ايجاد القوة الدولية الاسلامية الجديدة في مواجهة التكتلات الايديولوجية والسياسية والعسكرية المختلفة التي تعمل على تقاسم مصائر هذا العالم انتهازا منها لضعف المستضعفين وتشتت كلمة الشعوب التي منحها الله كل امكانات الاتحاد والتآزر كشعوب الامة الاسلامية، ذلك انه لا استقرار ولا حياة في المستقبل القريب للكيانات الصغيرة التي يضعفها سوء تدبيرها، وقصر نظر قادتها، وغرقها في الخلافات العقيمة وانشغالها بالتقليد الأعمى.

●●●

ولا شك أن ما يدعو إليه عقلاء المسلمين من الاتجاه الى اكتساب القوة والمنعة بتوحيد الكلمة هو ما تطمح اليه الشعوب الاسلامية في هذا الوقت الذي كثر فيه الكلام عن صحوة المسلمين، إلا أن الاهداف الجوهرية لا تدرك بالاماني والنوايا وحدها، بل بالعمل والتنظيم والتخطيط والمتابعة، وهذا كله لا يتم الا اذا كانت الاقطار الاسلامية سيدة نفسها يحس كل فرد من أفرادها بكرامته وحريته وجدواه داخل الجماعة،

فأساس التوحيد إفراد الله تعالى بالعبادة، وهو أسمى درجات التحرر وأقوى أسباب الشعور بالكرامة والعزة والمساواة، اذ أنه لا فضل ـ بعد ذلك ـ لعربي على عجمي ولا لابيض على أسود الا بالتقوى، وروح التقوى هو التوحيد المطلق الذي لا تشوبه الاهواء الدنيا.

وإنه لمما يحز في النفس ما يسمعه الناس في هذه السنين الاخيرة من أن الدولة المسلمة الفلانية تفكر في تطبيق الشريعة الاسلامية، كأن هذه الدولة كانت قد ارتدت عن الاسلام، لأننا حينما نقول «الشريعة» فان المقصود بها يكون الكتاب والسنة والاجماع بما تشتمل عليه من أمور العقيدة والعبادات والمعاملات والاخلاق، وليس المقصود بها «فقه المعاملات» فقط، فهذا جزء من الشريعة التي لا يكون المسلم مسلما الا بالتمسك والعمل بها. وما نسمع عنه إنما يراد به محاولة العودة الى تطبيق احكام الفقه الاسلامي في المعاملات المدنية وفي الجنايات والحدود. فاللهم أعنا على تغيير ما بأنفسنا حتى نحظى منك بتغيير ما بنا، وكن لنا هاديا، وكن لنا وليا ونصيرا.

يوميات

أحمد بهاء الدين

رحلة العلاج ـ ٥

سمعت اذن اسم «مركز الشبكية» في بوسطن لأول مرة بعد التليفون الذي اجراه السيد محمود رياض لصديقه الدكتور اسماعيل الزنيني في امريكا، وكانت فرصة سانحة لزوجتي لتضاعف ضغطها على للسفر. كانت حجتي انني لن انتقل الى بلد بعيد بحثا عن علاج صرت اعتقد انه غير ممكن.

اما الفرصة السانحة فهي انني كنت مدعوا الى السفر الى بوسطن في الوقت نفسه. فهناك مؤسسة هي «مؤسسة اغاخان» للمحافظة على العمارة الاسلامية وتطويرها في العالم. ولي علاقة بها واساهم في نشاطاتها ومؤتمراتها منذ سنوات. ومؤسسة اغاخان هذه متعاقدة مع جامعة هارفارد ومعهد ماساشوستس للتكنولوجيا (M.I.T) الشهير لمساعدة المؤسسة في مجالات ابحاث علمية ومنح دراسية كثيرة. وكان الاغاخان مسافرا الى بوسطن للاحتفال بتجديد العقد لمدة خمس سنوات اخرى وكنت مدعوا لحضور الندوة والاحتفال.

وهذا كله في ضواحي مدينة بوسطن وكنت قد اعتذرت عن الذهاب لانني اعالج في لندن. ولكنهم كانوا يثابرون على الاتصال بي لاقناعي بالذهاب الى بوسطن وهو ثلاثة ايام والغريب انني عندما استسلمت لقرار انني سافقد البصر عدت افكر في الذهاب الى بوسطن وهارفارد.

طبعا كانت فكرة الذهاب الى بوسطن لحضور اجتماعات هارفارد تبدو سخيفة وانا مهدد بفقد البصر خلال اسابيع وقد استبدت بي العودة الى القاهرة والبقاء مع ابنتي وابني. ولكن في المقابل كنت اقول لنفسي: موعد الاجتماع في بوسطن بعد ايام وانا بالتأكيد لن اعبر المحيط ولن اذهب الى أمريكا بعد ذلك. فلماذا لا اذهب هذه الرحلة السريعة والقي نظرة على امريكا واعود راسا الى القاهرة؟

وكانت زوجتي تجاوبني: هل يعقل ان تذهب الى بوسطن لحضور اجتماع بجوار مركز علاج الشبكية ولا تذهب للبحث عن علاج؟ وتمت الامور في الواقع من وراء ظهري.

اشار بعض الاصدقاء الفلسطينيين الاعزاء: عبد المحسن قطان وحسيب صباغ والصديق الدكتور صائب جارودي وزير الاقتصاد اللبناني السابق اشاروا جميعا وفرادى الى اسم طبيب فلسطيني قالوا انه اهم اخصائي في العلاج بالليزر في واشنطن. وذكروا اسماء اصدقاء عولجوا عنده. اسمه الدكتور منصور املي.

وحسبت ان الامر فيه شيء من حماستنا لابناء وطننا الناجحين في الخارج. لكن زوجتي اتصلت تليفونيا به. وقرات له كل تقارير اطباء لندن وقال الرجل: انني اخصائي ليزر ولكنني ارشح الاكثر تخصصا في هذه الحالة بالذات وهو الدكتور ملكميل في احسن مركز في امريكا وهو مركز الشبكية في بوسطن فاذا كان ممكنا ان تحضروا الى بوسطن فانا مستعد لتحديد موعد مع الطبيب.

وقالت له زوجتي: اتصل به وحدد لنا موعدا ابتداء من يوم الاثنين القادم (كان ذلك بعد انتهاء ايام اجتماعات مؤسسة الاغاخان وجامعة هارفارد).

وفي اليوم التالي قالت لي زوجتي لقد فعلت كذا وكذا. وتحدد موعد الطبيب في بوسطن وقد اخذت تذاكر مؤسسة اغاخان وحجزت موعدا للسفر بعد غد الى بوسطن وهكذا ستحضر الاجتماع في هارفارد وسترى ما لدى مركز الشبكية في بوسطن.. وبعد اسبوع تكون في القاهرة.

واختفينا من لندن فجاة وركبنا الطائرة الى بوسطن ومن مطار بوسطن ذهبنا راسا الى مدينة كامبريدج (التي يفصلها عن بوسطن نهر تشارلز) حيث توجد جامعة هارفارد ومعهد (M.I.T) استعدادا لقضاء ثلاثة ايام فيها. ننسى خلالها حكايات المرض والعلاج بالغرق في جو علمي وتاريخي واكاديمي جميل.

معركة البويب ـ اليوم الثاني

فرح الفرس بانتصارهم على المسلمين في معركة الجسر التي تسمى بمعركة المروحة أحيانا، تلك المعركة التي نشبت في الثالث والعشرين من شعبان سنة ١٣ هـ ولقد كانت هزيمة المسلمين قاسية حيث استشهد الكثير من الجيش الاسلامي. تحت اقدام فيلة الفرس التي دفعوا بها الى أتون المعركة. ليكتمل عدد الشهداء المسلمين في هذه المعركة الى نحو أربعة آلاف شهيد.

فرح الفرس بهذا النصر على الاسلام، الذي إنتشر نوره من الجزيرة العربية بسرعة خيالية ليضيء ظلمات الكفر والشرك والوثنية، ويخرج اصحابها الى ضوء ونقاء الاسلام... لقد ايقن الفرس المجوس عبدة النار أن الصدام بينهم وبين الاسلام واقع لا محالة فهم يعيشون في ضلال الوثنية، والاسلام يدعو الى نور الوحدانية، هم يعبدون النار، والاسلام يدعو الى عبادة رب النار، هم يسترقون الناس والاسلام يدعو الى المساواة بين الناس، هم يخصون انفسهم بالمال والمناصب والعز والجاه. والاسلام يعلن أنه لا فضل لعربي على عجمي الا بالتقوى... لذا ايقن الفرس ـ وكانوا محقين في ذلك ـ ان الصدام واقع بينهم وبين قوى الاسلام.

معركة الجسر

خرج المسلمون من الجزيرة العربية بعد أن هداهم الله الى نعمة الاسلام، يبلغون دعوة نبيهم الى الناس كافة، وكان طبيعيا ان يتجهوا الى جيرانهم الفرس الذين كانوا يبسطون نفوذهم وقهرهم على بعض المناطق والقبائل العربية في ذلك الحين... ونال الفرس من المسلمين في يوم الجسر كما سبق... حيث عبر اليهم المسلمون مخالفين نصيحة امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه بعدم العبور. فكان ما كان من الهزيمة، التي ظنها الفرس نصرا حاسما سيوقف اندفاعة المسلمين الى بلادهم. واستكانوا لهذا النصر، وعاشوا في أماني السعادة والدعة والفخر. ولكنهم لم يكونوا بمدركين أن المسلمين انما يقاتلون طلبا للشهادة اولا وللنصر ثانيا، وعليه فانه كان ولا بد ان يبادر المسلمون الى شن المعارك في سبيل الله حتى يمكنهم الله من مدائن الفرس وتخبو نارهم الى الابد.

قيادة المثنى بن حارثة

وتولى المثنى بن حارثة قيادة جند المسلمين، وارسل في طلب التعزيزات من عمر بن الخطاب رضي الله عنه الذي استجاب له على الفور. وعلم المثنى أن مهران الهمزاني قد خرج من المدائن عاصمة الفرس متجها الى ارض الحيرة فأيقن على الفور بأن الفرس يتحركون بسرعة، فأرسل يستدعي الاعوان والقوات محددا مكان لقاء الجمع عند البويب، في يوم من أيام شهر رمضان المبارك سنة ١٣ هـ.

والبويب قناة صرف لنهر الفرات تخرج عنه قبل مدينة الكوفة، فتصب اثناء فيضان النهر في الجوف من خلال البويب هذا. والتقى الجميع في توقيت محسوب حول المكان المحدد، وكان الوقت حينئذ وقت تحاريق، والارض جافة وبالتالي فان البويب كان مانعا ولكنه ليس تاما.

وبدأ المثنى في حصر قواته وعدها فوجدها في ثمانية آلاف مقاتل، نصفهم ممن بقي على قيد الحياة بعد معركة الجسر، والنصف الآخر لم يشهد هذه المعركة واصطف جند المسلمين في مواجهة قوات الفرس التي عسكرت على الضفة الاخرى من نهر الفرات... وانتظر المثنى هجوم الفرس الى ان أتاه رسولهم «إما أن تعبروا الينا واما ان نعبر اليكم». وما كان للمثنى أن يعيد الخطأ مرة اخرى فلم يعبر وطلب من الفرس العبور.

وتحركت الاحداث بسرعة، وانطلق المثنى على ظهر فرسه الشموس ليستعرض قواته وينظمها ويختار الاماكن ويحدد الواجبات ويصدر الاوامر... وطلب المثنى من جنوده الافطار وقطع الصيام ففعلوا. ويسجل التاريخ أن عرب العراق النصارى قد وقفوا الى جانب العرب المسلمين ضد الفرس في هذه المعركة، ولكن الأدلة التاريخية لا تحدد مدى مساهمة العرب النصارى في هذه المعركة، وهل كان رمزيا او فعالا مكثفا.

المعركة

واعلن المثنى لجنده أنه مكبر ثلاثا وعليهم بالانقضاض في الرابعة. وكبر المثنى التكبيرة الاولى فبدأ الفرس زحفهم، وعاجلوا المسلمين، وأقبلوا نحوهم في صفوف يتقدمها الفيلة ومشاتهم وهم يطلقون هديرا عاليا، املا في القاء الرهبة في قلوب المسلمين. فقال المثنى «إن الذي تسمعون فشل فالزموا الصمت».

وسرعان ما اشتبك الجيشان في معركة شاملة ونفذ المثنى خطة بارعة، حيث قرر الضغط على ميمنة جيش الفرس ويشدد في الضغط عليها من الوسط ويستمر في الضغط الى ان يفصلها تماما عن قلب جيش الفرس الذي أوجع فيه المسلمون بعدما دق المثنى فيه أسفينه، وأصبح جيش الفرس جيشين متفرقين، تلاعب بهما جيش المسلمين الموحد. ولا يزال المثنى يقود جنده الى النصر ويحرضهم على القتال قائلا «هكذا عاداتكم في امثالها، انصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم» حتى انهزم الفرس وشرعوا نحو الفرار، ويتعقبهم المثنى ويسبقهم الى الجسر ببعض من قواته، مغلقا امامهم سبيل الفرار، وهكذا ليسقط جند الفرس بين قطبي الرحى: المثنى وبعض من رجاله على الجسر والاخرون من خلف الفرس الذين تداولتهم خيول ورماح وسيوف المسلمين قتلا واسرا ليلا ونهارا، حتى أبادوهم عن آخرهم تقريبا. وانتقم المثنى لشهداء يوم الجسر الاربعة آلاف اذ قتل عشرات الالوف من الفرس في يوم البويب... فضلا عن المغانم العديدة من الابقار والخيول والسبي.

دروس وعبر

لم يتوقف المسلمون بل إنطلقوا، حتى بلغوا ساباط التي تحصن اهلها بحصن البلدة، وحاصرهم المسلمون حتى دخلوا الحصن واستمروا حتى هاجموا السواد فيما بين موقعهم ونهر دجلة... وتحقق نصر الله الذي وعد به عباده المؤمنين دوما، تحقق في معركة البويب في يوم من ايام شهر رمضان، وبقيادة أحد أبناء الاسلام البررة: المثنى بن حارثة الذي لم يرعه مصرع أخيه مسعود في المعركة، ويصرخ بالجند عندما علم باستشهاده «يا معشر المسلمين لا يرعكم مصرع أخي فان مصارع خياركم هكذا». هذا المثنى بن حارثة الذي وقف رغم انتصاره المبين يعترف امام جنده بالخطأ في اغلاق الجسر امام خيول الفرس الهاربة، مؤكدا ان النيل من المطارد أيسر دائما من النيل من المستميت في القتال، وهو ما فرضه اغلاق الجسر على جنود الفرس الهاربة.

وهكذا كان انتصار المسلمين في معركة البويب التي نشبت في احد ايام شهر رمضان سنة ١٣ هـ بعيد الاثر على مجريات الامور، فلقد استعاد المسلمون الثقة في انفسهم التي اهتزت بعد معركة الجسر. وانهارت قوى الفرس النفسية وتراجعوا الى بلادهم واكتسب المسلمون خبرة اخرى في قتال الفرس وفيلهم فكان بذلك الاثر في انتصارهم الساحق على الفرس في معركة القادسية بعد ذلك، وفتح مدائن الفرس وسقوط عرش الطاووس وانطفاء جذوة نار المجوس التي عبدوها من دون الله.

تلك لمحات عن معركة البويب التي كانت سابقة لمعركة القادسية وتالية لمعركة الجسر، ونشبت في أحد أيام رمضان الاولى ولم تحدد الروايات التاريخية موعدا قاطعا لنشوبها.

د. عادل عبد الحليم الجنايني

اللهم ياأرحم الراحمين، ياملاذ الخائفين، ونصير المظلومين، إن قطاعات كبيرة من أمتنا تعيش في خوف، وتعاني من الظلم. اللهم بدل خوفها أمنا، وارفع عنها ظلم الظالمين. وانصرها على أعدائك وأعدائها، وأسبغ عليها من واسع رحمتك ياأرحم الراحمين.

ثنائيات رمضانية

وقائلة ما الحب عندك، نشوة؟
ووجد، وتقبيل، وضم، واكثر
فقلت معاذ الله فالحب جذوة
يدوم لظاها بالعفاف ويكبر

محمود رضا



الصيام وسمو النفس

بقلم: مناع خليل القطان

تنطوي شرائع الله على كثير من الاسرار والعبر، وفي مشروعية الصيام تسمو النفس البشرية، وتستعلي على القوى المؤثرة عليها في حياتها.

إن الجانب الانساني الذي أكرم الله به الانسان يقوى في حياته بالروح المشرق، الذي يضيء جوانب النفس البشرية، ويفتح أمامها آفاق المثل العليا، والقيم الاخلاقية السامية.

والمنهج السوي للوصول الى هذه الغاية يرتبط ارتباطا وثيقا بتحرر الانسان من اسر المطالب المادية التي تتصل بقوة الغذاء، وقوة الشهوة، وقوة الغضب.

ولهذه القوى الثلاث أثرها الفعال في وجهة الحياة، وتحديد أهدافها، واذا خلي سبيلها فانها تطمس معالم الانسانية، وتطفيء جذوة الروح، وتحيل حياة الناس الى معركة صاخبة، تصطرع فيها نوازع الهوى، ونزوات الشهوة، وغرائز السيطرة والبقاء. ومجتمع هذه حالته لا تنبت فيه نابتة من مقومات الحياة الانسانية في الاخاء والحب والرحمة والعفة والبر والفضيلة.

وقد هدفت الاديان السماوية الى كبح جماح تلك القوى، وتهذيبها بأنواع العبادات التي شرعها الله تعالى، وحملها رسله الى قومهم.

والاسلام يأخذها بالطريق الاقوم الذي يربيها بحكمة على الاعتدال في مطالبها المشروعة.

ومشروعية الصيام مثل صادق لهذه التربية، التي تستعلي على عادات الانسان وأهوائه وشهواته، بل تستعلي على ضرورات حياته فترة من الزمن تقويما لنفسه، وبناء لشخصيته.

لقد أحل الله الطيبات من الرزق، وأباح لعباده الاكل والشرب في غير سرف «وكلوا واشربوا ولا تسرفوا، إنه لا يحب المسرفين» وقد اعتاد المرء في حياته اليومية الرتيبة، أن يأكل ثلاث مرات في اليوم الواحد على الاقل، بكرة، وظهيرة، وعشيا وأن يشرب كلما أحس بالعطش، وأن يتناول ما تشتهيه نفسه من طعام او شراب متى شاء.

فاذا جاء شهر رمضان أمسك المسلم عن الطعام والشراب من طلوع الفجر الصادق الى غروب الشمس يلدغه الجوع، ويحرقه الظمأ، وأمامه المطعم الشهي، والشراب اللذيذ، مما أحل الله له، فيمسك عن ذلك كله، ويحبس نفسه عنه، فيسمو بنفسه عن متطلبات ضرورة غذاء بدنه.

واذا اعتاد المسلم شهرا «كاملا» من شهور السنة أن يمسك عما أحل الله له من طعام وشراب، فلأن يمتنع عما حرم الله عليه من مطاعم ومشارب ومن اموال لا تحل له اولى وأشد.

وأحل الله النكاح **«فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع»** وأباح للمسلم أن يباشر زوجه، ويضع البذر في موضع الحرث، كما يريد، في اي ساعة من ليل أو نهار **«نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم أنى شئتم»**. ولكن هذه المتعة المباحة تضيق في حياة المسلم الصائم، ويقتصر امرها على الليل للملابسة الزوجية. **«احل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم، هن لباس لكم وانتم لباس لهن. علم الله انكم كنتم تختانون انفسكم فتاب عليكم وعفا عنكم فالآن باشروهن وابتغوا ما كتب الله لكم وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر ثم أتموا الصيام الى الليل»**، فتسمو النفس بهذا عن الاستجابة لقوة الشهوة.

واذا اعتاد المسلم الصائم ان يمتنع عن الاستجابة لشهوة الجنس طوال نهار رمضان فيما احل الله من زوج، فلأن يمتنع عن الاستجابة لها فيما حرم الله بسائر ايام السنة اولى وأشد.

والصائم يمسك لسانه عن الفحش في القول والبذاءة في الكلام، واللغو في الحديث، ولئن كان هذا محرما على المسلم في سائر حياته، فان حرمته اكد عليه في شهر رمضان، حيث تذهب بصومه. ويبوء بتعذيب نفسه جوعا وعطشا «من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة في أن يدع طعامه وشرابه» وفي الحديث الاخر «كم من صائم ليس له من صيامه الا الجوع والعطش».

وقد أباح الله درء السيئة بمثلها «وجزاء سيئة سيئة مثلها» ولكن الصائم لا يبادل من أساء اليه بالمثل، ولا يتراشق معه بالتهم، بل لا ينبس ببنت شفة، سوى أن يعلن له تحصنه بالصيام في عفة وأدب «والصيام جنة، فاذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث ولا يصخب، فان سابه احد او قاتله فليقل اني امرؤ صائم»، وبهذا تسمو نفس الصائم عن الاستجابة للقوة الغضبية.

وإذا اعتاد المسلم الصائم شهرا كاملا أن يعف عن الاستجابة لشهوة الغضب فيما أباحه الله من درء السيئة بمثلها، فلأن يعف عن الاستجابة لهذه الشهوة فيما حرم الله من الاعتداء على الاخرين طوال العام أولى وأشد.

واذا كان الانسان في حياته العامة ينعم بما أفاء الله عليه من رغد العيش، وبحبوحة المال، فيضعف لديه الشعور بحياة الفقراء، وحاجة المعوزين، فلا يفجع لمأساة، ولا يحس ببلاء ذي المتربة، ولا يحن لذي مسغبة. فانه اذا صام شهر رمضان وأحس بمرارة الجوع، استيقظ في نفسه هذا الشعور. وامتدت يده بالانفاق والجود. يواسي جراح البائسين، ويكفكف عبرات المحتاجين. حتى يصير هذا سجية له، فيسمو بنفسه عن الحرص ويطهرها من الشح. ولذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أجود ما يكون في رمضان.

تلك اشارات عابرة عن معاني السمو في صيام شهر رمضان عسى أن نأخذ انفسنا بها.

انفق ينفق عليك وطوبى لو فعلت

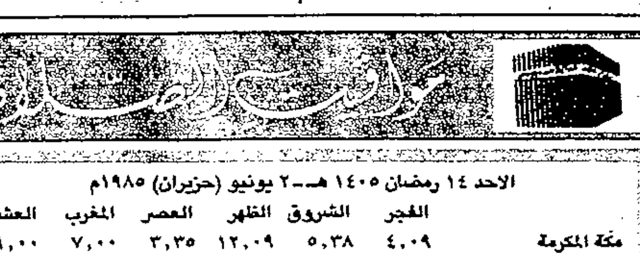
اخي الصائم

جاء في الاثر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اكرم من الريح المرسلة ومن البحر الخضم، فاذا ما حل رمضان كان بالنسبة له صلى الله عليه وسلم شهر الانفاق والتقرب الى الله جل وعلا، بالايادي البيضاء يسديها للغريب وللقريب، ولذوي الخصاصة، دون ان يسألوا، تحسبهم أغنياء من التعفف. وهذه اشارة مضيئة لأمته حتى لا تحقر شيئا من الخير وان صغر، وألا يحقرن شيئا من الشر وان صغر.

طوبى للمنفق فان الاسلام يجازي بالنوايا الطيبة، تحملها بين جنبيك لاخيك فبها تستحق حقيقة الايمان، إذ انك تتحول من الكدرة الى النضرة وتطرد الجفاء بالصفاء. وطوبى إذن حين تحيل النوايا الحسنة الى يد تمتد كيد الآسي الرؤوم حتى ولو بشق تمرة، أو بمذقة لبن، أو بشربة ماء. فعظمة دينك أنه يفتح مصاريع الاجور حتى يسع كل محب للخير، مادام هو حريصا عليه، كلفا به ومشتاقا له.

الا ترى معي أن شهر الصيام يغرس الفضائل في نفسك فينمي شجرتها حتى تورق وتؤتي أكلها طيبا؟ تأمل كيف أن المطلوب منك في أيام رمضان المباركات الا تعيب الناس حتى تبدأ باصلاح نفسك، حتى تشغل بخاصة نفسك عن عيوب غيرك؟ وتأمل كيف تكون حال الاسرة المسلمة إن قام كل فرد فيها بما يدعو اليه دينه السمح في هذا الشهر السمح، يلجم شيطان الشر في نفسه ويطلق ملاك الخير. فاذا به المسلم الطاهر الثوب، النقي النية، المقدام على البذل عن طواعية، والمحجم عن البخل عن رغبة صادقة؟ عندها تتسع النظرة فتشمل اقطار المسلمين في مشارق الارض ومغاربها، والصيحة في اي ركن من اركانها نداء لك لتستجيب، الا تذكر أن عمورية قد فتحت حين صاحت امرأة قائلة «وامعتصماه». الا ان العزة للاسلام حين يعتز بنو الاسلام بالاسلام.

مصطفى أبو شرف



الاحد ١٤ رمضان ١٤٠٥ هـ ـ ٢ يونيو (حزيران) ١٩٨٥م

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤,٠٩	٥,٣٨	١٢,٠٩	٣,٣٥	٧,٠٠	٩,٠٠
المدينة المنورة	٤,٠٠	٥,٣٣	١٢,١٩	٣,٤١	٧,٠٧	٩,٠٧
القدس الشريف	٢,٥٦	٤,٣٣	١١,٣٩	٣,١٩	٦,٤٣	٨,١٣
الرياض	٣,٣١	٥,٠٤	١١,٥١	٣,١٣	٦,٣٩	٨,٣٩
القاهرة	٣,١١	٤,٥٤	١١,٥٢	٣,٢٩	٦,٥١	٨,٢٤
الخرطوم	٣,٥٣	٥,٢٣	١١,٤٧	٣,٠٧	٦,٢١	٧,٣٤
الرباط	٤,٢٧	٦,١١	١,٣٠	٥,١١	٨,٣٩	١٠,٢٣
تونس	٣,١٢	٥,٠١	١٢,٢٤	٤,٠٨	٧,٣٥	٩,٢٣
ابوظبي	٤,١٥	٥,٣٥	١٢,٢٧	٣,٥٢	٧,١٢	٨,٤٢
المنامة	٣,٠٨	٤,٤٥	١١,٣٦	٣,٠٣	٦,٢٧	٧,٥٧
بغداد	٣,٢١	٤,٥١	١٢,٠٦	٤,٤٠	٧,١٠	٨,٣٠
اسطمبول	٢,٣٠	٤,٣٢	١٢,٠٤	٤,٠٣	٧,٣٣	٩,٢٦
نيقوسيا	٢,٤٨	٤,٣٢	١١,٤٦	٣,٣٣	٦,٥٨	٨,٣٥
اثينا	٤,١١	٦,٠٣	١,٢٥	٥,١٨	٨,٤٥	١٠,٢٩
لندن	٢,٣٩	٤,٤٦	١,٠٠	٥,٢٠	٩,١٢	١١,٠٩
مانشستر	٢,٤٢	٤,٤٤	١,٠٨	٥,٣٢	٩,٣١	١١,٢٣
باريس	٣,٣٥	٥,٤٩	١,٥٠	٦,٠٥	٩,٤٩	١١,٥٣
روما	٣,٢٩	٥,٣٥	١,١٠	٥,١١	٨,٤٢	١٠,٣٩
بروكسل	٣,٢٢	٥,٣٢	١,٤٢	٦,٠١	٩,٥٠	١١,٤٩
امستردام	٣,١٧	٥,٢٢	١,٤٠	٦,٠٢	٩,٥٦	١١,٥١
مدريد	٤,٤٥	٦,٤٥	٢,١٤	٦,١٣	٩,٤٢	١١,٣٣
جنيف	٣,٢٤	٥,٤٥	١,٣٥	٥,٤٥	٩,٢٣	١١,٣٢
زيوريخ	٣,١٢	٥,٣١	١,٢٥	٥,٣٧	٩,١٨	١١,٢٥
فيينا	٢,٤٠	٤,٥٦	١٢,٥٤	٥,٠٨	٨,٥٠	١٠,٥٥
برلين	٢,٤٢	٤,٤٧	١,٠٦	٥,٢٨	٩,٢٣	١١,١٨
فرانكفورت	٣,٠٧	٥,١٨	١,٢٥	٥,٤٢	٩,٣٠	١١,٣٠
ميونيخ	٢,٥٩	٥,١٥	١,١٣	٥,٢٧	٩,٠٩	١١,١٤
ستوكهولم	٢,٠٢	٣,٣٩	١٢,٤٧	٥,٢٣	٩,٥٣	١١,٢٣
كوبنهاجن	٢,٣٧	٤,٣١	١,٠٩	٥,٣٧	٩,٤٦	١١,٣٠
نيويورك	٣,٢٤	٥,٢٥	١٢,٥٥	٤,٥٥	٨,٢٤	١٠,١٦
واشنطن	٣,٤٨	٥,٤٣	١,٠٨	٥,٠٣	٨,٣١	١٠,١٧
شيكاجو	٣,١٠	٥,١٦	١٢,٥٠	٤,٥١	٨,٢٠	١٠,١٩
لوس انجيليس	٤,٠٠	٥,٤١	١٢,٥٢	٤,٣٨	٨,٠٢	٩,٣٧
هيوستن	٤,٤٦	٦,٢٠	١,٢١	٤,٥٦	٨,٢٠	٩,٤٨
دنفر	٣,٥٩	٥,٣٣	١٢,٥٧	٤,٥٥	٨,٢٢	٩,٥٧
مونتريال	١,٥٦	٤,١٨	١٢,٤٥	٤,١٤	٧,٥٠	١٠,٠١

بقلم :

الشيخ صالح بن سعد اللحيدان

وكيل الرئيس العام لهيئات الامر بالمعروف والنهي عن المنكر بالسعودية

فلنراجع حالنا في رمضان

الصيام شهر عظيم الوزن في هذه الشريعة، جليل القدر في قلوب المسلمين. ففيه تتضاعف الحسنات وتنزل الملائكة، وتكثر فيه العبادة، ويتذكر منه العبد حاله ومآله ومن حوله. وفي هذا الشهر العظيم تقدر الآجال والارزاق، وتعم الرحمة ويسود الخير حسا ومعنى فكم من انسان يتمنى أن يكون الوقت كله رمضان، لما فيه من أنوار العبادة والاقبال، والصدق والبذل والزهد، وسيادة الارادة الايمانية على سواها؟ وكم من انسان يتمنى أن يكون رمضان طويل النهار، طويل الليل، لما فيهما من حلاوة الطاعة والتلذذ بالعبادة وقراءة القرآن؟

والمسلم كلما جنح الى الله في عبادة مفروضة او واجبة او تطوعية، ومال اليها وداوم عليها، فانه يزداد اقبالا عليها بحسه الصادق، وقلبه القوي، ونيته الصافية النزيهة. وانك لواجد حياة من سلف من هذه الأمة كيف كانوا فرسانا في النهار، جهادا، ودعوة، وتذكيرا، وكيف كانوا رهبانا في الليل من العبادة والقراءة، ومحاسبة النفس، ومراجعة ما هو سالب وما هو موجب، فهم يعلمون ويعملون، ويحاسبون انفسهم قبل أن يحاسبوا ممن لا تخفى عليه خافية في الارض ولا في السماء، وهو معهم اينما كانوا.

في هذا الشهر نعمة انعم الله بها على خلقه وهي تكفير السيئات ومضاعفة الحسنات. وتفتح أبواب الرحمة وقبول الدعاء. ففيه ليلة خير من ألف شهر، وفيه صدق العمل. وقد قال الله تعالى على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم «الصوم لي وأنا أجزي به».

فهو لا شك مناسبة إقبال حق، وخير وتقوى ويقين. وهو شهر عبادة عملية حية يشترك فيها عموم المسلمين في الارض.

وإنني من هذا الموقع أدعو المسلمين كافة أن ينظروا حالهم وما هم عليه في عام مضى او في أعوام خلت. فلينظروا حالهم: كيف هم وما مدى صلتهم بخالقهم، والتزامهم بدينهم، وتطبيقهم لسنة نبيهم، صلى الله عليه وسلم؟ هذا الشهر نعمة للمسلم يعود فيه الى نفسه وحاله من قبل، وكيف كان قوله وعمله ونيته، فينظر نظرا حقا لا يتحول.

يتفكر في نفسه، في عبادته ومعاملته، وما هو ميله في حياته وما مدى اقباله على الخير والعبادة والاخلاص والولاء.

أتدري كيف نهض العلم، وسادت الحضارة الاسلامية، وقاد الجيوش صغار السن، وشاركت المرأة في الجهاد، ونبغ القادة في صواب الرأي ودهاء الحيلة والقطع في الامور في زمن سلف؟

انه الايمان بالله المتمثل في صدق اللجوء والولاء، والاخلاص والالتزام، قولا وعملا. ومحاسبة النفس أن يكون فيها خلل انحراف النية للدنيا، أو ركون الى مال أو متعة زائلة. تبغوا وجاهدوا وقادوا دفة الحياة في كل شأن من شؤونها ومكنهم ـ الله ـ في الارض وأورثهم إياها حينما رأى سبحانه وتعالى صدقهم واجتماعهم وبذلهم وخوفهم منه.

وكان هذا الشهر وقفة خير: نهاره وليله عبادة وذكر وطاعة **«شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان»**.

«إنا انزلناه في ليلة القدر، وما أدراك ما ليلة القدر، ليلة القدر خير من ألف شهر، تنزل الملائكة والروح فيها بإذن ربهم من كل أمر، سلام هي حتى مطلع الفجر».

شهر عظيم معظم، وشهر كريم على الله، فحق أن يكون ذا منزلة وقدر في نفوس عباده اجمعين.

قرارات المجمع الفقهي الإسلامي:
خطبة الجمعة بغير العربية ورسم القرآن

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
قرر مجلس المجمع الفقهي الاسلامي بعد اطلاعه على آراء فقهاء المذاهب فيما يتعلق بخطبة الجمعة والعيدين بغير اللغة العربية وذلك ضمن الاجابة على السؤال المحال اليه حول الخلاف القائم بين بعض المسلمين في الهند بشأن جواز خطبة الجمعة باللغة المحلية غير العربية او عدم جوازها.. قرر المجلس في ذلك ما يلي:

١ـ إن الرأي الاعدل الذي يختاره هو ان اللغة العربية في اداء خطبة الجمعة والعيدين في غير البلاد الناطقة بالعربية ليست شرطا لصحتها، ولكن الاحسن اداء مقدمات الخطبة وما تتضمنه من آيات قرآنية باللغة العربية، لتعويد غير العرب على سماع العربية والقرآن، مما يسهل عليهم تعلمها، وقراءة القرآن باللغة التي نزل بها. ثم يتابع الخطيب ما يعظهم وينورهم به بلغتهم التي يفهمونها.

٢ـ إن استخدام مكبر الصوت في اداء خطبة الجمعة والعيدين، وكذا القراءة في الصلاة وتكبيرات الانتقال لا مانع منه شرعا، بل انه ينبغي إستعماله في المساجد الكبيرة المتباعدة الاطراف، لما يترتب عليه من المصالح الشرعية.

كما حث قرار مجلس المجمع الفقهي الاسلامي على استخدام الأدوات الحديثة التي توصل اليها الانسان بما علمه الله وسخرها له، اذا كانت تخدم غرضا شرعيا وفقا للقاعدة الأصولية المعروفة، وهي أن يتوقف عليه تحقيق الواجب فهو واجب.

حكم تغيير رسم المصحف العثماني

أيد مجلس المجمع الفقهي الاسلامي باجماع اعضائه ما جاء في قرار مجلس هيئة كبار العلماء في المملكة العربية السعودية، من عدم جواز تغيير رسم المصحف العثماني، ووجوب بقاء رسم المصحف العثماني على ما هو عليه، ليكون حجة خالدة على عدم تسرب أي تغيير أو تحريف في النص القرآني. واتباعا لما كان عليه الصحابة وائمة السلف رضوان الله عليهم اجمعين.

أما الحاجة الى تعليم القرآن الكريم وتسهيل قراءته على الناشئة التي اعتادت الرسم الاملائي الدارج، فانها تتحقق عن طريق تلقين المعلمين إذ لا يستغني تعليم القرآن في جميع الاحوال عن معلم. فهو يتولى تعليم الناشئين قراءة الكلمات التي يختلف رسمها في المصحف العثماني عن رسمها في قواعد الاملاء الدارجة، ولاسيما اذا لوحظ أن تلك الكلمات عددها قليل، وتكرار ورودها في القرآن كثير، ككلمة الصلوة، والسموات، ونحوهما، فمتى تعلم الناشىء الكلمة بالرسم العثماني سهل عليه قراءتها كلما تكررت في المصحف، كما يجري مثل ذلك تماما في رسم كلمة «هذا» و «ذلك» في قواعد الاملاء الدارجة ايضا.

وكان قرار هيئة كبار العلماء في المملكة العربية السعودية الصادر برقم (٧١) في ٢١/١٠/١٣٩٩هـ حول حكم تغيير رسم المصحف العثماني قد بين الاسباب التي تتطلب بقاء كتابة المصحف بالرسم العثماني دون تغيير.

حيث أن كتابة المصحف بالرسم العثماني كانت في عهد عثمان بن عفان رضي الله عنه، وقد أمر كتابة المصحف برسم معين، ووافق الصحابة على ذلك، والمحافظة على الرسم العثماني في كتابة المصحف هو اتباع لسنة الخلفاء الراشدين المهديين كما قال عليه الصلاة والسلام: «عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي».

كما ان الاسلام قد جاء بمبدأ سد ذرائع الشر ومنع اسباب الفتن فاذا تم العدول عن الرسم العثماني الى الرسم الاملائي الموجود حاليا... والذي يعتبر اصطلاحا، فقد يتغير الرسم الاملائي الحالي الى اصطلاح آخر وبالتالي يتغير رسم المصحف مما يعرضه للتحريف.

ويخشى أيضا ان يصبح كتاب الله العوبة، بأن يكتبه كل من خطرت له فكرة بالرسم الذي يريد، كاللاتيني مثلا او غيره.

شهر الصيام والعلاقة الخاصة بين الأزواج

ان شهر رمضان فرصة لشغل الانسان بالنواحي الدينية والانصراف عن الرغبة الجنسية. فالصيام لمدة تصل الى ١٢ ساعة يقلل الطاقة داخل الجسم التي هي من مستلزمات الطاقة الجنسية. ومن هنا تقل الرغبة الجنسية. والتحديد من الطعام كميا ونوعيا في نسبة النشويات والبروتينات والدهون والفيتامينات، يحدث نقصا في وزن الجسم وهذا بدوره ينال من الوظائف الفسيولوجية للغدد التناسلية فيهدىء من نشاطها، وهذا مرغوب فيه حتى يتفرغ الفرد لعبادة ربه ويقوم بواجب الصيام خير قيام.

وكما يقاوم الانسان المسلم المؤمن شهوة الجوع ويكبحها يجب عليه ان يقاوم الجنس ويتحكم في رغبته.

ولا نقصد من ذلك أن الجماع غير مرغوب فيه في هذا الشهر، بل هو مسموح به، قال تعالى: **«احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم، هن لباس لكم وانتم لباس لهن. علم الله انكم كنتم تختانون انفسكم فتاب عليكم وعفا عنكم. فالآن باشروهن وابتغوا ما كتب الله لكم. وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الاسود من الفجر، ثم اتموا الصيام إلى الليل. ولا تباشروهن وانتم عاكفون في المساجد. تلك حدود الله فلا تقربوها. كذلك يبين الله اياته للناس لعلهم يتقون»** (البقرة ١٨٧).

ولكن هذه العلاقة تكون في أضيق الحدود في شهر الصوم والعبادة والمغفرة والتقرب الى الله. والافراط فيها يحول دون التمكن من قيام الصائم بصيامه ويكون مرهقا جسميا وذهنيا، ويصبح غير قادر. اضف الى ذلك عمله اليومي والواجب عليه. فالصوم والعمل في حاجة الى طاقة.

والصوم في حد ذاته يحد من التفكير الجنسي ويسمو بالصائم عن هذه الشهوة. وهو خير فرصة للشباب من الجنسين للاقلاع عن العادة السرية، التي ان طال امدها نالت من شخصية صاحبها وقوته وطاقته ونفسيته.

وطبيعتنا تجعلنا نعد افطارا مملوءا بالكنافة والياميش واللحوم، كأن شهر الصوم هو فرصة للاكل. ويكون الانسان بعد الافطار ممتلئا بالطعام فتكسل طاقته وتبطل نشاطاته الفسيولوجية.

اذن فهناك عدة نصائح اولها عدم الافراط في الافطار حتى لا يلحق ذلك الضرر بالصائم ويقعده عن الصلاة خارج المنزل وهي صلاة العشاء والتراويح. وهذه تتطلب طاقة جسمية وروحانية ينال منها الافراط في الافطار.

والنصيحة الاخرى الا يعقب الافطار اي اتصال جنسي. ويؤجل ذلك حتى يتم الهضم ويعود الانسان لحالته الطبيعية، بعد يوم طويل من العطش والجوع، خصوصا اذا كان الصيام في الايام الشديدة الحرارة، فيفقد الجسم كمية كبيرة من السوائل.

وكذلك ننصح بالامتناع عن الاتصال الجنسي بعد السحور وقبل الفجر طبعا، فهو بعد الفجر يفسد الصيام. وذلك حتى نستفيد من طاقتنا الجسمانية والروحية في قضاء اليوم المقبل من شهر رمضان الكريم.

الدكتور مدحت صابر الشافعي
جامعة ام القرى

لقاءات مع المسلمين
رمضان في باكستان

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من عمر عثمان خضر:
الباكستانيون جالية كبيرة في المملكة العربية السعودية. وفي حي الشميسي الشعبي في مدينة الرياض، في ورشة صغيرة لبيع ادوات الزينة للسيارات التقينا بالاخ انعام الله محمد غفور. عمره ٢٤ سنة وهو اعزب. فحدثنا عن قريته في رمضان:

ـ قريتي هي أجمل مكان في الدنيا، تصلح لان يقضي فيها كل المسلمين ايام رمضان فهواؤها بارد، ونسيمها عليل

ـ رمضان في قريتنا منكورة سوات عيد متصل.. تظلل الجميع تعاليم الاسلام وسماحته ورحمته. والناس في تلك الايام يقدمون كل ما لديهم من اشياء وعواطف وايمان.

ـ اشهى الاكلات الشعبية كمالي، وهي من الارز ولحم البقر الكبير. ومائدة الافطار تبدأ بالتمور والفواكه واللبن. وفي قريتي يتجمع الرجال في المسجد بعد صلاة العصر، يتلون الاوراد والقرآن الكريم. وبعد الافطار في ساحات القرية يتوجهون لبيوتهم، حتى تحين صلاة العشاء والتراويح بعدها تبدأ ليالي سمر اسلامية.

ـ نتكلم لغة البشتو، التي تختلف عن الأردية. ونود لو نعرف جميعا اللغة العربية لنقرأ القرآن. لكن نسبة الامية عالية جدا عندنا. كل اهالي منكورة سوات وما حولها مسلمون (تنطق منجورة لكنه صمم على كتابتها منكورة).

ـ تظل قريتي حلمي الدائم: أن أعود وأتزوج وأكون اسرة اسلامية.

القراء يستفتون

قراء القرآن واجورهم

القارىء سيد احمد خضر بعث برسالة يستفسر فيها عن الاتي: عندما يقترب شهر رمضان تبدأ عملية استئجار حفظة القرآن الكريم لقراءته في بيوت سراة الناس او للامامة في صلاة التراويح فهل من الجائز أن يحدث شيء كهذا؟ وهل كان هذا العمل شائعا في صدر الاسلام؟ افيدونا وجزيتم خيرا.

ونجيب السائل الكريم ـ وبالله التوفيق ـ ان الله عز وجل أنزل كتابه الكريم نورا وهدى، ومنهج عمل وسبيل رشاد، يتبعه المسلم في حياته ايمانا وعملا وخلقا. وقد سئلت عائشة رضي الله عنها عن خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقالت للسائل: أتقرأ القرآن؟ قال: نعم. فأجابته: «كان خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم القرآن». فها أنت ترى أن القرآن ترجمه رسول الله صلى الله عليه وسلم سلوكا عمليا في كل شأنه. وهذا هو المقصود الأسمى من نزول القرآن الكريم.

وإلى جانب هذه الناحية العملية السلوكية، فعقيدتنا ـ نحن المسلمين ـ أن القرآن كلام ربنا عز وجل، فتلاوته معناها ترديد حديث الخالق جل وعلا. وهذا نوع من العبادة ينزل الرحمة والبركة والخير والمغفرة. وهكذا كان القرآن في عهد من أنزل عليه. وهكذا كان بالنسبة لمن حوله ممن تأدبوا بأدبه وساروا على نهجه. كان القرآن الكريم ذخيرة من ذخائرهم يتسامون بها عن العوض المادي، ويرون في ترداده سموا روحيا وأدبا ربانيا، لا يمكن ان يقابل بشيء من عرض هذه الحياة. فهذا هو تقديرهم لكتاب الله عز وجل، لا يتصور منهم ان يطلبوا عوضا في مقابله.

ومن هنا جاءت أحاديث تمنع من أخذ الاجر على كتاب الله عز وجل مثل حديث عبادة بن الصامت الذي علم ناسا من أهل الصفة القرآن والكتابة، فأهدى أحدهم اليه قوسا، فرآها ذات قيمة في معارك الاسلام، ولكنه أبى إلا أن يسأل رسول الله عن ذلك. فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم «إن سرك أن يقلدك الله قوسا من نار فاقبلها».

وحدث شيء كهذا مع ابي بن كعب رضي الله عنه، وحذره رسول الله من قبول الثوب الذي أهدي اليه، أو الاكل من الطعام الذي كان يقدم له، ان كان قد صنع له خاصة. اما اذا كان طعام من يعلمه وطعام أهله دون زيادة أو اتحاف فله ان يأكل منه.

وهذا لا يمنع اذا كانت هناك ظروف معينة ان يقبل القارىء شيئا من الاجر. لان أبا سعيد الخدري رضي الله عنه هو وجماعة من أصحاب رسول الله مروا على قوم من الاعراب فلم يقدموا لهم ضيافة. وحدث ان مرض سيد هؤلاء القوم فجاؤوا الى أبي سعيد يسألون ان كان معهم من يطب لسيدهم، فاشترط عليهم أبو سعيد أجرا، لرفضهم أولا أن يضيفوهم، ثم رقى أبو سعيد اللديغ بسورة الفاتحة، فأنعم الله عليه بالشفاء. فأعطاهم القوم قطعة من الغنم ـ أي عددا من الاغنام ـ ومع هذا لم يشأ أبو سعيد أن يتناول منها شيئا هو وأصحابه حتى يستشيروا رسول الله فلما أخبر ـ صلوات الله وسلامه عليه بالواقعة تبسم، وقال له: «لعمري لمن أكل برقية باطل، لقد أكلت برقية حق. كلوا واضربوا لي معكم بسهم».

ومن هنا أجاز بعض الائمة أخذ الاجر لمن يقوم بذلك وان كان المقياس هو ان يكون كولي اليتيم. **«فمن كان غنيا فليستعفف ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف»**، والله الهادي الى سواء السبيل.

الرياضة المصرية

أربعة مرشحين لرئاسة الاتحاد.. ومصر تنظم بطولة العالم لكرة الطائرة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

انحصرت معركة الرئاسة في انتخابات نادي الاتحاد السكندري المقبلة والتي ستنعقد يوم ٢٨ يونيو «حزيران» المقبل بين عبدالله علي حسن رئيس النادي الحالي وسعد عقل رئيس النادي السابق واحمد كاظم مدير الكرة السابق.. وحمدي مرسي عضو البرلمان.

ومن المؤكد ان تكون المعركة حامية جدا بين عبدالله علي حسن وحمدي مرسي اللذين دخلا من قبل معركة اخرى في انتخابات البرلمان وانتهت لصالح حمدي مرسي.

مصر تنظم بطولة العالم للناشئين للكرة الطائرة ١٩٨٩

وافق الاتحاد الدولي للكرة الطائرة في اجتماعه الاخير بالبرازيل على ان تتولى مصر تنظيم بطولة العالم للناشئين تحت ٢٠ سنة في القاهرة عام ١٩٨٩.

من المعروف ان البحرين ستتولى تنظيم البطولة المقبلة ١٩٨٧ وتتولى ايطاليا تنظيم بطولة العام الحالي في اغسطس «آب» المقبل.

خطط اعداد مبكرة لألعاب المتوسط واولمبياد سيوول

ارسل جهاز الرياضة خطابا موحدا لجميع الاتحادات الرياضية يطلب فيه ضرورة تقديم مجلس ادارة كل اتحاد لخطة العمل المقبلة للاستعداد لدورة البحر المتوسط في سوريا ١٩٨٧ والعاب سيوول الاولمبية ١٩٨٨.

ودعا الخطاب الى ان تبدأ الخطط في يونيو «حزيران» المقبل دون اي تأخير. وقد استثنى جهاز الرياضة اتحادات كرة القدم وكرة السلة والعاب القوى التي تستعد حاليا لبطولات افريقيا.

آلان ويد يحاضر للمدربين المصريين

ابرم الاتحاد المصري لكرة القدم اتفاقا مع الاتحاد الانجليزي يقوم بموجبه آلان ويد خبير كرة القدم العالمي بالقاء مجموعة من المحاضرات في التدريب على مدربي فرق اندية الدوري العام بقسميه «أ» و «ب» خلال اغسطس «آب» المقبل، وكان محمد لطيف سكرتير اتحاد الكرة قد اجرى هذا الاتفاق مبدئيا خلال وجوده في لندن لحضور حفل تكريم سير ستانلي راوس الشهر الماضي.

معسكر لناشئي كرة المضرب في فرنسا وانجلترا

قرر الاتحاد المصري لكرة المضرب اقامة معسكر للناشئين والناشئات طوال شهري يوليو واغسطس المقبلين في كل من فرنسا وانجلترا.. ويتخلل المعسكر لقاءات ودية بين الناشئين والناشئات المصريين والناشئين والناشئات في كل من فرنسا وانجلترا

اول مدرب مصري في دراسات الكرة الطائرة بامريكا

وافق المجلس الاعلى للشباب والرياضة على اشتراك نجم الكرة الطائرة بنادي الاتحاد السكندري «زكريا السيد» في دراسات التدريب التي ينظمها الاتحاد الدولي في هانتجتون بكاليفورنيا (الولايات المتحدة) خلال شهر يوليو (تموز) المقبل.

وزكريا السيد «٢٨ عاما» حصل على ثلاث دراسات دولية على الصعيد الافريقي وصار معتمدا من الاتحاد المصري كمدرب درجة اولى، وهو اول مدرب مصري يحضر احدى الدراسات الدولية بأمريكا.

محمد لطيف

مسعد نور

رأي رياضي

نقطتان احداهما ايجابية والثانية سلبية لا بد من تسجيلهما لدى دخول موسم الصيف على رياضتنا العربية..

النقطة الاولى، بدون مجاملة، هي القرار الذي اتخذته الاوساط الكروية السعودية بشأن تحديد شكل الموسم الكروي المقبل، فقد عرض صاحب القرار الفصل الأمر على اصحاب العلاقة المباشرين في الاندية والاتحاد للتشاور والتفاهم والتدارس قبل اتخاذ قرار نهائي يلزم الجميع.

هذه خطوة حكيمة وبعيدة النظر تضع الجميع امام مسؤولياتهم وتخاطب فيهم العقل وحسن التصرف ودقة التخطيط ولعل فيها الدرس المستفاد لمحافل رياضية سعودية وعربية كثيرة لاتزال مولعة بالارتجال والتخبط والتناقض.

انها بكل اختصار مقدمة نرجو ان تتبعها خطوات اخرى مماثلة لبرمجة النشاطات الرياضية وتوضيبها... بل وتصنيعها، لأن طريق النجاح يمر بذهنية التعامل مع الرياضة على انها «صناعة» يعتمد التفوق فيها على العلم والفهم والتنظيم والتعلم من الخطأ.

اما النقطة الثانية ـ وهي النقطة السلبية ـ فهي هبوط مستوى التنافس في غير رياضة واحدة على امتداد العالم العربي مع دخول فصل الصيف مع ان المنطق يقول انه بينما تودع كرة القدم موسمها لابأس من ان تستيقظ «الرياضات الشهيدة» من سباتها.. وتعوض ما فاتها من الاهمال الجماهيري والتناسي الاعلامي..

لقد تعودنا ان نغمط رياضاتنا الأخرى حقها ونجحنا في ان نبقيها هامشية لا تهم اخبارها الا القلة... او الصفوة، ولكن علينا ان ندرك اننا بهذا نخطىء ونخطىء كثيرا بحقها وبحق اجيالنا الرياضية الصاعدة.

الالعاب العربية السادسة ستقام هذا الصيف فهل علق بذاكرة احدنا ما يشفي القليل من ذكريات موسم كرة السلة في تونس او كرة اليد في السعودية او الكرة الطائرة في مصر؟

لماذا يا ترى لا تقرر اتحادات رياضاتنا المغمورة والمفترى عليها الا تراجع برمجة مواسمها فتؤخر موعد ختامها شهرا او شهرين او تقدمه شهرا او شهرين لتترك منها بصمات في ذهن المتفرج؟..

لماذا لا نعمل على ان تبدأ مواسم بعض الرياضات في فترات تتوافق مع اختتام مواسم رياضات اخرى؟..

الغربيون يعيشون هذا الواقع ورياضاتهم بمختلف انواعها تستمر على امتداد ١٢ شهرا.

ليس ثمة ما يمنع ان نتعلم منهم مثل هذه الايجابيات مادمنا نستورد منهم الكثير من السلبيات..

إياد محمد ابوشقرا ـ لندن

رسالة تونس الرياضية

لاول مرة: الاولمبي الباجي ونادي صنع السيارات في الدوري الممتاز

● تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

سيحافظ الدوري التونسي الممتاز لكرة القدم على تركيبته الحالية من حيث عدد فرق الاندية (١٤) لموسم آخر فقط، وبداية من موسم «١٩٨٦ـ١٩٨٧» سيقلص العدد ليقتصر السباق على ١٢ فريقا فحسب.

الجديد في الموسم الذي نودعه ان عملية الهبوط شملت ثلاثة فرق بعد ان كانت مقتصرة على اثنين فقط.

وبما ان الدوري التونسي الممتاز سيحافظ على تركيبته العددية في الموسم المقبل فان عملية الصعود شملت بدورها ثلاثة فرق.

الفرق التي غادرت الدوري الممتاز هي:

الملعب الرياضي الصفاقسي (الذي كان حكم الدوري في شأنه قاسيا، وكان بالتالي جديرا بالبقاء ضمن نخبة الاندية التونسية البارزة) وفريق النادي الاولمبي للنقل (الذي لم يعمر بالدوري الممتاز الا موسما واحدا رغم النتائج الباهرة التي حققها في البداية ومنها على وجه الخصوص انتصاره على النادي الصفاقسي في صفاقس بالذات بخمسة اهداف) واخيرا المستقبل القابسي (الذي لم يبق هو الآخر بالدوري الممتاز الا موسما واحدا، لكن نتائجه كانت متواضعة جدا ان لم نقل هزيلة).

اما فرق الاندية الثلاثة التي ارتقت الى الدوري الممتاز لتعويض الثلاثي المذكور. فهي الاولمبي الباجي (بطل مجموعة الشمال للقسم الثاني) وشركة صنع السيارات بسوسة (بطل مجموعة الوسط للقسم الثاني) وفرق نادي محيط قرقنة (بطل مجموعة الجنوب للقسم الثاني).

ولئن سبق لنادي محيط قرقنة ان لعب بالدوري الممتاز قبل ان يغادره في اعقاب موسم «١٩٨١ ـ ١٩٨٢». فان الاولمبي الباجي ونادي شركة صنع السيارات بسوسة يرتقيان لاول مرة الى نخبة الاندية التونسية البارزة.

تركيبة الدوري الممتاز

وعلى ضوء ما تقدم سيكون الدوري التونسي الممتاز متركبا في الموسم القادم من فرق الاندية التالية:

الترجي الرياضي التونسي ـ النادي الافريقي ـ شبيبة القيروان ـ النجم الرياضي الساحلي ـ النادي الرياضي لحمام الانف ـ الملعب التونسي ـ سكك الحديد الصفاقسي ـ النادي الرياضي البنزرتي ـ النادي الرياضي الصفاقسي ـ الاتحاد الرياضي المنستيري ـ المستقبل الرياضي بالمرسى ـ الاولمبي الباجي ـ نادي شركة صنع السيارات بسوسة ونادي محيط قرقنة.

(القسم الشرقي)

دوري القسم الثاني بمجموعاته الثلاث (الشمال ـ الوسط والجنوب) سيعوض في الموسم القادم بقسم موحد يضم ١٢ فريقا فقط ويحمل اسم دوري القسم الشرقي.

وفيما يلي التركيبة التي سيكون عليها هذا القسم الجديد:

النادي الاولمبي للنقل ـ الملعب الافريقي لمنزل بورقيبة ـ جمعية مقرين ـ سبورتينج بنعروس ـ مكارم المهدية ـ نجم بني خلاد ـ قرمبالية الرياضية ـ جمعية القصرين ـ الملعب الرياضي الصفاقسي ـ المستقبل القابسي ـ جمعية جربة والملعب القابسي.


مشهد من الفرحة العارمة بصعود الباجي

رسميا.. دالغليش مديرا فنيا لليفربول

● لندن ـ «الشرق الاوسط»:

اصبح كيني دالغليش رسميا المدير الفني لفريق كرة القدم بنادي ليفربول بل انه شرع في ممارسة مهامه بصورة تعكس ان ذلك امرا كان متفقا عليه من قبل ان يعلن جو فيجن المدير السابق اعتزاله كرة القدم والتخلي عن القيام بهذه المهام.

دالغليش ـ البالغ من العمر ٣٤ عاما ـ قابل الخميس بول الان لاعب فريق ويستهام ليعرض عليه مبلغ ٦٠٠ الف جنيه استرليني لقاء الانتقال للعب في صفوف ليفربول.. كما تباحث مع كريج جونسون. بغرض صرف نظره عن اللعب مع تشيلسي والانضمام لصفوف فريق ليفربول.. وبالاضافة الى هذا.. فان دالغليش الذي يعيش داخل ليفربول بعقد للعب يستمر ٣ سنوات مقبلة.. عقد الخميس اجتماعا مع ايان رش ليبحثا معا توقفه عن السير في جوقة الانتقالات الى ايطاليا والبقاء في ليفربول.

دالغليش صرح بانه ينوي الاستمرار في اللعب طالما انه يشعر بقدرته على ذلك..

رياضة ذهنية

افقيا

١ـ وكالة انباء عربية ـ سكن
٢ـ [illegible] ـ مشعل
٣ـ شاعر باكستاني شهير (معكوسة)
٤ـ حزن ـ اسم علم مذكر (معكوسة)
٥ـ من مشتقات البترول
٦ـ للتعريف ـ سقي
٧ـ صوت الافعى ـ عاصمة بيرو
٨ـ رأس ـ قرأ
٩ـ وطن ـ ما يصاحب الكلام ويدل على المراد به

عموديا

١ـ الانسجام والتوافق مع الظروف
٢ـ طير مغرد ـ بستان
٣ـ واسع (معكوسة) ـ بسط
٤ـ ممر تحت الارض ـ ارض خصبة في وسط الصحراء
٥ـ ضمير منفصل ـ مرض صدري
٦ـ اعرف ـ وحدة مكاييل
٧ـ مادة عضوية تفرزها بعض الغدد ـ يتبع
٨ـ اشتياق ـ من الفواكه
٩ـ دولة اوروبية

البرتغال

المجلة فرناس
علامة قلادة
صغير مشهور
فصيح طويل
محراب علم
صوان سرير
حصان زميل
لعوب صقر
سعير

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١	ل	ي	و	ط	ح	س	ع	ي	ر
٢	م	ل	ع	ك	ل	ر	د	ر	ل
٣	ا	ة	ص	ب	ي	ع	س	ق	م
٤	ة	ف	ل	ر	ا	ا	و	ص	ا
٥	ق	م	س	ح	ن	ر	ن	ب	ن
٦	ل	ر	ا	ر	م	ا	ح	ا	ز
٧	ا	ي	ف	ك	و	ل	ص	م	م
٨	د	ف	م	ص	ع	ح	ا	ع	ي
٩	ة	ص	م	ش	ه	و	ر	ا	ل

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

ممثل فكاهي مصري

الرياضة السعودية

عبد الجواد: لازال الوقت مبكرا على الاعتزال

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط» - من صالح علي الحفادي :

ترددت في الاوساط الرياضية السعودية في الأونة الاخيرة احاديث مفادها ان الظهير الطائر لفريق النادي الاهلي والمنتخب السعودي الاول لكرة القدم اللاعب محمد عابد عبد الجواد قرر اعتزال الكرة لظروف صعبة يمر بها.. لكن التقاعنا به في الرياض خلال حفل تكريم افضل لاعبي كرة القدم للموسم الماضي اعطى الانطباع العكسي لما يتردد.. فقد نفى عبد الجواد ان يكون قد قرر الاعتزال..

وقال في لقاء خاطف مع «الشرق الاوسط» «ان فكرة الاعتزال لا تراودني اطلاقا، وذلك انني لازلت قادرا على العطاء لسنوات مقبلة.. اطمح ان اقدم خلالها مستوى افضل مما انا عليه الان.. سواء على مستوى النادي او المنتخب».

وابدى عبد الجواد اسفا عميقا على غياب الدكتور عبد الرزاق ابو داوود عن ادارة النادي الاهلي.. وقال انه مع احمد عيد الرئيس الحالي للنادي الأهلي يشكلان ثنائيا متكاملا يحتاجه النادي الاهلي.. وقال.. انه يثق بكفاءة احمد عيد واهليته لرئاسة الاهلي.

•وتناول عبد الجواد تأثير غياب سانتانا عن الاهلي.. فقال.. ان غيابه سيكون لمدة شهر واحد فقط.. يعود بعدها الى جدة لمواصلة مشواره مع الاهلي.. اما اذا حدث ولم يتمكن من العودة.. فلا ارى ان لذلك تأثير كبير على الاهلي.. فالاهلي صديق الكؤوس قبل مجيء سانتانا.. وهو كمدرب كفء وقدير يكمل المسيرة.. لكنها لن تتوقف بغيابه.. ويبقى مجيئه او تغيبه مسؤولية مجلس الادارة.. وانا وزملائي جاهزون دائما للتعاون مع اي مدرب يحوز على ثقة رجال الاهلي..

واختتم عبد الجواد حديثه بقوله.. انه يهيىء نفسه في الوقت الراهن لدخول معسكر اعداد المنتخب بالرياض والذي سيبدأ الاسبوع المقبل استعدادا لبطولة كاس العرب.. معبرا عن تفاؤله.. بان هذه البطولة.. ستكون صفحة جديدة في تاريخه كرة القدم السعودية.


محمد عبد الجواد

مدرب اوروبي للاتحاد.. ومعسكر اعداد في ينبع

○ **جدة - «الشرق الاوسط» - من خالد سيف:**

قال عبد الله جابر مدير كرة القدم بنادي الاتحاد السعودي «بان هناك برنامجا جديدا تم الانتهاء من وضعه - بغرض اعداد فريق كرة القدم الاول للمرحلة المقبلة.. واوضح جابر الذي كان يدلي بحديث خاص لـ «الشرق الاوسط» ان ذلك البرنامج سيبدأ منتصف شهر شوال الموافق لمطلع شهر يوليو (تموز) المقبلين.. ويتضمن البرنامج اقامة معسكر تدريبي داخلي للفريق بمدينة ينبع يتدرب خلاله الفريق على ملعب مزروع بالعشب الطبيعي على ان يخوض في نهاية سلسلة المباريات الودية مع عدد من الفرق المحلية والخليجية.

واعلن عبد الله جابر بان المدرب الجديد سيصل خلال الاسبوعين القادمين ليتولى الاشراف على ترتيبات المعسكر.. الذي سيطبق خلاله نظام جديد فيما يتعلق بواجبات اللاعب وحقوقه..

وخلافا لما تتداوله الاوساط حاليا من ان الاتحاد يجري اتصالات مع المدرب البرازيلي افرشتو ماسيدو فقد قال عبد الله جابر «ان المدرب الجديد من اوروبا وتم الاتفاق معه بصفة نهائية.. وسيتم الاعلان عن اسمه.. بعد انتهاء التزاماته القائمة حاليا في بلاده.. والتي سينتهي منها قريبا.. وافاد جابر.. وهو لاعب اتحادي قديم.. ان ادارة الكرة قد عقدت سلسلة من الاجتماعات مع اللاعبين بهدف التعرف على المصاعب التي تواجههم.. كما تم اطلاعهم على بعض التعديلات الجديدة للائحة العلاقة بين اللاعب والنادي.. واشعارهم بأهمية المواظبة على التمارين في المرحلة الاعدادية لكي يفيدوا فريقهم خلال الموسم..


الاتحاد

رسالة لبنان الرياضية

الطرابلسي يفشل في تحطيم رقم العرب في المتوسط

بيروت - «الشرق الاوسط» :

بالرغم من الظروف الامنية الصعبة في لبنان، نظم الاتحاد اللبناني لرفع الاثقال والتربية البدنية بطولة بيروت في رفع الاثقال على مسرح نادي الصحة والقوة في بيروت . وقد شارك في هذه البطولة خمس عشرة رباعا ، كانوا كلهم من نادي الصحة والقوة الذي فاز بالتزكية .. واشرف على البطولة امين السر العام للاتحاد محمد القيسي وامينه المساعد منير عليوان .

وخلال البطولة حاول الرباع الدولي جمال الطرابلسي تحطيم رقمه العربي في وزن المتوسط وفشل في محاولات الخطف ثلاث مرات متتالية. وقال القيسي ان الفشل عائد الى التعب والاضطراب النفسيين اللذين يعاني منهما الرباع الطرابلسي .

النتائج الفنية

وجاءت النتائج الفنية للبطولة كما يأتي :

- وزن الديك : علي صفا ١٣٢,٥ كلغ .
- وزن الريشة : علي حديد ١٣٠ كلغ .
- وزن الخفيف : عماد عياد ١٥٥ كلغ .
- وزن المتوسط : حسان سامي القيسي ٢٢٢,٥ كلغ .
- وزن خفيف الثقيل : خضر مراد ٢٢٥ كلغ .
- وزن متوسط الثقيل : حسن عيد (فشل) .
- وزن تحت الثقيل : علي شقير ٢٨٧,٥ كلغ .
- وزن الثقيل : محمد جليلاتي ٢٤٥ كلغ .
- وزن فوق الثقيل : زياد شفيق كبي ٢٢٠ كلغ .

واعلن اتحاد اللعبة انه بصدد تنظيم بطولة الجنوب حين يتمكن رؤساء الاندية هناك من استعادة لاعبيهم وتدريبهم بعد الانسحاب الاسرائيلي. واقامة بطولتي الشمال وجبل لبنان في حال سمحت الظروف الامنية للاندية بالمشاركة .

جمال الطرابلسي

تغريم ناديين بالامارات بسبب شجار بين مشجعيهما

ابوظبي - ر : فرض اتحاد كرة القدم في دولة الامارات العربية المتحدة غرامة على اثنين من اكبر الاندية في البلاد قدرها ٧٥٠٠٠ درهم (٢٠,٠٠٠ دولار) لكل منهما بسبب شجار نشب بعد مباراتهما الفاصلة في بطولة الامارات الشهر الماضي .

وذكرت صحف محلية امس ان الاتحاد اوقف اللاعب سالم ربيع من نادي النصر تسع مباريات واللاعب فهد عبد الرحمن من نادي الوصل خمس مباريات في الموسم القادم .

وقد فاز نادي الوصل بهدف مقابل لاشيء على نادي النصر في مباراة مشحونة بالتوتر في الشارقة في ٢٠ مايو (ايار) انتهت بشجار استمر ٢٠ دقيقة .

وقالت الصحف ان الاتحاد منع الفريقين من اللعب على ارضهما في الموسم القادم وحظر على مدربيهما البرازيليين النزول الى ارض الملعب خلال المباريات .

الرياضة في سطور

الاتحاد البيضاوي بطلا لطائرة المغرب

● **الرباط** : احرز فريق الاتحاد الرياضي البيضاوي لكرة الطائرة لقب بطولة دوري المغرب لموسم ٨٤/ ٨٥ بعد فوزه على منافسه النادي المكناسي بثلاثة اشواط مقابل شوطين (١٥ - ١٣) و (١٦ - ١٤) و (٤ - ١٥) و (١٥ - ١٣) .

سيد شحاته يدرب طائرة احد

● **المدينة** : تعاقد نادي احد السعودي مع نجم منتخب مصر ونادي الزمالك السابق سيد شحاته لتدريب الفريق الاول لكرة الطائرة بالنادي خلال تصفيات ابطال المناطق للصعود للدرجة الاولى . وقد سبق لسيد شحاته ان قام بتدريب فريق نادي الهلال السعودي في نهاية السبعينيات وقد رفض عرضا بتدريب منتخب الناشئين المصري .

ايقاف نصر الدين دريد موسمين كاملين

● **الجزائر** : على اثر الاحداث التي شهدتها مباراة امل عين ملية وسريع الكترونيك بلعباس في اطار الاسبوع الـ ٣٣ من بطولة دوري الدرجة الاولى لكرة القدم في الجزائر قرر الاتحاد الجزائري لكرة القدم ايقاف الحارس الدولي نصر الدين دريد حارس مرمى سريع الكترونيك بلعباس موسمين كاملين، وكذا اللاعبين بولحيا، وحمار، وبوهاني .. في حين اوقعت على فريق بلعباس عقوبة مالية، مبلغها عشرة الاف دينار جزائري ...

وجدير بالذكر، ان فريق نادي سريع الكترونيك بلعباس يحتل - حاليا - المركز الرابع عشر في سلم الترتيب العام .

توصية بتاجيل الدوري العام الكويتي

● **الكويت** - رفعت لجنة المسابقات في الاتحاد الكويتي لكرة القدم توصية الى مجلس او اسرة الاتحاد طلبت فيها تاجيل بداية مسابقة الدوري العام الى يوم ٢٠ سبتمبر (ايلول) المقبل. بدلا من ٨ من الشهر نفسه ..

اللجنة لم تناقش تحديد موعد المباراة النهائية لكاس امير الكويت انتظارا لتلقي معلومات حول التزامات سمو الامير وولي العهد .

اعتذار اليد الاردنية عن دورة دولية

● **عمان** : اعتذر الاردن عن عدم المشاركة في دورة كوريا الدولية للناشئات بكرة اليد خلال الفترة من ١٨ ولغاية ٣٠ اكتوبر «تشرين الاول» المقبل .

رسالة المغرب الرياضية

تعديلات هامة على برنامج الالعاب العربية السادسة

الرباط - مكتب «الشرق الاوسط»:

قبل حوالي شهرين من افتتاح الدورة السادسة للالعاب الرياضية العربية، التي ستجري بالمغرب من ٢ الى ١٦ اغسطس (آب) المقبل، ظهر البرنامج العام في شكله النهائي، بعد التعديلات التي اجرتها المديرية العامة للالعاب، بتنسيق مع الاتحاد العربي للالعاب الرياضية، وسبق لـ «الشرق الاوسط» ان انفردت بنشر البرنامج الاول مفصلا في منتصف مارس (آذار) الماضي :

وتتمثل اهم هذه التعديلات في اضافة لعبة كرة الماء التي ستجري مبارياتها بالمسبح الاولمبي بالدار البيضاء من ٩ الى ١٥ اغسطس (آب) ولعبة الغولف التي ستجري بملاعب النادي الملكي «دار السلام» بضواحي الرباط من ١٢ الى ١٥ من الشهر نفسه.

والى جانب الرباط والدار البيضاء والمحمدية، اصبحت سطات رابع مدن الالعاب العربية السادسة، حيث ستجري بها مباريات كرة الطاولة من ٨ الى ١٤ اغسطس (ذكورا واناثا) وبعض من مباريات كرة القدم. كما تقرر ان تجري مقابلات كرة المضرب بملاعب الاولمبيك البيضاوي بالدار البيضاء، بدلا من ملاعب الاولمبيك المغربي بالرباط، وتغيرت تواريخ المباريات في بعض الرياضات، حيث اصبح البرنامج كما يلي :

- العاب القوى بالدار البيضاء من ١٠ الى ١٥ اغسطس مع استراحة يوم ١٢ .
- السباحة بالدار البيضاء من ٣ الى ٨ اغسطس
- الجمباز بالدار البيضاء من ٣ الى ٧ اغسطس .
- الدراجات بين الرباط والدار البيضاء يومي ٩ و ١١ اغسطس .
- رفع الاثقال بالرباط من ٧ الى ١١ اغسطس
- كرة الطاولة بسطات من ٨ الى ١٤ اغسطس .
- كرة القدم بالرباط والدار البيضاء والمحمدية وسطات من ٤ الى ١٦ اغسطس مع استراحة يومي ١٣ و ١٥ .
- كرة السلة بالرباط من ٢ الى ١١ اغسطس .
- الكرة الطائرة بالدار البيضاء من ٩ الى ١٥ اغسطس .
- كرة اليد بالرباط من ٩ الى ١٥ اغسطس ؛
- المصارعة بالدار البيضاء من ٩ الى ١٥ مع استراحة يوم ١٢ .
- كرة المضرب بالدار البيضاء من ٥ الى ١١ اغسطس مع استراحة يوم ٧ .
- الجودو بالرباط من ١٢ الى ١٥ اغسطس .
- الملاكمة بالدار البيضاء من ٣ الى ٨ اغسطس مع استراحة يوم ٧ .
- الزوارق الشراعية من ٨ الى ١٥ اغسطس بالمحمدية مع استراحة يوم ١٢ .
- الفروسية : بالرباط من ٣ الى ١٥ اغسطس مع استراحة يوم ٦ .
- كرة الماء : بالدار البيضاء من ٩ الى ١٥ اغسطس .
- الغولف : بالرباط من ١٢ الى ١٥ اغسطس .

ويتوقع ان يتميز حفل الافتتاح بالتقنيات السينمائية ووسائل العرض السينمائي التي ستمتع المتفرجين، علاوة على لوحات حية ينفذها ١١ الف شخص، وتستوحي مواضيعها من القيم والمقدسات الروحية ومبادىء الاخاء والتضامن العربيين. ويشرف على اعداد وترتيب مراسم حفل الافتتاح التقنيون الرومانيون الذين اشرفوا صيف عام ٨٣ على حفل افتتاح الالعاب المتوسطية التاسعة .

مقابلات غير متكافئة في دور الـ ٣٢ لكأس العرش

الرباط - مكتب «الشرق الاوسط» :

جرت اخيرا بالرباط قرعة الدور ٣٢ لكأس العرش المغربي لكرة القدم واسفرت عن مباريات غير متكافئة تتقابل فيها فرق اندية الدرجة الاولى مع فرق الدرجتين الثانية والثالثة واهمها مباريات النهضة القنيطرية مع المغرب التطواني وهلال الناظور مع الجمعية السلاوية والاتحاد القرباوي مع المغرب الفاسي والكوكب المراكشي مع اولمبيك خريبكة.. والوداد البيضاوي مع اتحاد المحمدية.

وفي ما يلي البرنامج الكامل للمباريات التي ستجري يوم التاسع من يونيو (حزيران) الجاري.

● **مجموعة الشمال:**

- اتحاد الخمسينات × الاتحاد القاسمي.
- المولودية الوجدية × وداد صفرو.
- الهضة البركانية × شباب طنجة.
- النادي القنيطري × وفاء فاس.
- هلال الناظور × الجمعية السلاوية.
- النهضة القنيطرية × المغربي التطواني.
- النادي المكناسي × نادي حافلات الرباط - سلا.
- الاتحاد الغرباوي × المغرب الفاسي.

● **مجموعة الجنوب:**

- سريع وادي زيم × اتحاد الفتح الرباطي.
- حسنية بنت سليمان × شباب الساقية الحمراء.
- الكوكب المراكشي × اولمبيك خريبكة.
- الدفاع الحسني الجديدي × اولمبيك اليوسفية.
- النهضة الاسطاتية × نادي التبغ البيضاوي.
- الرجاء البيضاوي × اولمبيك بوجنيبه.
- الجيش الملكي × اتحاد تارودانت.
- الوداد البيضاوي × اتحاد المحمدية.

الشاعر الأرقى

بقلم د/ اسكندر لوقا

تخامر الأديب او الفنان فرحة ما بعدها فرحة، عندما يكتشف، بطريقة أو بأخرى، انه محط اهتمام الآخرين. وتزداد فرحته اتساعا عندما يجد نفسه، انه في موضع التكريم.

وبطبيعة الحال، فإن هذه المسألة، مسألة التكريم، لا تتوقف عند صاحب الموهبة، اديبا كان أم فنانا. لأن السائرين على الدرب ذاته، يبداون بالتفكير أنهم سينالون يوما تحية التقدير المناسبة، إن هم أجادوا في العطاء.

وترتبط هذه المسألة عموما بالصدق والممارسة.

فبالصدق يستطيع الأديب والفنان أن يقترب اكثر فأكثر من موضوعاته. وبالممارسة يستطيع أن يحافظ على رسالته وأن يرتقي بها إلى المستوى الذي يتطلع إليه.

ونحن، وإذ نقول بالصدق أولا، وبعلاقة الصدق بالموضوعات، فلأن الموضوعات التي يتناولها الأديب والفنان تتشكل منها أرضية مصيره الأدبي والفني عموما، لأن، من حيث المحصلة، الانسان في بيئته وفي مجتمعه، ولأنها، أيضا من حيث المحصلة، الانسان في طموحاته باتجاه المستقبل.

وعندما لا يكون الارتباط على مستوى الصدق، فإن الممارسة ذاتها تفقد ركائزها، لأنها، في هذه الحالة، تنقلب إلى مجرد عادة. ولا نعتقد أن أحدا يعتبر العطاء في الأدب أو في الفن، الوجه الآخر لما يعتاد عليه المرء، لأنه سيكون، عمليا، تكرارا لعطاء مماثل، وسيكون بالتالي اجترارا.

وهكذا، يجد الأديب او الفنان نفسه امام الامتحان الصعب، عندما تأتي ساعة التقويم، إذا كان عليه أن يجتاز عتبة دنيا الأدب والفن لدخول ساحة ابداع ويحظى بالتقدير.

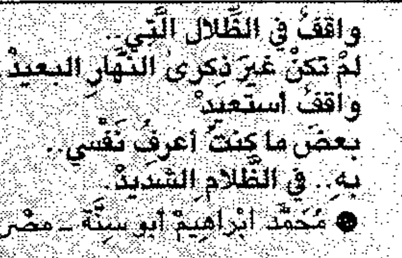
ونحن هنا، لا يجب أن ننفي عن الذين لا يدخلون هذه الدنيا، أو لا يستطيعون تجاوز العتبة، انهم في المرتبة الثانية أو الثالثة أو الأخيرة. فالسماء، كما نرى ونعلم، مليئة بملايين النجوم. ولكن ما يرى من هذه النجوم، الأقرب إلى العين المجردة، وتلك التي تستطيع العدسات المقربة أن تلتقطها، بفعل التكنولوجيا.

كذلك المواهب التي تكون أقرب منالا، وتلك التي لم تكتشف بعد، ولا يجوز اسقاطها من الحساب.

ولكن، مع هذا، لا يملك الأديب أو الفنان نفسه امام فرحة التكريم، وإن تجسد التكريم كلمة إعجاب عابرة. وتكبر هذه الفرحة، بطبيعة الحال، عندما تكون هذه الكلمة حفلا او شهادة او وساما أو نصبا او لوحة، وإلى ما هنالك من وسائل للتعبير عن مظاهر الاهتمام بنتاج الفكر البشري، في العالم.

ولعلنا لا نبالغ إذا قلنا إن كثيرين من ادباء العالم وفنانيه، الرواد والمعاصرين، يتخطون، في مسألة التكريم، عتبة المال إلى ما هو أسمى وأرقى، إلى المواقف وإلى المشاعر، وبما يعانيه، ليكون القارىء او المشاهد أو المستمع، أقرب إلى حقائق، لولا الأدب أو الفن، لما اختصر الطريق وصولا إليها، ولما كان لزمن أمامه دقائق أو ساعات، بديلا عن شهور أو سنوات.

● دمشق



هندسة المعاني ... معادلات السياسة :
نعمان : يلوّن الشقائق ويزخرف الوطن !

الشاعر العربي الفلسطيني «محمد الظاهر»، هو اول شاعر فلسطيني يكتب شعرا للأطفال العرب، يعلمهم فيه، كيف يستردون وطنهم المغتصب غدا ! واتجاه «محمد الظاهر» للأطفال العرب، ينظم لهم الاناشيد، ويعرفهم بأبطال الأمة العربية، وشهدائها المناضلين، ظاهرة يجب ان نحفل بها جميعا. فلكي يتحول الجيل العربي من جيل يغني :

ماما زمانها جايه
جايه بعد شويه
جايبه معاها حاجات

إلى آخر هذه الأغنية، واغان أخرى، مثيلة لها، تعلم الاطفال ليس لدى امتهم اي مشاكل قومية، وليس لدى شعبهم أية صراعات سياسية من اجل الحياة، ومن اجل البقاء، نقول.. لكي يتحول هذا الجيل من جيل يغني اغاني الحرير، إلى جيل يغني اغاني الثار، والفداء، والثورة، ويردد دائما في (ابجدية الطفل العربي) التي نظمها قصيدة للأطفال «محمد الظاهر» :

بيتي كان
خير مكان
أحلى من أحلى بستان
تتلألأ فيه الألوان
بيتي دمره الاعداء

هذا الجيل بحاجة الى جهد كبير، وشاعر كبير ايضا ! فكيف يمكن لنا أن نقدم لهذا الجيل أناشيد البطلة الفدائية، «دلال المغربي»، و «لينا النابلسي»، وغيرهما من بطلات الكفاح العربي الفلسطيني المسلح، وتكون هذه الشخصيات هي أحلام البطولة، التي يراها الطفل العربي في منامه، بدلا من أن يرى احلام بطولة «طرزان»، و «جريندايزر»، وغيرهما من الشخصيات الوهمية. وهذه المهمة، وهي تحويل احلام الطفل العربي من بطولات الغرب المشعوذة، الى بطولات العرب الواقعية والحقيقية، هي المهمة الصعبة والمضنية التي يقوم بأعبائها اليوم، شاعر كمحمد الظاهر، من خلال إصداراته المتوالية، لقصائد الاطفال، ولأشعار الاطفال، ولأناشيد الاطفال القومية والوطنية.

لقد نسي الاطفال العرب، في غمرة الطوفان المالي، الذي اجتاح المنطقة العربية، خلال النصف الثاني من السبعينات، واستمر حتى بداية الثمانينات، واقع وطنهم، وما ينتظرهم غدا من تحديات سياسية، وحضارية كبيرة، فجاء «محمد الظاهر» يذكرهم بهذا الغد المجهول، ويحاول أن يقدم لهم سطرا أو سطرين، من حقيقة دفتر الأيام الآتية !!

● ● ●

كان لا بد لهذه المقدمة الطويلة، لكي نتعرف على أحد الدربين اللذين سلكهما «محمد الظاهر»، لكي يكون واحدا من شعراء المقاومة العربية الفلسطينية. فلقد اختار «محمد الظاهر» الانشاد للأطفال، وهو الاختيار الصعب، كما اختار دربا ثانيا، وهو تأكيد طريق (نعمان) إلى فلسطين كطريق لا بديل له لتحرير فلسطين !!

وكلمة (نعمان) باللغة العربية تعني الدم، و (نعمان) بمفهوم «محمد الظاهر» تعني أشياء كثيرة وجديدة، ربما تدخل لأول مرة، على حضرة الشعر العربي الحديث !

وهذه المعاني الكثيرة للدم، وهو الذي يعتبر الحبر الوحيد للتحرير العربي لفلسطين، تتجلى خلال ديوان «محمد الظاهر» الشعري السياسي *(لم اكن نائما، لكنه الواقع والحلم)* الذي صدر عام ١٩٨١، والذي اعتبره ديوانا شعريا، كرس لتأكيد طريق فلسطين الأوحد، وهو طريق (النعمان) !

ففي قصيدة (فرح) يأخذ الدم ثلاثة أشكال مختلفة، كما يأخذ ثلاثة معان مختلفة :

فالمعنى الأول هو أن الدم الفلسطيني مرفوض في كل الاوطان، ما عدا الوطن الفلسطيني. فهو عملة لا تصرف إلا في المصرف الفلسطيني، وهي عملة لا يشترى بها إلا التراب الفلسطيني، وهذا تأكيد لطريق (نعمان)ـ المؤدية إلى القدس.

ليس لي غيره
وطن كالاناء
قابل لاحتواء دمي

والمعنى الثاني هو ان طريق (نعمان) إلى القدس، هو طريق الكبرياء، والكرامة. وان تحرير فلسطين بالتالي، هي عملية كبرياء إنسانية بالدرجة الاولى !!

وعندما تنحرف طريق (نعمان) إلى اتجاه آخر غير هذا الاتجاه، تصبح فلسطين طريقا غير طريق الكرامة :

ليس لي غيرها
زهرة الكبرياء
عطرها عابق في دمي

أما المعنى الثالث، فهو أن الفقراء هم الذين يملكون الدم لكي يضحوا به، ولا يملكون غيره، وهم بذلك يضحون بأعز ما يملكون وهو الدم، وبالتالي فإن الذين يمشون في طريق (نعمان) هم الفقراء، وهم المناط بهم عادة، وعلى مر التاريخ، موضوع التحرير، التحرير الاجتماعي، والتحرير السياسي :

ليس غيركم ايها الفقراء
ترفدون دمي
هكذا حددتني التي اشتهي
دثرتني قليلا
رصدت هلعي.

و «محمد الظاهر» يعتبر (الفعل) دائما هو فاتحة النظال، والفعل لا يتم عادة إلا إذا كانت هناك تضحية محسوبة أصلا، قوامها البذل، وقمة البذل هو الدم، لذا فإن الدم يكون بالتالي فاتحة الفعل الانساني :

لا توقظوه من الحلم
لا تشعلوا باسمه اللائحة
وابدأوا من دم
يستوي وطنا
باعثا
في العيون الرؤى الجارحة
انه يبدأ الآن رحلته،
فليكن دمه الفاتحة.

والدم في مكان آخر من أمكنة ديوان (لم أكن نائما ولكنه الحلم والواقع)، هو مركب كيميائي، يتفاعل مع عناصر إنسانية كثيرة، مشكلا عدة وحدات مادية، وروحية !!

فالدم، مركب وحدوي في رأي «محمد الظاهر» يوحد المادة (الجسم) كما يوحد الروح (العشق) :

دعيني أوحد أجزاء جسمي بهذا
الدم العابر الآن أفقي
دعيني أجدد عشقي

والدم بمفهوم «محمد الظاهر» الشعري، ليس هو تلك المادة التي تعرفها كتب الكيمياء، بقدر ما يعني لدى «محمد الظاهر» (الفعل الانساني). لذا، فإن لون الدم، في شعر «الظاهر» ليس أحمر دائما، فهو يكون في بعض الاحيان أخضر ! :

والدم الاخضر دل عليك
لا تفتح بابك هذي الليلة
أتباع الوطن دمية

وفي قصيدة «أصوات داخلية» يتأكد مفهوم «محمد الظاهر» للدم على أنه (الفعل الانساني)، الذي يأتي بألوان وروائح مختلفة، عن الدم الذي تعرفه كتب الكيمياء :

يا عبد الله
تهتز جذوع النخل الطالع فيك
يساقط منك الدم شهيا
يا عبد الله
صنفك العشب شهيدا
والدم الأخضر دل عليك

و «محمد الظاهر» من الشعراء الشباب القوميين الذين يقيمون (فعل النهار)، ويعتبرون فلسطين ليست (حطة وعقال)، بقدر ما هي (فعل إنساني)، بقدر ما هي وجه مقاتل، وسيدة مذهلة، ومن هنا فان «محمد الظاهر» لا يمل الفعل، فالفعل يخرج من صفوف القبيلة داخلا في ثياب الوطن، خارجا من حصار الزمن، فاتحا كوة في طريق الخيول الاصيلة !!

ومن خلال هذا المفهوم للفعل، وللفعل الانساني ينشد «محمد الظاهر» للاطفال وللرجال، شعره الذي يضعه موضع (الفعل) وليس موضع (الترف) وهو لأنه فعل، فهو حوار شاق وجارح مع الواقع الآخر، وهو دائم البث، وهو واضح وضوح الغناء القاسي الكاسر، والقاطع. فالشعر كما يقول «محمد القيسي» في مقدمته لديوان «الظاهر» اداتنا الوحيدة في مواجهة مناخات القسوة، والخطأ، والظلام، نكتبه لنقنع انفسنا بالحياة، ثم لنزداد معنى، وإذ نواصل الكتابة، نواصل توكيد هذا المعنى، معنى الوجود الانساني.

إن تجربة شعبنا في المنفى، والظروف الخاصة، والمخيم، وخزائن الذاكرة، والساحات، كلها تؤكد لنا ضرورة الشعر، كما تشكل المصدر الاساسي لتجربة الكتابة والابداع لدينا.

إننا ندرأ بالشعر هذه الهجمة، هجمة الاشباح المزروعة في الخواصر والأشياء، وبه نتحسس اننا احياء، وان لا بد من المواصلة المحفوفة بالمخاوف، وبه نقترب من الحلم، من الأرض البعيدة، التي نمضي إليها ونحب. إن الشعر احد اشكال اسلحتنا الكثيرة من أجل الحياة. وإن (نعمان) هو الدرب الأخضر نحو الوطن، وهو الذي يلون الشقائق ويزخرف الوطن !!

وهذا هو دور الشعر ايضا !!

● جدة

● خواطر فنية

خذ عقلي.. وأعطني فنك

بقلم احسان عبد القدوس

قال المتفرج مبهورا كانه اكتشف شيئا جديدا :

ـ لاول مرة في حياتي اشاهد فيلما سينمائيا من انتاج الصين يحمل اسم «الفتاة التي تريد ان ترقص». لقد وصل التباعد بيننا الى حد اننا لم نكن نتصور ان الفن السينمائي ظهر في الصين، والفيلم الذي شاهدته انتج حديثا في عام ٨٣.. فهل معنى ذلك ان السينما لم تظهر عندهم الا اخيرا ؟

ـ وقال الفنان مبتسما : ان محاولة الانتاج السينمائي ظهرت في الصين منذ البداية، ولكنها توقفت فترة مع ثورة ماوتسي تونج، ثم بعد ان استقرت الثورة بدأت المحاولة من جديد ولكن قامت في داخل ثورة ماوتسي تونج ثورة أخرى سميت «الثورة الثقافية» حاولت فرض سيطرة الدولة على كل الفنون. والفن كما يحدث دائما لا يمكن ان يعيش تحت سيطرة الدولة، ولذلك بدأ فن السينما يهوي الى الحضيض، كما هوت كل الفنون بما فيها فن الأدب والقصة. اصبحت كلها فنونا لا تتعدى النشرات الرسمية التي تأمر بها الدولة.. في حين ان الفنون لا تنهض ولا تبرق الا بانطلاق الحرية الفنية.. حرية الابداع. الى ان مات ماوتسي تونج وقامت ثورة على الثورة الثقافية، واستردت الفنون جوانب من حريتها.. فبدأ فن الانتاج السينمائي يجد طريقه الى النهوض والارتقاء ويثبت وجوده.

ـ وقال المتفرج في حسرة : يبدو وان الفن في الصين لايزال متأثرا ببقايا نتائج سيطرة الدولة.. فالفيلم الذي شاهدته رغم انه يؤكد روعة الاخراج وروعة التصوير وروعة السيناريو، الا انه لا يعبر عن اي شيء من الشخصية الصينية.. لا شيء من المجتمع الصيني. والموضوع نفسه الذي يعرضه الفيلم يعتبر موضوعا رومانسيا يمكن ان يحدث في اي بلد.. حتى اني لو لم اكن اعلم مقدما انه انتاج صيني، لاعتبرت هذا الفيلم انتاجا هنديا. فهو يكاد يكون صورة طبق الأصل لفيلم من الافلام الهندية الاستعراضية.

ـ وقال الفنان مدافعا : يجب ان تقدر السنوات الطويلة التي عاشها الفن السينمائي الصيني وهو محروم من التنفس الفني، وعندما بدأ في التنفس فقد كان كأنه حديث الولادة. وفي هذه الحالة يضطر الفن الوليد الى الاستعانة بدراسة الافلام الاجنبية القريبة منه ويتأثر بها ويقلدها. واقرب فن سينمائي الى الصين هو فن السينما الهندية الذي تقدم وارتقى حتى أصبح اقوى فنيا من افلام روسيا.. وأصبح اكثر انتشارا في آسيا من الافلام الأمريكية، ولذلك فمن الطبيعي ان تتأثر السينما في الصين بالسينما الهندية لدرجة أن تبدو أفلامها في الصورة نفسها. ولكن هذا يعتبر مقدمة لتطور السينما في الصين الى أن تصل الى التعبير عن شخصية فنية مستقلة.

ـ وقال المتفرج وهو في حيرة : هناك شيء آخر ادهشني عندما شاهدت الفيلم الصيني.. فموضوع القصة يدور في منطقة صينية أغلبية سكانها من مسلمي الصين، وتبرز كثير من المشاهد والتقاليد الاسلامية والأسماء في الفيلم معظمها اسماء عربية. وبطلة الفيلم اسمها «نادية» وزميلتها تحمل اسم «امينة»، مع تعمد اظهار صور المساجد الاسلامية في بعض المشاهد، وكل ذلك جعلني أتساءل : هل ظهر هذا الفيلم لأن المجتمع الاسلامي الصيني يتميز فعلا بقدراته الفنية عن باقي المجتمعات الصينية، أم أن دولة الصين تعمدت ان تنتج هذا الفيلم كعمل دعائي للتقرب الى الشعوب والدول الاسلامية التي أصبحت تبذل مجهودا كبيرا في التعامل معها ؟ والدليل ان هذا الفيلم لم يصل الى مصر إلا عن طريق الدولة الصينية وفي مناسبة رسمية ولم يعرض في دور السينما اي في مجال تجارة الفن العادية بل عرض كهدية قدمت للتليفزيون المصري.

ـ وقال الفنان جادا : مهما كانت دوافع انتاج هذا الفيلم فإن من رأيك انه فيلم رائع في الاخراج والتصوير، اي انه في مستوى فني راق. والمهم أن يصل الفن الى هذا المستوى الراقي سواء عن طريق مسؤولية الدولة أو عن طريق الانتاج الخاص. وكل ما اتمناه ان تسعى دولة الصين ونسعى معها الى أن تعرض علينا كثيرا من الأفلام التي تمثل كل المجتمعات الصينية وكل نواحي الحياة فيها حتى نزداد قربا منها وحتى نعيش فيها ومعها. وقد قلت لك مرارا إن أقوى عناصر التقريب بين الشعوب هو الفن، ولا شك ان الشعوب العربية مثلا أقرب الى الهند منها الى الصين بسبب انتشار الفن الهندي بيننا، وعلى الأخص الفن السينمائي. واذا كنا نفهم الحياة في أمريكا أكثر مما نفهمها في كثير من البلدان الأخرى فلأن الأفلام الأمريكية السينمائية استطاعت ان تشدنا لنشاهد هذه الحياة.

ـ وقال المتفرج في مرح : منذ أن شاهدت فيلم «الفتاة التي تريد أن ترقص» في التليفزيون وأنا أتمنى أن أشاهد عشرات الافلام الصينية.. بل اني بدأت أفكر في أن أسافر بنفسي الى الصين لأعيش هذه الحياة الحلوة التي عرضها الفيلم.

● القاهرة

أحلى الكلام

عمرنا الذي نعيشه عصر شائه السمات، زئبقي القيم، باهت الرؤى، يعطي للانسان باليمين ليسلبه أضعاف ما يعطي بالشمال، وما أغلى ما يأخذ، يأخذ منا إنسانيتنا ويستلب من أعماقنا الاحساس بالتوائم مع الذات ونعمة الشعور بالأمن والحنان ويحيل ثواني عمرنا الى لحظات من الخوف الدائم: الخوف من العجز، الفقر، الحرب، وحتى من أنفسنا... أصبحنا نحتمي من الخوف بالخوف، إنها المدنية، وتلك ضريبتها.

ما الذي يمكن أن يقوله شاعر مرهف الحس أضطر لترك موطنه في الريف حيث الطبيعة الحانية والقلوب التي تقتات على المحبة والحنان ليواجه المدينة لأول مرة؟ الشاعر الرقيق أحمد عبد المعطي حجازي يصف مشاعره بعد صدمة اللقاء الأول بالمدينة قائلا:

وكان ان عبرت في الصبا البحور
رسوت في مدينة من الزجاج والحجر
الصيف فيها خالد ما بعده فصول
بحثت فيها عن حديقة فلم اجد لها اثر
وأهلها تحت اللهيب والغبار
صامتون...
ودائما على سفر
رأيتهم يحترقون في نهاية الشارع الطويل
حتى إذا صاروا رمادا في نهايته،
نما سواهم في بدايته
وجدفت ساق الوليد، فوق جثة الفقيد
كأن من مات، قضى، ولم يلد
ومن اتى اتى بغير أب...
فجعت فيهم يا ابي، كرهتهم في اول النهار.

● زينب الكردي/الكويت

عَلِّميهِمْ... يا سَنَاء!؟

شعر حسن خليل حسين

أسْمِعِيهِم يا سَنَاءْ ... أسْمِعي الصُّمَّ النِّدَاءْ !!!
علِّميهِمْ يا ابنةَ الاحرار ... ما معنى الوَفَاءْ ؟؟!
خَبِّري الدُّنْيَا وَقُولِي ... نَحْنُ أبطالُ الفِدَاءْ..
نحنُ فُرسانُ البوادِي ... لا نَهابُ الدُّخَلاءْ..
نفتدي أقداسَنَا يو ... مَ التَّحَدِّي بالدِّمَاءْ
في سبيلِ الحقِّ نَمْضِي ... نَبْتَغِي رفْعَ اللِّوَاءْ

●●●

إنَّ مَنْ يَذْبَحُ أطفا ... لاً نياماً في المَسَاءْ..
ويسوقُ الشيخَ والمرأ ... ةَ رَكلاً بالحِذَاءْ..
والعذارى والأيامى ... واليتامى الأبْرِيَاءْ.
ويرضُّ الكلَّ في السَّا ... حَاتِ في بَرْدِ الشِّتَاءْ
ويرشُّ الجمْعَ بالرشَّا ... شِ في غيرِ حَيَاءْ..
ويهدُّ المسجدَ الطَّا ... هِرَ فوقَ الأتْقِيَاءْ..
هلْ سيبقى هكذا منْ ... غيرِ زجْرٍ أوْ جَزَاءْ ؟!
هلْ سيهنَا الشرُّ في أر ... ضِي ويمتدُّ البَقَاءْ ؟!
لا وحقِّ اللهِ لا يَرْ ... ضَى بهذا الشُّرَفَاءْ..
إنّما الغاصِبُ أغرا ... هُ خنوعُ العُمَلاءْ..

●●●

فجِّري البركانَ فيهِم ... علِّميهم يا سَنَاءْ

علِّمي الأوْغَادَ ما معنى ... التَّصَدِّي والإبَاءْ ؟!
علِّميهم كيفَ ينقـ ... ضُّ الأسودُ الأقْوِيَاءْ
العذارى الغيدُ والأشـ ... بالُ عُشَّاقُ الضِّيَاءْ
كلُّهم هبُّوا صُموداً ... في ثباتٍ ومَضَاءْ
كلُّهم هبُّوا ليجتثُّوا ... مِنَ الأرضِ الوَبَاءْ..
علِّميهم يا عروساً ... عانقتْ وجهَ السَّمَاءْ..
علِّميهم أنَّ دِينَ اللـ ... ـهِ يأبى الانحِنَاءْ..
إنَّهُ دِينُ الأبَاةِ ... المؤمنينَ الكُرَمَاءْ..
إنَّهُ الحقُّ وبالحقِّ ... يَدِينُ العُقَلاءْ..
إنَّهُ الحقُّ بهِ نَجْتا ... حُ وكْرَ الخُبَثَاءْ..
نطلبُ الفِردوسَ والخُلْـ ... ـدَ جزاءَ الشُّهَدَاءْ..
لا سَلامَ للأعادِي ... بلْ عذابٌ وفَنَاءْ..
فارْحَلُوا يا عُصْبَةَ ... الطَّاغُوتِ يا رَمْزَ الشَّقَاءْ..
واحْمِلوا قتلاكُمُو وامْضُوا ... بَعيداً في العَرَاءْ..
كُنْتُمُو شُذَّاذَ آفا ... قٍ وصُنَّاعَ دَهَاءْ
فَلْتَعُودُوا مِثْلَمَا كُنتمْ ... شَتَاتاً في الفَضَاءْ..

● الطائف

أحلامُ الطيورِ المهاجرة!

منى غزال

قالوا نسافر
وقلت أهاجر
لأرض الحلم والحب أهاجر
لشمس جديدة
بوهج جديد
لطير من الفجر آت
يسابق شوقي رياح الشمال
ويصهل كالنجم طول الليالي
وأشرق....
وأشرق مد اصيل
وعرى التسكع درب المجرة

●●●

أيا طارق الفتح كيف نبتت
وللنسغ في العرق عدت بزرقة ؟
لتمسح دمعا بحلم ندي
وتثبت حرفا بجنة زهرة
وللفتح رحم يشع ببرعم
الى الأرض نبض يغني لثورة
ويمطر وعدا فتبزغ جنة
لأرض السلام وحلم الأجنة
ويهنأ وصل بسحر الأماني
ففي الحلم كنا
وفي الفجر صرنا

●●●

وتوباد يظهر
يروي الحقيقة
ويعلن حرق سفين الأياب
بنار تشع السحائب صحوة
تضيء بقية الليالي

● البحرين

من عيون الشعر

خيامُ الليل

شعر: عليّ بن العبّاس

لمّا دَجَا الليلُ ولاحتْ أنجُمُهْ
وحاصَرتْ ضَوْءَ الهِلالِ ظُلَمُهْ
في محبسٍ عنِ الجهولِ أكتُمُهْ
وخيَّمتْ في كلِّ وادٍ خِيَمُهْ
فهْوَ مقيمٌ ليسَ تخطُو قدَمُهْ
هِجْنا بكَلْبٍ وبطستٍ يقدمُهْ

حتّى إذا مالَ بنا تقحَّمُهْ
في سَبْسَبٍ وغرِ كثيرٍ أكمُهْ
تنشَّقَ الرِّيحَ فزادَ قَرَمُهْ
واحْتالَ واستروحَ مِمّا يكظِمُهْ

وحفرَ الأرضَ بشمٍّ مخطِمُهْ
وجذبَ القائدَ جَذْباً يُؤلِمُهْ
فقوَّمَ الضوءَ لهُ مقوِّمُهْ
كيلا تطيشَ نبلُهُ وأسهُمُهْ

فعانقَ الصَّيدَ وباتَ يلثَمُهْ
لوْ لمْ تكنْ أنيابُهُ تخترِمُهْ

● البحث عن بيت شعر

إقرا حرفاً واهمل ما بعده، تحصل على صدر البيت المأخوذ من القصيدة المنشورة أعلاه، والباقي من الحروف المهملة هو عجزه.

ي ي ل ل ا ت ع و ب ي ا ع ل ل ا ى ك ا ح ل
ل ش ف ج ي ا ه ع ا ا ر ث ق م م ه ه و

البيت السابق

ونفسي لنفسيكما البرّتيـ ... ـن، من كل ما يتوقى الفدا

الفنّانُ الفلسطيني زكي شقفة:

الكاريكاتيرُ السياسيّ أشمَلُ من المحلّيّ

• الشّكلُ والمضمونُ: خطّانِ متوازِيانِ، فلا يجِبُ التعليق

عمان ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

ولد الفنان زكي شقفة في قرية عاقر قضاء الرملة في فلسطين علم ١٩٤٥م. وتخرج في كلية الفنون الجميلة في القاهرة علم ١٩٦٩م. وهو عضو مؤسس لرابطة الفنانين التشكيليين الاردنيين ويعمل رساما للكاريكاتير اليومي لجريدة الدستور الاردنية. اقام عدة معارض شخصية في الاردن وفي الخارج احداها معرضه الشخصي في مدينة الرياض، كما شارك في العديد من المعارض الدولية والعربية. وفيما يلي نص الحديث الذي اجريناه مع هذا الفنان:

● حس الجماهير:

● رغم كثرة الذين يجيدون إبداع الكاريكاتير.. الا ان قلة منهم تنال الشهرة لماذا؟!

ـ الرسام الذي يعتمد على النقد اللاذع الساخر هو الذي ينال الشهرة لأن: (شر البلية ما يضحك) وبذلك فهو يستنبط الحس الجماهيري الذي يطرح هموم شعبه وآماله وطموحاته بسخرية مرة. وهذا يعتمد على الفنان ومدى تعمقه ومعايشته اليومية لمشاكل شعبه وهمومه كما يعتمد على مدى الحرية التي تمنحه إياها صحيفته أو بيئته ليستطيع طرح افكاره ومفاهيمه ورؤياه ليكون الشكل منطويا على مضمون اكبر يتجاوز مهمة الاضحاك الى نشر الوعي.

● بماذا تعلل تركيز رسامي الكاريكاتير على مواضيع سياسية دون غيرها من الموضوعات في الحياة؟!

ـ الكاريكاتير السياسي اعم واشمل من الكاريكاتير الذي يتناول هموما محلية او اجتماعية. فالكاريكاتير السياسي يهم قطاعا كبيرا من الناس خصوصا اذا ارتبط بمشكلة معقدة في منطقة قلقة كالشرق الاوسط والقضية الفلسطينية.

● دون تعليق:

● يلاحظ ارتباط الكاريكاتير بالمناسبة، فاذا مرت انتهى دوره لماذا؟!

ـ رسام الكاريكاتير ككاتب الافتتاحية في الصحف فكلاهما يتفاعلان مع المناسبة حيث يتابعان الاحداث ويحللانها ويخرجان بمفهوم ناضج للتعليق عليها، وهكذا فقيمة الافتتاحية والرسم الكاريكاتيري يتعلقان بقيمة الحدث ونتائجه ولهما فاعلية الحدث ايضا في التغيير.

● أيهما اهم بالنسبة لك الرسم الكاريكاتيري ام التعليق الذي يوضح به الرسام موضوعه؟!

ـ الشكل والمضمون خطان متوازيان ولا يمكن الفصل بينهما: فكرة قوية دون صياغة فنية جيدة تكون ناقصة. كثيرون يمكنهم تقديم فكرة لكنها لا تكتمل دون صياغة متقنة. فالتعبير والمبالغة والرمز عناصر مهمة في فن الكاريكاتير الذي لا يجب ان يصاحبه اي تعليق اذ يعتمد على الرسم فقط والتعليق اللغوي يحدد مضمون الكاريكاتير وفكرته اما دون التعليق اللغوي فيبقى الرسم غنيا باكثر من فكرة واكثر من علاقة ومضمون.

● الكاريكاتير في اعماق الفنان:

● يلاحظ انك تجمع بين رسم الكاريكاتير وبين الفن التشكيلي. كيف تتمكن من ذلك؟

ـ جميع عباقرة الفن التشكيلي رسموا الكاريكاتير، وذلك عندما كانوا يرتاحون من اعمالهم الضخمة ليرفهوا عن انفسهم. فالضحك في اعماق الانسان والكاريكاتير موجود في اعماق كل فنان حيث ادراك التناقضات وقد عثر على دفاتر رسم لدافنشي وكوربيه وغويا كما عثر على اكثر من خمسين رسما كاريكاتيريا لجوجان وهناك الكثير من الفنانين التشكيليين العرب رسموا الكاريكاتير فالرسم الكاريكاتيري جزء من الفن التشكيلي وان اختلف منحاه وشكله. ولهذا فأنا أمارس الكاريكاتير بجانب الفن التشكيلي.

● من بين رسامي الكاريكاتير العرب. من يعجبك.. ولماذا؟!

ـ يعجبني من حيث الشكل والصياغة الفنية محمود كحيل ومن حيث الفكرة والمضمون الفنان ناجي العلي.

> **حكمة اليوم**
> فرح الإنسان الحقيقي بما يدخره من العلم والمعرفة، لا بما يدخره من المال والحلي.

• خمسة افلام عن «فتاة المعادي»
• نقيب السينمائيين المصريين يدين هذه الظاهرة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

صرح سعد الدين وهبة لـ «الشرق الاوسط» ان موجة الافلام التي تدور حول «فتاة المعادي» دلالة على ضحالة التفكير وانخفاض مستوى المنتجين السينمائيين والرغبة في «اغتصاب» أموال المشاهدين، وادان رئيس اتحاد النقابات الفنية في مصر ونقيب السينمائيين تصوير خمسة افلام سينمائية جديدة بالقاهرة حول الحادثة، واعتبر ذلك من الظواهر السيئة التي تحط من قدر السينما.

كان سعد الدين وهبة قد عقد اجتماعا مع مجلس إدارة غرفة صناعة السينما في اتحاد الصناعات المصرية وناقشوا هذه الظاهرة، واعتبروا ذلك سوء اتجاه من منتجي السينما في مصر مما يستحق البحث والدراسة واتخاذ موقف محدد حيال ذلك الاتجاه.

ـ وقال: بعض السينمائيين يتصورون أن الشعب المصري يمكن الضحك عليه وخداعه بموضوع مثير براق، رغم ان الموسم السينمائي الحالي اثبت ان الشعب المصري ليس جاهلا، بل أذكى منهم وهو قادر على التفريق بين الأعمال الفنية الجيدة والأعمال الأخرى الهابطة مهما كانت مغلفة باشكال انيقة.

● دون تحليل:

ـ واستطرد سعد الدين وهبة قائلا: كان يكفي انتاج فيلم سينمائي واحد فقط حول الحادثة مع تحليل الظاهرة واسباب وقوعها دراميا لينير الطريق امام النشء بابعادها ومخاطرها والدعوة غير المباشرة لتجنب مثل هذه الظواهر الانحرافية التي تهدد المجتمع بحيث يكون للفيلم هدف ايجابي وتربوي وليس تقديم قصة مثيرة. اما انتاج ٥ او ٦ افلام عن تلك الحادثة، فانا اعترض عليه شخصيا وبالقياس فقد كان يمكن للسينما الأمريكية مثلا ان تنتج في العام الواحد ٥٠٠ فيلم عن حادثة قام بها مجنون مثلا وهزت المجتمع، ولكن ذلك لم يحدث وربما يتناوله فيلم كل عدة اعوام ضمن السياق الدرامي وليس كحدث محوري تبنى عليه تفاصيل الفيلم.

واختتم سعد الدين وهبة تعليقه على تلك الظاهرة قائلا:

ـ إن إقدام اكثر من منتج على تصوير افلام حول حادث فتاة المعادي يشكل في حد ذاته ظاهرة غير سوية واعتبرها جزءا من اغتصاب لقروش مشاهدي السينما المصريين وهذا يحتاج في حد ذاته الى فيلم يسجل اغتصابهم المال من المشاهدين الأبرياء !!









رسالة اليوم

من ابراهيم مهدي اسماعيل
الرئيس السابق للنقابة العامة
للاداريين العموميين بالسودان

السودان والقراءة المستعصية (١)

.. منذ ان بدأ العد التنازلي في السباق نحو مقاعد البرلمان.. بعد الحركة الشعبية الاخيرة، التي اطاحت بنظام جعفر النميري في السودان.. وجريدة «الشرق الاوسط» تفتح الملفات المغلقة عن الوضع السياسي والاقتصادي، وتلقي الضوء على التجمع النقابي، والتحالف النقابي ـ الحزبي.. ثم اخيرا قامت الجريدة بفتح ملف الاحزاب السياسية، التي تحدث، ويتحدث قادتها عن اسهاماتهم في انجاح التحرك الجماهيري، وتحليلاتهم عن الماضي.. ورؤاهم للمستقبل.. وضمانات ميثاق التحالف.

وربما يبدو للوهلة الاولى، ان عملية استقراء الخريطة السياسية في السودان من الامور السهلة، التي قد يراها البعض، وكأنها سجل مفتوح، يطالع سطوره دون عناء.. فيفهم رموزها، ويستوعب طلاسمها.. الا انها تبدأ في الصعود والهبوط.. والانحناء والالتواء، بمجرد التوغل فيها فتصبح صعبة التناول.. عسيرة الهضم.. عنيفة التضاريس.. ففيه تبدأ الخارطة من اليسار المتطرف، وتنتهي باليمين المتطرف.. وفي ما بينهما الوسط والمعتدل، والمحافظ.. ويظل «الانسان» محورا تدور حوله التيارات الفكرية، والاطروحات السياسية.. فتقترب منه، وتبتعد عنه بقدر ما تعطي وتضيف او تأخذ وتسلب.

ورغم العلاقة القوية بين حركة التحرر الوطني في اجزاء العالم العربي وحركته في السودان، اخذا وعطاء.. الا ان تناول موضوع السودان لما يدور فيه الان.. يفرض تسليط الضوء بحجم اكبر على الساحة السودانية باعتباره احدى شرائح المنطقة العربية.. ولفرضية ان ما يحدث فيه ينعكس على المنطقة العربية بصورة او باخرى، باعتبار العلاقة الازلية التي تربطه بدول وشعوب المنطقة..

لقد لعب الاستعمار الانجليزي دوره البارز في ايقاظ الحس الوطني للسودانيين، حتى تبلورت قضيته في مبدأ المطالبة بالاستقلال ووحدة ترابه.. وبدأت حركة النضال الوطني من اجل تحقيقه تأخذ الطابع الجاد عندما إلتفت الجماهير حول مجموعة احزاب وطنية تنادي بالاستقلال من زوايا مختلفة.. فرفع حزب «الامة» بقيادة عبد الرحمن المهدي شعار الاستقلال التام عن انجلترا ومصر.. ليقابل شعار «الشعب الديمقراطي» بقيادة علي عبد الرحمن، والحزب «الوطني الاتحادي» بقيادة اسماعيل الازهري.. والذي تمثل في شعار المطالبة بالاستقلال عن انجلترا مع الابقاء على وحدة وادي النيل (مصر والسودان) تحت حكم واحد.. وكانت هناك ايضا مجموعة احزاب اقل حجما تعمل في الساحة، وابرزها في ذلك الوقت الحزب الشيوعي السوداني بقيادة عبد الخالق محجوب..

ولعل المؤرخين والمهتمين بقضايا التطور السياسي في بلد كالسودان، سوف يلاحظون ان قضية الاستقلال، والتي حسمت لصالح الحركة الوطنية في اول يناير (كانون الثاني) ١٩٥٦م، كانت بالفعل محور ارتكاز لكل الاحزاب والجماعات السياسية في السودان قبل حدوث «التحول» ولكنها لم تكن محور انطلاق.. وذلك لغياب المنهج في اهداف وبرامج الاحزاب التي قادت حركة الاستقلال.. فقد كان الهدف الاكبر والاول هو «الجلاء» واعلان الحكم الوطني.. ثم دعوة الجماهير لانتخابات الجمعية التأسيسية ـ البرلمان، واغفلت معظم الاحزاب طرح منهاجها المتكامل، والذي يعالج القضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية من خلال اطروحات الحزب.. بل، لقد افتقر الفكر السياسي لكل حزب من تلك الاحزاب الى الجانب النظري المطروح، والرؤية الشاملة للواقع.. وقد ادى غياب المنهج الى اضعاف ما اسمته الاحزاب بالبرنامج السياسي والذي خلا من اية معالجات موضوعية للقضايا الكبيرة على مستوى الدولة والمجتمع.. فتخبطت السلطة التشريعية.. وتفككت تبعا لذلك السلطة التنفيذية وفقدت حيدتها السلطة القضائية.. مما ادى الى السقوط السريع للجمهورية الاولى.. وقيام الحكم العسكري الاول على يد الجنرال ابراهيم عبود في نوفمبر ١٩٥٨.

ولم يكن قادة انقلاب نوفمبر العسكريون يمتلكون منهجا شاملا للتخطيط القومي.. ينفذون من خلاله الى تحليل الواقع الراهن، والانطلاق نحو تحقيق برنامجهم السياسي المطروح للمعالجة الموضوعية للقضية الاقتصادية الاجتماعية.

وعلى الرغم من ان عسكريي نوفمبر استطاعوا ادخال بعض الاصلاحات الاقتصادية، واقامة بعض المشاريع الكبيرة ذات الفائدة.. الا ان غياب الرؤية الشاملة ادى الى ملازمة الفشل لهم في خطوات الاصلاح.. وكانت اكبر اخطائهم تكريسهم لمشكلة جنوب السودان، حين حاولوا معالجتها باستخدام السلاح، لانهاء «التمرد».. واسقاطهم لغة الحوار بين ابناء الوطن الواحد.. وكان اسقاط لغة الحوار في السودان هو بداية السقوط لنظام عبود.. وهوى النظام بالعصيان المدني، واضطر رجالات الجنرال للتسليم بالواقع.. وقاموا بتسليم السلطة للمدنين بعد ثورة اكتوبر (تشرين اول) ١٩٦٤م واعلنت الخرطوم سقوط الحكومة العسكرية وقيام حكومة الاحزاب..

ولقد تبلورت القضية لدى الاحزاب السياسية خلال فترة حكم الجنرال عبود حول مبدأ العودة الى الحياة النيابية، فكان نضال الاحزاب والمستقلين يسير كله نحو هذا المبدأ، ويلتف حول هذه الدعوة.. وفور سقوط النظام العسكري، بدا للاحزاب وكأن الانتصار الاكبر قد تحقق بتسلمها للسلطة.. وبدأ الصراع يدور حول قضايا ثانوية كقضية إثبات الحادية الحزب الشيوعي تمهيدا لحله، واثبات زندقة الحزب الجمهوري، لوقف نشاطه وقد تناست الاحزاب السياسية ان لدى المواطن السوداني قوة ايمانية متأصلة هي صمام الامان ضد اي دعوة منحرفة.. وان قضية هذا المواطن هي قضية ترسيخ الاستقلال وتنمية الاقتصاد وبناء المجتمع في اطار ديمقراطي يسمح بالحوار المسؤول.

وكان غياب المنهج الواضح للاحزاب، للمرة الثانية بعد الاستقلال مبررا للعقيد جعفر النميري، ومجموعته، للقيام بانقلاب عسكري مستغلا التيه السياسي في الشمال، ومشكلة التمرد المسلح في الجنوب.. وتناول النظام المايوي ـ نسبة الى مايو (ايار) ١٩٦٩م ـ شعارات الشارع السوداني، ورفع دعوة التغيير الراديكالي في السياسة والاقتصاد والمجتمع. وكان الانفعال الجماهيري قد بلغ ذروته لاسباب داخلية وعربية.. شجعت صغار الضباط في الجيش لخوض تجربة الحكم.. وسرعان ما إلتفت الجماهير زهدا في الماضي ـ حول دعوات النظام الجديد الذي اخذ يوزع «الوعود» على اطباق «الاماني»، لتقتات بها الجماهير طيلة ستة عشر عاما.

واذا كانت البداية «المايوية» مشجعة في رأي البعض لتوفر حسن النية تجاه النميري ومجموعته، الا ان العبرة بالخواتيم.. فقد تكشفت الحقيقة بعد التجربة المريرة، ان النميري ناضل طيلة سنوات حكمه من اجل البقاء في السلطة.. حالف وخالف من اجلها.. قاتل وقتل من اجلها.. طارد خصومه وطرد حلفاءه من اجلها.. اخلى الساحة من كل معارض له لينفرد بها. ورغم توفر وسائل حماية النظام النميري من اجهزة بوليسية وامنية.. الا ان الثورة الشعبية كانت اكبر من ان تتصدى لها تلك الوسائل.. ونجحت النقابات هذه المرة في هزيمة النظام السابق وحلفائه.

ولعل اهم سمات الثورة الشعبية الاخيرة في السودان، هو تلاحم القيادات النقابية، وبروزهم كقادة للحركة الجماهيرية، دون الاحزاب، التي انهكتها الضربات المتتالية من نظام النميري.. وشردت قياداتها انظمة القمع واجهزة الامن، وكانت «القضية» التي تبلورت لدى الجميع هي «اسقاط النظام».. فكانت محور الارتكاز ونقطة الانطلاق..

غدا الحلقة الثانية والاخيرة

حروب وكوارث: ومن العلم ما قتل!

عزيزي القارئ وانت تدير مؤشر مذياعك لأي محطة من محطات العالم تفاجأ بأخبار الحروب والكوارث. وكان المعلم في المرحلة الوسطى يقول لنا ان العلم والتكنولوجيا هما الوحيدان اللذان يفيدان البشرية ويقدمان لها الدواء والغذاء والكساء والامن. يبدو ان استاذي الجليل بطيبته وحسن نيته غاب عنه الوجه الاخر للعلم والتكنولوجيا فقد ظهرت القنابل النووية التي يمكن في ثوان ان تدمر كل المعالم الحضارية التي بناها الانسان في الارض.

عالم مجنون، مجنون... عالم ينفق مليون دولار في الدقيقة الواحدة للتسلح بينما بضعة دولارات قادرة على القضاء على المجاعة في افريقيا واسيا.

العلماء يقولون ان الجفاف في افريقيا سببه الاول والاخير هو اختلال تيارات الهواء في الطبقات العليا بفضل التجارب الذرية والنووية.

اسلحة اخرى غازية سامة تزهق الارواح وتترك الممتلكات.

اسلحة اخرى تحمل رؤوسا نووية وكيماوية واسلحة اخرى جرثومية تحمل صواريخ بها ميكروبات قاتلة.

هذا العلم وهذه التكنولوجيا لابد ان يسخرهما الانسان لحل المشاكل التي تواجهه من فقر وجوع ومرض، بدلا من توجيهها لفناء البشرية.

فيصل الامين ابراهيم مكاوي

توقعوا موته فعاش للتاريخ!

في منزل صغير باحدى قرى انجلترا، ولد طفل هزيل، ضئيل لم يثر قدومه اي اهتمام، بل ان والدته نفسها لم تعبأ كثيرا حينما علمت من المولدتين اللتين اشرفتا على مولده انهما ترجحان الا يبقى على قيد الحياة حتى المساء.

وكان رأسه في المراحل الاولى من عمره لا يكاد يستوي فوق عنقه الضعيف، ولذلك كان لابد من استعمال ياقة خاصة ليرتكز عليها، ثم ما لبثت الايام ان اثبتت فيما بعد ان هذا الرأس نفسه يحوي ذهنا يعد في مقدمة اذهان العباقرة من العلماء.

وهو المكتشف لقوانين الحركة، والجاذبية الكونية وقوانين المد والجزر ومصمم التلسكوب انه اسحاق نيوتن!

ساتي زيادة ساتي
جدة

من انتاج القراء

«الحمد لله»

بريشة القارئ، عادل ابو الفتوح حماد

«الف ليلة وليلة» وشارع الهرم

لاشك ان الجهود الكبيرة التي بذلت للنظر في قضية كتاب «الف ليلة وليلة»، وتعدد الجلسات لمناقشتها، وبالرغم من الهالة الاعلامية الكبرى والأحاديث الصحافية والاذاعية التي تناقلتها وسائل الاعلام والمناقشات التي دارت بين النقاد والمسؤولين حول هذه القضية التي تتلخص في ضبط نسخة من كتاب «الف ليلة وليلة» بها بعض التعديلات في اضافة الفاظ (خارجة) والتي استطاع ضابط من شرطة الأداب في القاهرة القبض على (الكتاب) وتحويله للمحاكمة، وبعد جلسات صدر حكم القضاء العادل بضرورة (اعدام الكتاب)... ولا يسعنا امام تلك الجهود سوى الاعجاب والتقدير لجهود ذلك الضابط الشاب المخلص (حفظه الله) واتمنى له دوام التوفيق وارجو ان يوفق الضابط في زيارة عابرة لشارع الهرم (السياحي) جدا!! والذي يقع في اهم مناطقنا السياحية بالقاهرة ليشاهد على الطبيعة ويرى بنفسه اكثر مما وجده في كتاب «الف ليلة وليلة» الذي تم اعدامه من اجل الاسهام في القضاء على (بعض) الفضائح الخارجة جدا.. جدا، من حيث الشكل والمضمون! يعطيك الصحة!

يسري احمد الحارس

الضد العاشق !

صه
يا ايها الروع القديم
واستميل ضيا النجوم
التي قد حاورتني
ووسدت بالتوق
قلبي ذراع العشق
بادأتني بالغيوم
بادرتها بالشوق

حملت قلبي ما يطيق ولا يطيق
من الوجد ابتهالي للتآخي
وانا قوس توتر بالنبال
وبالصراخ
وقنديل السنا في الجد والهزل
صدى صوتي وصوتي بلسمي
والداء ناب ناهش
للروح، قلبي راعش ـ
في السعد او في هجمة الالم
ومصلوب على الامل
ومزن سماحتي ـ حبا ـ تسح
مدامع الجدل
فأين سماحة الوصل ؟

● ● ●

وهج اطل
نيل سرى
قدم الزمان عباءة فوق الذرى
بلدي شبوك
ما جلسوا بواديك
تسوروا نيل السحاب
وسقوك من ماء السراب

طعم الزمان يفوح من نبق وشاف
والود يا وهج الامل ـ
سيفي ولكن ما دهى السياف
صب ومديتي الوسيلة
وكسرتي انكسارات القبيلة
والشرب من حوض الرعاف
ونيل التواشيح والمدن القتيلة
حافة الكأس الضفاف
جديبة وصابة قذر وطين
والماء قيح

تشبعت فيك الملاحة بالطنين
سمعي مفاتيح
لاصوات الدول
أصوات طيرك، خفقة الاشجار ـ
صوت هديرك الصاحي وريح ـ
النار ـ
قنديل السنين
باعوك عافية واعطوك المرض
وتجاذبوك لون التيك منقوع
القرض
لكنما صوتي اليراع
صوت الضغينة والضياع
صوت تجمل بالصراع
قولي لهم لا تسألوه
فهو ضد عاشق والعشق ضد لا
يباع.

د. عبد المنعم عبد الباقي
السودان

متى يصحو السائح العربي من غفوته؟

شدني مانشرته جريدة العرب الدولية «الشرق الاوسط» في عددها رقم ٢٣٤٤، والصادر بتاريخ الاثنين ١٩٨٥/٤/٢٩م حول ما يتعرض له السائح العربي من اتهامات بالسرقة من المحلات البريطانية...

والموضوع اعزائي القراء له ابعاده الخطيرة، فالحملة صهيونية بحتة ومعظم المحلات التي نرتادها نحن العرب ايضا صهيونية بحتة رغم التحذيرات المكثفة لوسائل اعلامنا العربي في شتى البلدان العربية. ولكن لا حياة لمن تنادي.. فالاصرار من السائح العربي على انعاش الاقتصاد الصهيوني بأموال عربية لازال قائما ليجد عدونا في كل دقيقة بين يديه.. طلقات الرصاص التي يوجهها الى صدور امتنا العربية والاسلامية في لبنان وفلسطين وكل مكان تصل اليه يد هذا الاخطبوط الغادر.

فان اظهار العربي امام الرأي العام العالمي بمظهر السارق المتخلف هو ما تنشده هذه الجهات الغادرة لتحطيم حقيقة الوجه العربي الاصيل، ومن المقال يتضح لنا جنون هذه الحملة المسعورة.. فالعربي المتهم بالسرقة يعاقب اشد العقاب وتضاعف له المخالفة عشرات المرات تأديبا له وحقدا عليه، وغيره من الجنسيات الاخرى يعامل برقة ولطف وبمنتهى التهاون، بل وتخلق له الاعذار والمبررات لتبرئته من هذه التهمة.. رغم ان السارق هذا قاصد فعلته.. اذن فالمسألة واضحة كعين الشمس!

ولكن السؤال ماذا يحدث لو قاطع السائح العربي اسواق لندن وغيرها من البلدان الاوروبية؟ الا تصاب هذه الاسواق بكارثة الركود؟ اقولها وهذه هي الحقيقة.. نعم.. وهل لنا ان تزودنا وسائل الاعلام العربية بالتعاون مع بعضها البعض باصدار قائمة سوداء باسم المحلات التي يديرها يهود.. والمحلات التي تسيء معاملة السائح العربي.. فبعدها سيصحو اصحاب هذه العقول الحاقدة.. ويكونون عبرة لغيرهم.. ويعرفون بان اسواقهم لا قيمة لها تجاريا بدون السائح العربي.

ان ما اشار اليه المقال من حلول كان من ضمنها «الا نأخذ اي شيء قط الى خارج المخزن لفحصه في ضوء النهار دون ان نستأذن من الشخص المسؤول في المخزن مسبقا»..

ان ما تضمنه المقال من عنف المعاملة ضد السائح العربي لا يتفق مع هذه الحلول على الاطلاق، فلربما تصبح الجريمة جريمتين.. فالتهمة الاولى بطبيعة الحال تهمة السرقة وهي الاساس.. والثانية تهمة اتلاف اموال الغير لتعريضها لضوء الشمس!! وما دام المتهم عربيا فستجد من اخذت منه الاذن في تفحص البضاعة شاهدا عليك بالسرقة.. فلا مناص لك من الباسك ثوب الجريمة.

في عام ١٩٨١م كنت في زيارة عمل الى لندن ومثلي مثل اي انسان يجب ان يعود بهداياه الى اطفاله، وشاءت الظروف أن ادخل محلات Mother Care المشهورة في شارع اكسفورد فوجدت ثلاث نساء عربيات تطوقهن بعض العاملات في هذا المحل وتمنعهن من الخروج من المحل بتهمة السرقة..

وكن في حيرة لعدم تكلمهن اللغة الانجليزية، ومن الكلام الموجه لهن من مسؤولة المحل فهمت ان التهمة هي السرقة. فاستفسرت من الاخوات العربيات عن الامر.. فأقسمن لي بأنهن دفعن ثمن الحاجيات جميعها وخرجن من المحل ثم عدن مرة ثانية لشراء غرض آخر قد نسينه... والمدة بين الفترة التي تركن فيها المحل ثم عدن اليه ثانية لا تتعدى النصف ساعة..

وبعد بحثهن عن ايصالات الدفع لم يعثرن عليها، فطلبت منهن مرة ثانية البحث وان اشاركهن في ذلك، فبحثن في حافظات النقود لديهن وفي اكياس الملابس لعل وعسى.. وسبحان الله..

ولحسن الحظ وجدنا الوصولات كاملة بين طيات الملابس، لقد غمرت الفرحة قلبي وتفرست في وجه المسؤولة بنظرات الاحتجاج.. فتقدمت مسؤولة المحل لتقديم الاعتذار.. فقمت نيابة عن الاخوات العربيات برفض هذا الاعتذار الابله.. هادفا من ذلك اننا نعرف القصد المخطط له من هذه المشاكسات.. وخرجنا جميعا من المحل.

هذه القصة البسيطة على سبيل المثال لا الحصر توضح مدى الحقد الاعمى لايذاء كل من هو عربي.. ولا فرق بين رجل وامرأة.. فهل لنا أن نعود الى رشدنا ونصحو من غفوتنا ونعرف عدونا؟ الا يحق لنا ان نقاطع هذه المحلات والاسواق لنعطي قيمة لانفسنا بين اعدائنا.. وذلك للنتائج التي ستنعكس عليهم ام نستمر في التهافت لنستمر في السقوط؟

كلمة اخيرة اقولها.. هل سأل البريطاني او الاوروبي او كل من زار بلادنا العربية نفسه كيف يعامله العرب في بلادهم؟ فلا والف لا.. لن نقوم بالمعاملة بالمثل.. فشيمنا العربية في اكرام الضيف وما يحثنا عليه ديننا الحنيف اسمى من كل هذه التفاهات.

شريف حافظ الطرياق
شركة مصفاة بترومين الجبيل

قلبي.. عد كما أنت

مسكين يا قلبي المجروح	تتمزق حسرات وتنوح
والدمع يضاعف اشجانك	والدهشة تسلب منك الروح
افحقا خانوا او غدروا	قتلوا سحقوا دمك المسفوح
تتجرع حسرة اوهامك	كيلا تنهار لديك صروح
وتناقش نفسك تردعها	تتجاهل طعنات وجروح
وتكذب عينك تغلقها	والصمت الصاخب فيك يبوح
والامل الكاذب ترعاه	والثقة الثكلى منك تنوح
تتسرب من يديك الآمال	ما عادت تقبض غير قروح
وتسير حطاما مقهورا	ثكل الاحباب وفقد الروح
لا املك كلمة تعزية	ترشدك الى امل وطموح
لو انت كما اعرف قبلا	فسيعبق منك الخير يفوح!!

د. خالد محمد كمال



ظلال

● حاول ان تقهقه في نفس اللحظة التي يعتسفك فيها الألم، او الناس، او الشجن لارغامك على البكاء، ولو «استمزاجا»، ولو مكايدة لبهجتهم، ولو اذلالا لمعانيهم المزيفة.

قهقه طويلاً وانت تصمم على طرد الأشياء الرديئة، والعفنة، والمملوحة، والمقضومة.. والتي لا تستحق اهتمامك واحزانك.

ان اغلب الأسباب التي تعصف بالنفس تثيرها توافه العواطف، وتوقدها «نعسات» الاحساس!

قهقه وانت تؤكد ارادتك، لتصنع بارهاصاتك موحيات شعورك وانفعالك، واخلاصك لكل الذي تفانيت له وفيه!

● ● ●

لقد كان «جان فالجان» بائس البؤساء، كريم الكرماء.. بطل رواية «البؤساء» لهيجو، يمشي حافي القدمين في طريق طويل بعد ان عانى احقر تعبير من الناس ضد انفسهم.. بعد ان «عاصر» زمن الانسان الذي ينبذ نفسه، ويشير الى الآخرين قائلا: تبا لكم ايها المنبوذون!

كان يحس انه مطارد، ويقول الناس انه مجرم.. ينقب عن مكانته في المجتمع، فاذا الذبابة لها من اهتمام الناس اكثر منه.

وفكر ـ فالجان ـ انه انسان رغم «النبذ» الاجتماعي داخليا، وشعر ان نضاله عن انسانيته هو في حبه «للانتماء» الى الخير.

الشر يصنعه اطار الحياة للانسان، والخير هو الصورة داخل الاطار، وحبسه لم يعرضه بعد لضوء الناس الحارق، ورغم ذلك طاردوه وجرموه واتهموه.

وحينما اعتادته افكار حب الناس والحياة.. راح يقهقه بصوت مرتفع، فالذي قتلك بالبعثرة والكراهية اقتله بالحب وبالتسامح، وبالغفران... فالانسان لا يحتمل الخير الكثير.. ترهقه جدا عظمة الحب!

واصبح «فالجان» طريد الكراهية، لكنه كان يسكن في الحدقات المغرورقة دائما!

و «ستيفانس» بطل رواية «الجحيم» للكاتب الامريكي «جان كرواك»، هو ضحية وفاء سيء في التعامل مع البشر.. وفاء اسمه «الاخلاص»!

فالناس ينزعون غالبا الى الجحود، ويحبون ان يتنكروا لاثمن ما في صدورهم: «قلبهم». ويحورون مفهوم «الاخلاص» كلفظة لتصبح «الخلاص»! فتركيب الالفاظ سهل، وتشويه النقاء والنصاعة مهمة لا تستغرق الا لحظة واحدة تملأ فيها راحة يدك بالوحل وتلقيه في الماء.. في اللبن.. في العسل.. في وجه الناس!

و «ستيفانس» احبته «لورا» والقت في اعماق نفسه الهادئة والنقية كل قلقها وضياعها، وايقظت تلك الاعماق بتأوهاتها التي تشتعل بسرعة.. كما ورقة امام لهب عود كبريت، ثم تحترق تلك الورقة حتى التلاشي، وتعود من جديد ورقة قابلة للاحتراق!

ولم يكن يستغرب منها ذلك.. فمن رأيه ان كل النساء كما تلك الورقة!

ان التأمل هو للمسافة التي ينبغي ان تكون بين الورقة، ولهب عود الكبريت.

وكان ذلك في اعتباره هو الجحيم.

وكان ـ ايضا ـ المجتمع الذي يحد افكاره وتأملاته، مدعاة لاسقاط كثير من قابلياته!

● ● ●

● آخر الكلام:

ـ لا ينبغي ان نستخدم الدموع لكل شيء، يكفي ان دموعي تحترمني جدا، فلا تنساب الا لحظة فرحي!!

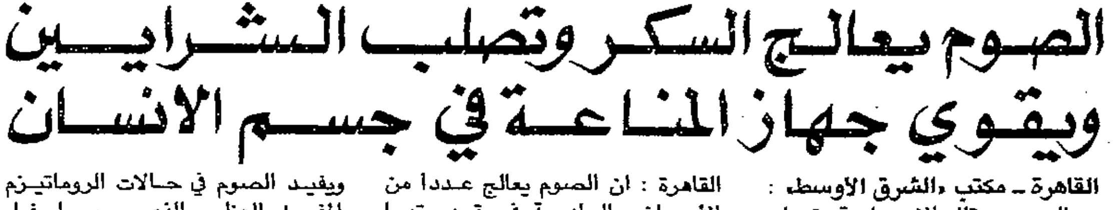
عبد الله الجفري

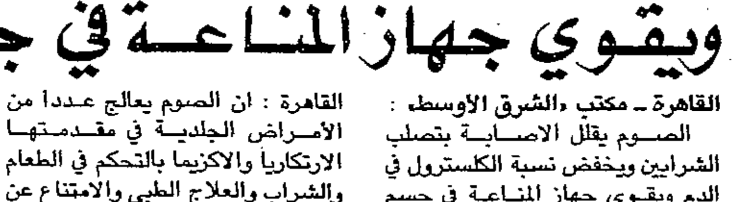
حالة الطقس



	الصغرى	الكبرى			الصغرى	الكبرى	
امستردام	١٠	٢٠	صاف	كوالالمبور	٢٣	٣٢	ممطر
اثينا	١٨	٣٠	غائم	لشبونة	١٢	١٥	ممطر
البحرين	٣٠	٣٥	صاف	لندن	٩	١٧	صاف
بانكوك	٢٤	٣٢	ممطرا	مدريد	١٠	٢٦	صاف
بيروت	١٩	٢٧	صاف	مانيلا	٢٦	٢٢	صاف
برلين	١٢	٢٠	غائم	مونتريال	٧	٢٢	صاف
بروكسل	١٠	٢٣	صاف	موسكو	١٣	٤٣	صاف
بيونس ايرس	٧	١٤	صاف	نيودلهي	٣١	٢٢	صاف
القاهرة	١٩	٣٤	غائم	نيويورك	١٥	٢٢	صاف
كوبنهاجن	١٢	١٦	صاف	نيقوسيا	١٩	٣٣	صاف
دبلن	٥	١٨	صاف	باريس	١٠	٢٢	صاف
فرانكفورت	١٢	١٤	ممطر	روما	١٢	٣١	صاف
جنيف	١١	١٨	غائم	سنجافورة	٢٦	٣٣	صاف
				استوكهولم	١٣	٣١	صاف
هلسنكي	١٣	٢٤	صاف	سيدني	١٣	٢٠	غائم
هونج كونج	٢٥	٢٦	غائم	طوكيو	١٣	١٩	صاف
جاكرتا	٢٤	٣٣	ممطر	فيينا	١٦	٢٧	غائم

شوفي ج.ع. البواجه
اخباره ايه ؟!!
الابراج





الصوم يعالج السكر وتصلب الشرايين ويقوي جهاز المناعة في جسم الانسان

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط» :

الصوم يقلل الاصابة بتصلب الشرايين ويخفض نسبة الكلسترول في الدم ويقوي جهاز المناعة في جسم الانسان ويضمن الشفاء من مرض السكر في الحالة المصابة بزيادة الوزن .

ويؤكد كبار الاطباء المصريين ان صوم رمضان والجو الروحي الخاص به يقوي جهاز المناعة في جسم الانسان ويعالج بعض الأمراض الجلدية كالارتكاريا وحب الشباب ويفيد في حالتي الروماتيزم المفصلي العظمي وروماتيزم المفصل الواحد .

ويحدد الاطباء عددا من الأمراض الصدرية والجلدية وحالات السكر والروماتيزم والكلى والقلب التي يجوز لها الافطار في رمضان لاعتبارات صحية.

ويقول الدكتور السيد سالم استاذ الامراض الصدرية ـ طب القاهرة : ان الصوم ينظم الوجبات الغذائية لمرضى الصدر ويمكن لمرضى (الربو) الصيام مع الامتناع عن السمك والبيض والأطعمة المسببة للحساسية والافطار فوراً في حالة الاصابة بالأزمة الربوية لتعاطي العلاج .

كما يمكن لمرضى الدرن الرئوي الصوم اذا كانت الاصابة مستقرة لمدة سنتين بلا نكسات مع استشارة الطبيب المعالج، ولكن الصيام يشكل خطورة على حالات الدرن الرئوي (السل) او الالتهاب البللوري لحاجتها للغذاء الكامل.

ويذكر الدكتور محمد الظواهري رئيس قسم الأمراض الجلدية بطب القاهرة : ان الصوم يعالج عدداً من الأمراض الجلدية في مقدمتها الارتكاريا والاكزيما بالتحكم في الطعام والشراب والعلاج الطبي والامتناع عن الاطعمة المسببة للحساسية كالسمك والبيض والفراولة والمانجو .

كما يعالج حب الشباب وامراض البشرة الدهنية بالامتناع عن الدهنيات نهاراً والاقلال منها بعد الافطار، ويفيد الامراض الجلدية الحادة التي تصيب مساحات كبيرة من سطح الجسم بالاقلال من الماء وملح الطعام .

ولكن الصوم ممنوع في حالات الجذام والالتهاب الجلدي الحاد المنتشر ومرض الذئب الأحمر الحاد والمرضى المصابين بالهزال او الذين تحت العلاج .

ويؤكد الدكتور عبد المنعم حسب الله وكيل كلية طب القصر العيني أن الصوم يضمن الشفاء من السكر تماماً بالنسبة للمرضى المصابين بالبدانة الذين يتطلب علاجهم خفض الوزن باتباع نظام غذائي معين .

ويعتبر الصيام فرصة للتخلص من الدهون الزائدة المتراكمة في انسجة الجسم بالاعتدال في تناول الطعام والعلاج بالأقراص بين الافطار والسحور والامتناع عن الكنافة والقطائف والياميش .

ويمكن للمرضى الصوم اذا تطلب العلاج حقنة انسولين واحدة يوميا مع استشارة الطبيب لتعديل الجرعة والموعد ونوع الانسولين وتجنب القيام بمجهود عضلي غير عادي اثناء النهار، والافطار على أي شيء حلو فور الشعور بالاعياء والدوار والتوتر العصبي الناجم عن هبوط سكر الدم .

ويحظر الصوم على الحالات التي يتطلب علاجها اكثر من حقنة انسولين يوميا وصغار السن والحوامل وحالات السكر الهش التي يتأرجح فيها معدله بين الانخفاض والارتفاع الشديدين والحالات المصحوبة بمضاعفات في القلب والكلى والعين .

ويقول الدكتور تحسين الحديدي اخصائي امراض الروماتيزم ان للصوم مفعولا كبيرا في شفاء عدد من الامراض الروماتيزمية لأن الايمان والصفاء الروحي في رمضان يؤدي الى تقوية جهاز المناعة في جسم الانسان.

ويفيد الصوم في حالات الروماتيزم المفصلي العظمي الذي يصيب اسفل الظهر ومفصل الفخذ او الركبة. وقد ثبت ان انقاص الوزن وتقليل الحركة من اهم عوامل الشفاء وكذلك حالات روماتيزم المفصل الواحد التي يتطلب علاجها حقنة موضعية بالمفصل المصاب. بينما يباح الافطار لمرضى الروماتويد وروماتيزم العمود الفقري التيبسي والحمى الروماتيزمية والنقرس والقناع الأحمر .

ويذكر الدكتور بدوي لبيب مدرس الأمراض الباطنية والكلى بطب عين شمس ان الصوم مفيد لحالات املاح الكلى الناجمة عن تناول بعض الأطعمة حيث يؤدي الامتناع عنها للشفاء الكامل كما يجوز الصيام لحالات عيوب الكلى الخلقية التي لا تؤثر على وظائفها واورام الكلى الحميدة والالتهاب المزمن لحوض الكلى مع استشارة الطبيب في الحالة الأخيرة .

والمعروف أن عدداً من امراض الكلى يتطلب نظاماً غذائيا معيناً يحول دون الصيام وذلك في حالات الهبوط الكلوي الحاد وهبوط الكلى المزمن والالتهاب الحاد او المزمن بالكليتين وحصوة الكلى والالتهاب الحاد لحوض الكلية ويجب على المرضى بصفة عامة استشارة الطبيب المسلم المعالج لتحديد امكانية الصوم من عدمه .

واخيراً يؤكد الدكتور محمد خيري عبد الدايم استاذ القلب المساعد بطب عين شمس ان الصوم مفيد للقلب والأوعية الدموية لأنه يساعد الجسم على التخلص من الدهون الزائدة والبدانة وخفض نسبة الكلسترول في الدم وتقليل الاصابة بتصلب الشرايين بشرط عدم الاسراف في الطعام والشراب بعد الافطار .

ولا يسبب الصوم ضرراً لحالات القلب البسيطة والمتوسطة مع الامتناع عن المخللات والمكسرات والاعتدال في تناول الكنافة والقطائف وجميع انواع الأطعمة بشكل عام .

ويتحتم الافطار في حالات الذبحة الصدرية المتزايدة وهبوط البطينين والجلطة الحادة حيث يتطلب الجسم نظاماً غذائيا معيناً يوزع بمقتضاه الطعام على شكل أكلات صغيرة متكررة على مدار النهار حتى لا تجهد الدورة الدموية مرة واحدة بوجبة ثقيلة .

اعادة النظر في المناهج الدراسية التربوية في السودان

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

شرع المسؤولون عن اعداد المناهج الدراسية بمعهد بخت الرضا بالسودان في تغيير المناهج الدراسية التي وضعها النظام السابق في السودان والتي تناولت بعض الحقائق التاريخية والعلمية خدمة لاغراضه.

وقد بدأ المسؤولون في حذف العبارات والاسماء الواردة في هذه المناهج الدراسية. واعلن بشير حاج التوم وزير التربية والتعليم في تصريح صحفي «اننا لا نقصد بالمناهج المقرر الدراسي فحسب بل نعني اشياء اشمل تتمثل في المعلم والطريقة التي يتبعها في تدريس المادة وعلاقة المادة بالتلميذ والمجتمع الذي يعيش فيه والاهداف التي يمكن ان تحققها المادة».

واشار الى ان تغيير تلك المناهج عمل يتطلب وقتا واشراك المتخصصين في المواد المختلفة، ولابد ان يقوم على اسس واضحة تتمثل في ثلاث نقاط اساسية: الاولى ازالة الازدواجية بين العلوم الدينية والاجتماعية والطبيعية بحيث يتم تدريسها في اطار واحد قائم على جذور راسخة من عقيدة الامة واخلاقها والا تدرس العلوم الطبيعية بمنهج منفصل عن منهج العلوم الدينية فكل الامثلة التي تأتي بها ينبغي الا تكون متعارضة مع العقيدة الاسلامية وتدرس بطريقة ترسخ الايمان، وواضح ان العلوم الاجتماعية لابد من تدريسها على اساس من قيمنا الاسلامية لتفسيرنا للتاريخ فينبغي ان يكون دائما في المقام الاول على العوامل الغيبية قبل العوامل المادية وان تهتم بتدريس تاريخنا حيا قويا الى اخر فترة حتى يكون لدى الاجيال الناشئة المام واسع بالتاريخ.

ثانيا فيما يتعلق بالعلوم الدينية، لا ينبغي ان تكون معزولة عن باقي العلوم لانها الاطار الذي يتم فيه تدريس العلوم الاخرى ولذا ينبغي ان تكون حية يتم اختيارها بطريقة حسنة حتى تقرب الناس الى الفهم السليم للاسلام باعتباره منهج الحياة.

واخيرا، لا نريد ان نكتب مادة دراسية مهملين تنمية فكر وشخصية التلميذ اذ لابد من فتح الباب لمزيد من الاصالة والفهم السليم والاستنتاج.

واشار الى ان عملية تغيير المناهج تتمثل في الاهتمام بالعلوم الطبيعية بحيث تنهض بها الى مستوى يجعلنا نتقدم ماديا ومعنويا. وقال ان هذه المناهج اذا اعيد النظر فيها واصلحناها واهتممنا بالمعلم ووضعناه في مكانه المرموق يمكن ان نحقق للامة السودانية اهدافها التربوية المنشودة.

عرب و عجم

● تحت رعاية الامير ماجد بن عبد العزيز امير منطقة مكة المكرمة وبحضور وزير التعليم العالي ونائب الرئيس الاعلى للجامعات ونائب رئيس المجلس الاعلى الموحد للجامعات تقيم جامعة الملك عبد العزيز بجدة حفل الخريجين للعام الجامعي ١٤٠٤هـ ـ ١٤٠٥هـ مساء الاربعاء المقبل ٨٥/٦/٥ في الخيمة الرياضية بالجامعة.

● ● ●

● عبد العزيز بن محمد الرواس وزير الاعلام العماني وقع اتفاقية مع شركات فرنسية لتطوير البث الاذاعي والتلفزيوني في السلطنة.

● ● ●

● السفير فؤاد عبد الحميد الخطيب الامين العام المساعد لمنظمة المؤتمر الاسلامي استأنف عمله بعد فترة نقاهة استمرت بضعة اسابيع اثر عملية ناجحة في القلب اجراها بمستشفى عرفان بجدة.

● ● ●

● اميل حبيبي الاديب الفلسطيني المعروف صاحب رواية «سعيد ابو النحس المتشائل» التي ترجمت مؤخرا الى الانجليزية، غادر لندن الى طوكيو للاشتراك في ندوة تقام حول اوضاع عرب الارض المحتلة في ظل الاحتلال الاسرائيلي.

● وسيلة بورقيبة حرم الرئيس التونسي ستؤدي مناسك العمرة الاسبوع المقبل وتزور مدينة الرسول ثم تعود الى تونس لمرافقة الرئيس الحبيب بورقيبة في زيارته الرسمية الى الولايات المتحدة التي تبدأ يوم ١٩٨٥/٦/١٨.

● ● ●

● سامي سالم اسعد من رجال الاعمال في المدينة المنورة وقرينته رزقهما الله بنتا سمياها (روناتا) تهانينا.

● ● ●

● الدكتور مبارك بن صالح الخضوري وزير الصحة العماني عاد الى بلاده بعد ان شارك في المؤتمر الثامن والثلاثين لمنظمة الصحة العالمية.

● ● ●

● د. ابو بكر عمر بادحدح مدير المحجر بمستشفى الحميات غادر جدة متوجها الى كوستاريكا لحضور اجتماع عن دور المستشفيات في الرعاية الصحية الاولوية.

● ● ●

● منير حسن علي من جامعة الملك عبد العزيز بجدة عاد من بريطانيا بعد حصوله على درجة الدكتوراة تخصص تسويق وادارة اعمال.

● ● ●

● فتحي يكن القى امس الاول في طرابلس بلبنان محاضرة في قاعة المحاضرات بمدرسة الايمان الاسلامية تحت عنوان «التغيير الاسلامي : سماته ومستلزماته» .

● ● ●

● الدكتور محمد بن سعد الشويع القى محاضرة بعنوان «الشباب واثرهم في بناء المجتمع» وذلك في مقر النادي الادبي بأبها .

● ● ●

● عبدالله عبد الكريم البلوشي تخرج من جامعة الملك عبد العزيز كلية الاقتصاد قسم ادارة الاعمال وكان ترتيبه الاول على دفعته بتقدير امتياز.

● ● ●

● بروك كنلب حاملة الرقم القياسي في الطيران في العالم تزور لندن غدا قادمة من باريس حيث شاركت في «معرض باريس للطيران».

احتفالات عيد الفطر في لندن

لندن ـ «الشرق الاوسط» :

سينظم «معهد الكومنولث» في العاصمة البريطانية برنامجا خاصا بمناسبة عيد الفطر المبارك يوم ٢٤ يونيو (حزيران) من الساعة ١٠,٤٥ صباحا الى ١٢,٣٠ ظهرا ، لمشاركة الجالية الاسلامية من دول الكومنولث بهذه المناسبة الكريمة .

وبالرغم من ان عيد الفطر المبارك سيصادف على الاغلب يوم ١٩ الشهر ، الا ان المعهد ارتأى ان يؤجل اقامة هذا الحفل الديني الى يوم ٢٤ لاتاحة الفرصة لاكبر عدد ممكن من الجالية الاسلامية المشاركة فيه .

وسيتضمن القسم الاول من برنامج الاحتفال اقامة بعض الشعائر الدينية الخاصة بالعيد كتلاوة بعض آيات الذكر الحكيم وترتيل بعض التواشيح الدينية .

اما القسم الثاني من البرنامج فيتضمن بعض مظاهر الاحتفاء بالعيد المبارك مثل عرض الازياء التي ترتدى بهذه المناسبة السعيدة في بلدان الكومنولث ، وعزف الالحان الموسيقية وتوزيع الحلويات والمرطبات .

«معهد الكومنولث» يقع في شارع هاي ستريت كينزنجتون في غرب لندن . (W.8)

مثل اليوم



مجموعة قصص مترجمة للشهيد غسان كنفاني

لندن ـ «الشرق الاوسط» :

صدر في لندن قبل ايام كتاب باللغة الانجليزية بعنوان «اطفال فلسطين» للكاتب الفلسطيني الشهيد غسان كنفاني، ترجمتها عن العربية باربرة هارلو .

والطبعة هذه صدرت عن دار الفتى العربي في القاهرة وهاينمان للنشر في لندن ومطبعة القارات الثلاث في واشنطن بالولايات المتحدة الامريكية .

يتضمن الكتاب ١٥ قصة قصيرة جرى اختيارها من مجموعات الكاتب الشهيد، على اساس انها تحكي تطور وجهات النظر السياسية والاجتماعية والثقافية للمجتمع الفلسطيني من خلال عيون الاطفال .

وغسان كنفاني ليس غريبا على القراء الانجليز، اذ سبق ان ترجمت مجموعته القصصية «رجال تحت الشمس» قبل سنوات وحققت نجاحا كبيرا، باعتبار ان كنفاني هو احد ابرز كتاب القصة القصيرة العرب .



غلاف الكتاب

ابيض واسود

ماذا بعد ذبح الابرياء في المخيمات ؟

بعيدا عن انباء قتل الجرحى في المخيمات الفلسطينية في لبنان ، ومنع فرق الاغاثة والهلال والصليب الاحمر اللبناني من الوصول الى هؤلاء الجرحى ،

بعيدا عن الفتاوى التي قيل انها صدرت وحللت نهب وسلب المخيمات الفلسطينية واعتبار ممتلكات اللاجئين الفلسطينيين غنائم حرب ، حتى لكأن المخيمات بلاط كسرى او قصور بيزنطة ،

وبعيدا عن اعمال القتل الحاقدة للأبرياء من الاطفال والنساء والمدنيين الذين كل ذنبهم انهم شعب بلا وطن ، وكتبت عليهم الاقدار السكنى في المخيمات ...

بعيدا عن كل ذلك ، على اعتبار ان هذه المجازر اصبحت قدرهم ، ومسلسلا رمضانيا على حلقات ، يتبادل فيه الادوار الابطال والممثلون وتظل الضحية واحدة .

السؤال المطروح وسط عمليات القتل والذبح والتدمير هو : ما هو الهدف السياسي وراء هذه العنتريات المفاجئة على المخيمات ؟

ولماذا تتم هذه المذابح الآن وبالتحديد ؟!

وهل هناك صفقة ما اعدتها اسرائيل والولايات المتحدة الامريكية ، وتنفذها بعض العناصر المشبوهة في لبنان كتسديد لثمن الانسحاب الاسرائيلي ؟

الاسئلة كثيرة ، وعلامات الاستفهام اكثر من ذلك بكثير ، ولكن ما يمكن استخلاصه من كل ما جرى ويجري ان هناك مؤامرة لتضييق دوائر الخيار امام الشعب الفلسطيني ، واغلاق كل طرق الامل امامه بحيث لا يبقى في وجهه الا طريق واحد وهو الاستسلام التام لاسرائيل ، والقبول بقرار مجلس الامن الدولي رقم ٢٤٢ ، والتخلي بشكل نهائي عن آماله في اقامة دولته المستقلة .

فالذي يجري في المخيمات الفلسطينية في لبنان يهدف الى حرمان الشعب الفلسطيني من حقه في ممارسة الكفاح المسلح لتحرير ارضه ، وتحويل هذا الشعب الى شعب لاجيء يعيش على الفتات ، ويراقب من موقع المتفرج لا المشارك عمليات تقرير مصيره في المنطقة العربية ، واعادة رسم خريطة هذه المنطقة وفقا للمخطط الطائفي الاستعماري .

فاذا كان قرار مجلس الامن الدولي رقم ٢٤٢ ينفي عن الشعب الفلسطيني هويته الوطنية كشعب ويتعامل مع قضيته كقضية لاجئين ، فان احداث مخيمات بيروت الاخيرة تصب في الاتجاه نفسه ، وتخدم الهدف نفسه والاغراض نفسها ، والمخطط الاستعماري الصهيوني نفسه .

من غير المستغرب اطلاقا ان يجد دعاة المخططات التصفوية للقضية الفلسطينية ادوات في بيروت تنفذ مخططاتهم ، ولكن المستغرب جدا ان تتجاوز هذه الادوات الدور المرسوم لها وتكشف عن احقادها وترتكب من الجرائم الانسانية ما لم يرتكبه العدو الصهيوني نفسه واقرب حلفائه واخلصهم لسياساته .

لقد علمتنا التجارب السابقة ان الادوات دائما تنتهي وتختفي عن الخارطة بمجرد انتهاء دورها ، او تغير موازين القوى في المنطقة ، وكل ما نأمله ان تختفي ذيول هذه الفتنة مع اختفاء الادوات في المستقبل القريب .

عبد الباري عطوان

Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
London - Sunday, 2 June 1985 - Front Page No. 2 - Vol. 7 No. 2378
الاحد ١٤ رمضان ١٤٠٥ هـ - ٢/٦/١٩٨٥م - السنة السابعة - العدد ٢٣٧٨

خذ عمتي واعطني فنك — بقلم: احسان عبدالقدوس (ص ١٦)
عبد الجواد: لا إزالة الوقت مبكراً على الاعتزال (ص ١٥)
تعديلات مهمة على برنامج الألعاب العربية السادسة (ص ١٤)
هندسة المعاني.. معادلات السياسة — بقلم: شاكر النابلسي (ص ١٦)

الكلب فقط تفوق على الأمريكي في "العض"

نيويورك ـ أ.ب: الكلب فقط تفوق على الامريكي في العض !.. الكلب ـ الذي وصف بانه اصدق اصدقاء الانسان ـ تصدر القائمة في عدد المرات التي عقر فيها آخرين. اما الانسان الذي وصف ـ من حيث عضته ـ بانه اعدى اعداء الانسان فقد احتل الترتيب الثاني في عدد العضات التي عض فيها الآخرين !

كان ذلك محصلة دراسة اجرتها بلدية نيويورك عن ظاهرة العض في المدينة على مدى العام الماضي، وأوضحت الدراسة ان عضات الكلب هبطت هبوطاً كبيراً ـ نسبته ٩ بالمئة ـ خلال عام ١٩٨٤ بالمقارنة مع عام ١٩٨٣ . اما عضات الانسان لأخيه الانسان فزادت للعام السادس على التوالي !!

تقول الدراسة ان الكلب عقر صديقه الانسان ١٠٦٥٩ مرة، وتلاه في الترتيب الانسان ذاته الذي عض اخاه ١٥٩٣ مرة عام ١٩٨٤ وكان عدد المرات لعام ١٩٨٣ هو ١٥٨١ مرة .

وتحتل القطة المرتبة الثالثة في عدد العضات التي بلغت الى الهيئات الصحية في مدينة نيويورك. فقد كانت القطة مسؤولة عن ٨٧٥ عضة.

يضاف الى ما تقدم ان السلطات الصحية تلقت بلاغات اخرى عن ٢٥٤ عضة احدثتها الفئران، فضلا عن اعداد اقل من العضات احدثتها حيوانات او طيور اخرى .

واجمالا تنتهي ادارة الصحة العامة في دراستها الى ان عضة الانسان لأخيه الانسان هي اسرع ظواهر العض نمواً، وذلك رغم ان الكلب لايزال انشط «العضاضين» .

اما عن كون الانسان اعدى اعدائه فيما يتعلق بعضته فكانت «الشرق الأوسط» قد نشرت منذ فترة تحقيقاً، اوضحت فيه ان عضة الانسان اخطر بكثير من عضة الكلب او القطة .

صباح الخير

كبسولة الزمن

لم اسمع بعد ان العرب ـ اي عرب ـ استعملوا تقليد كبسولة الزمن، وارجح ان اكثرهم لم يسمع بها مما يقتضي شرحا سريعا.

كبسولة الزمن هي اسطوانة معدنية متينة البناء، يوضع بداخلها اشياء تمثل الزمن الذي هيئت فيه لتفتح بعد قرون فيعرف الناس في المستقبل كيف كان العصر الذي تعود له الكبسولة.

والكبسولة هذه قد توضع في اسس بناية توقعا ان تفتح بعد مئة سنة او نحوها، او في اسفل سد، فلا تفتح الا بعد ٥٠٠ سنة او اكثر. وقد اطلق الاميركيون كبسولة في الفضاء مرة، تحتوي على صور واسطوانات وكتب املا ان يعثر عليها شعب يقيم في عالم آخر.

ماذا لو جهز العرب اليوم كبسولة تدل على زمنهم لتقراها اجيال المستقبل؟ ماذا نضع في مثل هذه الكبسولة؟ هل نضع شيئا على الاطلاق، او ننكر اننا وجدنا؟

يمكن مثلا ان نضع التالي:
- ورقة بيضاء تمثل انجازات جامعة الدول العربية منذ الاربعينات.
- ورقة بيضاء اخرى تمثل انجازات بعض الدول الاعضاء بمفردها.
- قصاصات صحافية تشرح موقف الزعيم الف من الزعيم باء، وموقف الزعيم باء من الزعيم جيم.. اي سجلا للمحبة العربية.
- قميصا ملطخا بالدم لطفلة من صبرا وشاتيلا.
- ثوبا ملطخا بالدم لضحايا الحرب الاهلية اللبنانية.
- ثوبا مثله يمثل ضحايا «العدوان الاسرائيلي الصارخ الغاشم».
- ٢,٩٩٩ ملفا تحمل عنوان وقف اطلاق النار، ومثلها تحمل عنوان خطة السلام في لبنان.
- عشرة آلاف درج (جارور) تحمل وعود وعهود تحرير فلسطين.
- مئتي خزانة مرتبة على الابجدية باسماء المنظمات الفلسطينية الرئيسية وفصائل الثورة.
- مئتي خزانة باسماء الميليشيات اللبنانية.
- الف خزانة تحمل القرارات العربية والقرارات المضادة، وكل القرارات التي لم تنفذ.
- خزانة مفردة لحمل مواقف جماعة الرفض.
- اغنية محمد عبد الوهاب «ايها الراقدون تحت التراب».
- بعض الراقدين فوق التراب.
- دواوين بعض شعرائنا المحدثين.
- بعض هؤلاء الشعراء.

جهاد الخازن

البحرين: تجربة لاستخدام الغاز كوقود للسيارات

المنامة ـ ق ن ا: أجرت شركة غاز البحرين الوطنية (بناغاز) تجربة ناجحة على استخدام الغاز المسال الذي تنتجه وقودا للسيارات بدلا من البنزين.

ونسبت وكالة انباء الخليج الى الشيخ ابراهيم راشد آل خليفة رئيس مجلس ادارة الشركة قوله ان دراسات الجدوى الاقتصادية التي أجرتها الشركة اثبتت ان تكلفة استخدام الغاز للمستهلك ستكون اقل من تكلفة البنزين بنوعية الجيد والممتاز بنسبة تتراوح ما بين ٣٠ و ٤٠ بالمائة.

واكد ان الغاز سيكون من ناحية السلامة اكثر ضمانا من البنزين وان استخدامه لا يؤثر اطلاقا في تلوث البيئة وذلك لخلوه من مادة الرصاص التي تضاف للبنزين. واشار الى انه تم تحويل ثلاث سيارات خاصة بالشركة الى الغاز المسال وذلك كمرحلة أولى في خطة الشركة التي تنوي تحويل جميع سياراتها البالغة (٥٠) سيارة.

وتستغرق عملية تحويل السيارة مدة (٢٤) ساعة بكلفة قدرها (٥٠٠) دولار امريكي تقريبا.

لكل ما يحب

الممثلة البريطانية جلوريا ووكر ليست مثل باقي الانجليز في ولعهم بالكلاب والقطط، فهي تفضل صداقة البومة كما تظهر في الصورة مع اثنتين من صديقاتها.

هيوستون: تأجيل تسليم الرسائل لاصحابها حتى يكبر صغار "الطائر المحاكي" !

هيوستون ـ ي.ب.أ : توقف تسليم البريد الى اهالي احد المجمعات السكنية في مدينة هيوستون الامريكية، والسبب هو ان «الطائر المحاكي» الذي عشعش في المجمع غاضب جداً من سعاة البريد دون غيرهم ولا يريد الازعاج !

فقد صرح الناطق بلسان هيئة البريد في هيوستون، مايك ويست، بقوله ان فريقاً من مفتشي الأمان البريدي تولى في الاسبوع الماضي التحقيق في مجموعة شكاوى تقدم بها سعاة البريد موضحين انهم يتعرضون لهجمات الطائر المحاكي كلما اقتربوا من المجمع السكني . وان عملية تسليم الرسائل والطرود لم تعد مأمونة العواقب .

وبالفعل تبين لفريق المحققين ان الطائر المحاكي ـ المعروف بهجماته الانقضاضية على الانسان والحيوان ـ قد عشعش منذ فترة في مكان ما في المجمع وانه حاليا يرعى صغاره ولا يريد من سعاة البريد الاقتراب .

الغريب في الأمر ان «الطائر المحاكي» لا يتعرض للأهالي بسوء ويدع كل ذي شأن لشأنه لكنه غاضب من سعاة البريد بشكل خاص ولا يريد اقترابهم .

ويبدو ان الظاهرة ليست جديدة فقد ذكرت جيرتزود هيغنر، التي تقطن شقة بالمجمع، ان الطائر المحاكي دأب خلال فترات معينة على مهاجمة سعاة البريد وذلك منذ عدة سنوات .

واوضح ان الطائر المحاكي وضع هيئة البريد امام موقف محرج . فالمعلوم انه يمثل رمز ولاية تكساس الامريكية. وبين السكان الذين لا يتسلمون بريدهم المدعو مارك هوايت ـ الكبير. وهو والد محافظ ولاية تكساس. وبصفته هذه يكون المحافظ هو المسؤول عن ضمان الحماية للطائر المحاكي .

توقع القضاء على ٥ امراض قاتلة عام ٢٠٠٠

جنيف ـ كونا: قالت منظمة الصحة العالمية امس انه سيتم القضاء نهائيا على خمسة امراض معدية وقاتلة في اوروبا خلال السنوات الـ ١٥ القادمة اذا ما جرى تدعيم برامج المناعة الطبية.

واشارت نشرة اسبوعية تصدرها المنظمة هنا الى ان الدول الأوروبية الاعضاء حددت عام ٢٠٠٠ لاستئصال الأمراض الخمسة نهائيا.

وقالت ان هذه الأمراض هي التيتانوس والحصبة والتهاب النخاع السنجابي والحصبة الألمانية والدفتيريا.

واضافت المنظمة ان ٩٠ بالمائة من الأطفال في اوروبا سيتلقون مضادات اساسية خلال البرنامج الخمسين للتطعيم والمناعة وان الآمال معقودة على ان يشهد عام ١٩٩٠ نهاية تلك الأمراض.

ندوة في الخرطوم حول التربية

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
اقيم في ١٨ مايو (ايار) الحالي الحفل الختامي لندوة التربية السكانية لاعضاء هيئة التدريس بكلية الدراسات الزراعية بمنطقة شمبات بالخرطوم حيث تم توزيع شهادات في التربية السكانية غير المدرسية .

وكانت هذه الندوة قد بدأت في السادس من مايو (ايار) واستمرت لمدة اسبوعين تحت اشراف مشروع التربية السكانية خارج المدرسة الموجودة بوزارة التربية والتوجيه ومنظمة الاغذية والزراعة الدولية وبتمويل من صندوق الامم المتحدة للنشاطات السكانية وتنفذه منظمة اليونسكو الدولية .

وصرح مبارك يحيى عباس مدير فرع التربية السكانية بان هدف هذه الندوة تعزيز معرفة المشاركين بالعلاقة المتبادلة بين السكان والتنمية والقضايا السكانية، خاصة فيما يتعلق بالسكان والغذاء والصحة والزراعة والبيئة. وتأتي هذه الندوة كدعم لمشروع كلية الدراسات الزراعية المتعلق بمراجعة المقررات الدراسية وتحسينها وتعديلها لطلبة دبلوم الدراسات الزراعية .

وشارك ٢١ محاضرا من الكلية ومشروع التربية السكانية والمنظمات الدولية بمحاضرات تتناول موضوعات برنامج الندوة .

نكتة اليوم

٦ اشهر



ـ اللص لزميله : بكم اشتريت هذه الساعة الثمينة ؟
ـ بستة شهور حبس فقط

من القارىء
عتيق احمد

مع قبرة الأنظار

ام البنين

هي زوجة الخليفة الاموي الوليد بن عبد الملك وكان هذا لقبها عرفت به بين الناس لانها انجبت للوليد ١٤ ذكرا، وكانت لها كلمة نافذة عند الوليد وراي قوي في سياسة الدولة. وهي التي ساعدت الوليد على اقامة العدل بين الناس والرأفة بالرعية ولها قصص مشهودة عن كرمها الشديد.

ويذهب بعض المؤرخين الى القول ان كل ما فعله الوليد من حسنات كان بايعاز من ام البنين.. فقد عمر المسجد النبوي بالمدينة واعطى الفقراء والضعفاء والفقهاء ليرفعهم عن سؤال الناس بعد ان وفر لهم ما يكفيهم، كل ذلك بايعاز من ام البنين.

ولعل ابلغ ما يدل على شخصية ام البنين وما كان لها من السلطة النافذة قصتها مع الحجاج بن يوسف.. فقد ذكر المسعودي ان الحجاج وفد على الوليد في دمشق وكان الوليد في احدى نزهاته لما رآه الحجاج ترجل عن دابته وقبل يده وجعل يمشي وعليه بزة الحرب. ودخل الوليد داره فلبس غلالة خفيفة ثم اذن للحجاج فدخل عليه وهو ما يزال في بزته فاطال الجلوس عنده وجاءت جارية واسرت شيئا في اذن الوليد مرتين فقال الوليد للحجاج: اتدري ما قالت الجارية لي يا ابا محمد؟ قال: لا. قال الوليد:

بعثتها الى ابنة عمي ام البنين بنت عبد العزيز، تقول: ما مجالستك لهذا الاعرابي المتسلح وانت في غلالة. فارسلت اليها انه الحجاج. فراعها ذلك وارسلت مع الجارية ثانية تقول: والله ما احب ان يخلو بك وقد قتل خلقا كثيرا. فقال الحجاج:

يا امير المؤمنين دع عنك مفاكهة النساء بزخرف القول. فانما المرأة ريحانة وليست بقهرمانة، ومضى يحذر الوليد من النساء وينصحه بالا يستمع لهن او يطلعهن على سره او يطيل الجلوس معهن. ثم نهض الحجاج فخرج ودخل الوليد على ام البنين فاخبرها بما قاله الحجاج، فاستدعته الى مجلسها في اليوم التالي فلما دخل عليها اخذت تعنفه وتذكره بسوء ما نصح به الخليفة ثم قالت لجواريها: اخرجنه عني. فدخل الى الوليد على الفور فسأله يا ابا محمد ما كنت فيه؟ فقال والله يا امير ما سكتت حتى كان بطن الأرض احب إلي من ظهرها.

عبد الله باجبير

لا تقرأ هذا الخبر

نيويورك ـ أ.ب. : وكيل النيابة باع المخدرات «المضبوطة» لحسابه !

فقد القت سلطات الأمن الامريكية القبض على وكيل النيابة، دانييل بالموتر. وصديقته ستاسي هونيكت اثناء تناولهما القهوة في احد مطاعم مانهاتن، وقد وجهت الى بالموتر تهمة سرقة «احراز» المخدرات (اي المخدرات التي ضبطت لدى المتهمين وتم التحفظ عليها ضمن الادلة الجنائية) .

وجاء في لائحة الاتهام ايضا ان وكيل النيابة سرق ما تصل قيمته الى نصف المليون دولار من الهيروين والكوكايين بغرض بيعها .

وكان بالموتر قد فصل من العمل الليلة قبل الماضية ثم القي القبض عليه .

نافع افندي



